# شرح باب وقف

## حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية

تأليف

حسن بن قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ

دراسة وتحقيق

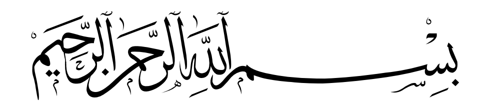
الدكتور محمد خضير مضحي الزوبعي
جامعة بغداد



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾

الحجر /٩



# المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فإنَّ من نعم الله ﷻ علينا أن حفظ اللغة العربية بحفظ القرآن الكريم الذي يعد المصدر الأول لعلوم العربية، والسبب الأول في ظهور علوم تنسب إليه.

ومن هذه العلوم علم القراءات الذي تفرعت منه دراسات نحوية ولغوية أَثْرت المكتبة العربية الإسلامية بالمؤلفات الكثيرة.

فقد تلقت الأمة قراءة سبعة نفر من أهل الحجاز والعراق والشام خلَفوا في القراءة التابعين بسند متصل متواتر إلى رسول الله ﷺ.

أضف إلى ذلك أنهم كانوا عارفين باللغات ووجوه الإعراب ومعاني الكلام مبصرين لعيوب القراءات، منتقدين للآثار؛ فاختارهم ابن مجاهد ت ٣٢٤هـ لما ذكرنا، وصنّف في قراءاتهم كتاباً قيماً، وهم: عبد الله بن عامر اليحصبي مقرئ الشام ت ١١٨هـ، وعبد الله بن كثير مقرئ مكة ت ١٢٠هـ، وعاصم بن أبي النَّجود الكوفي ت ١٢٩هـ، وأبو عمرو بن العلاء مقرئ البصرة ت ١٥٤هـ، وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي ت ١٥٦هـ، ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مقرئ المدينة ت ١٦٩هـ، وعلي بن حمزة الكسائي ت ١٨٧هـ.

واهتم علماء العربية بتسبيع ابن مجاهد فألف ابن خالويه ت ٣٧٠هـ كتابه: «الحجة في القراءات السبع» وأبو علي الفارسي ت ٣٧٧ هـ كتابه

«الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد».

ثم توالت التآليف في القراءات السبع، وكان من أشهرها: «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ وهو من أصح كتب القراءات وأوضح ما ألف عن السبعة من الروايات، مما دعا الإمام أبا القاسم الشاطبي ت ٥٩٠هـ إلى نظم هذا الكتاب بقصيدة أسماها: «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» وعرفت بالشاطبية.

وقد سارت الركبان بقصيدته هذه فكثر حفاظها وشراحها.

وكان من هؤلاء الشرّاح حسن بن قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ، فقد ذكرت كتب التراجم أنه شرح هذه القصيدة بمصنف سيأتي ذكره.

ثم إنَّه رأى أَنَّ باب وقف حمزة وهشام على الهمز فيها يستحق إفراده بمصنف؛ لكثرة مسائله وتشعبه وغموضه، فاختاره وشرحه شرحاً وافياً، ثم أضاف على الشرح ذيلاً من المسائل على ترتيب قواعد هذا الباب، وختم كل مسألة بنظم ما يتحصل من الوجوه المحتملة.

وكان الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في اختياري هذا الموضوع يعود إلى الأُستاذ الدكتور طه محسن الذي شجعني عليه وأعطاني مصورة المخطوط وهو بخط مؤلفه، كما شجعني عليه أَساتذة آخرون منهم الدكتور غانم قدوري حمد.

ويعّد هذا الكتاب مصدراً في القراءات والعربية، ونقلت عنه كتب هي عمدة في هذا الفن، منها: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ت ٨٣٣هـ و«المكرر فيما تواتر من القراءات وتحرر» لعمر بن قاسم النشار «القرن التاسع» و«إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» لأحمد بن محمد البنا

الدمياطي ت ١١١٧ هـ و«غيث النفع في القراءات السبع» لعلي النوري الصفاقسي ت ١١١٨هـ، وغيرها.

وقد اقتضى عملي في الرسالة أن أقدم للنص المحقق بدراسة تشتمل على تمهيد وفصلين.

تكلمت في التمهيد على أصل الكتاب، وترجمت بإيجاز للأعلام الواردة أسماؤهم في العنوان مع التعريف بمؤلفات المرادي في علوم القرآن والتجويد.

وعقدت في الفصل الاول دراسة عن الهمزة والوقف عليها، ومخرج الهمزة وصفاتها وأقسامها وسبب الوقف على الهمز بالتخفيف، والوقف على الهمز عند حمزة وهشام، إذ بدأت بالهمزة المتطرفة، ثم الهمزة المتوسطة والمبتدأة إذا نزلت منزلة المتوسطة، وفي نهاية الفصل أشرت إلى الكتب والرسائل المؤلفة في الموضوع، وهي التي سبقت كتاب المرادي رداً للفضل إلى أصحابه.

وكان الفصل الثاني مخصصاً للحديث عن الكتاب إذ درست فيه عنوانه ونسبته للمرادي، وموضوع الكتاب، ومنهجه، والمخطوطة المعتمدة، ومخطوطات الكتاب الأخرى، ومنهج التحقيق.

أمّا عملي في إخراج المخطوط فكان من خلال توثيق نسبة الآراء إلى أصحابها، وقد كلفني هذا مراجعة المصادر المخطوطة كشرح أبي عبد الله الفاسي ت ٦٥٦هـ للشاطبية، وشرح برهان الدين الجعبري ت ٧٣٢ للشاطبية، وبعضها يندر الحصول عليه.

وقمت بالتعليق على مسائل تستحق التعليق، وترجمت لجميع الأعلام الذين وردوا في المخطوط.

هذا وأتقدم بخالص الشكر والثناء إلى الأستاذ الدكتور طه محسن حفظه

الله ورعاه الذي تفضل بالإشراف على رسالتي ووفَّر لي مخطوطة الكتاب المصورة، وكان لتوجيهاته السديدة وتصويباته النافعة الفضلُ بعد الله ﷻ في تقويمها.

وأتقدم بخالص شكري وثنائي إلى مَن علمنا وأحسن إلينا وأعارنا كتاباً وأسدى إلينا نصيحة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**الدكتور محمد خضير مضحي الزوبعي**

**جامعة بغداد**

# التمهيد
# في أصول كتاب
# (شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز)

موضوع الهمز في العربية واسع ويحتاج إلى أكثر من مجلد، وتخفيفه مشهور عند علماء العربية، وأفردوا له أبواباً وأحكاماً ومصنفات.

واختص حمزة به من حيث إنّ قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل، والمد والسكت، فناسب التسهيل في الوقف[1].

ومن الشروط التي اشترطها علماء القراءات: أن يكون القارئ والمقرئ محصلاً لجوانب من النحو والصرف بحيث يوجه مايقع له من القراءات، وألاّ يُخطئَ في كثير مما يقع في وقف حمزة وفي الإمالة، ونحو ذلك من الوقف والابتداء وغيره.

وعلى المقرئ أن يحذر الإقراء بما يحسُنُ في رأيه دون النقل، أو بوجه إعراب أو لغة دون رواية[2].

والكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب دراية ورواية، وهو يبحث في أحكام الهمزة المتوسطة والمتطرفة عند الوقف لحمزة وهشام، وعنوانه: شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية.

فلا بد إذن من التعريف بأصل الكتاب وبالأعلام الذين كان ثمرة جهودهم، فأقول وبالله التوفيق:

---

(١) ينظر: النشر، لابن الجزري ١/٤٣٠ .

(٢) ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري /٥٠٤.

أمّا حمزة: فهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الكوفي، مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي، الزيات، أحد القراء السبعة، المتوفى سنة ١٥٦هـ[١]

تصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير، منهم الكسائي وسُليم بن عيسى ت ١٨٨هـ وهما من أجلِّ أصحابه[٢].

وغلبت قراءة حمزة الزيات على الكوفة بعد وفاة عاصم سنة ١٢٩هـ.

قال علم الدين السخاوي ت ٦٤٣هـ: (ثم إن الإمامة رجعت بعد عاصم بالكوفة إلى حمزة، قال محمد بن الهيثم المقرئ: أدركتُ الكوفة ومسجدها الغالب عليه قراءة حمزة)[٣].

وكان حمزة يقول: (ما قرأت حرفاً إلا بأثر)[٤]

وأمّا هشام: فهو هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي المتوفى سنة ٢٤٥هـ، شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم[٥]، وهو أحد رواة ابن عامر ت ١١٨هـ بالواسطة، وابن عامر هو أحد القراء السبعة[٦].

قرأ عليه أبو عبيد الانصاري ت ٢٢٤ هـ مع تقدمه، وأحمد بن يزيد الحُلواني ت ٢٥٠هـ وغيرهم[٧].

---

(١) ينظر: الفهرست لابن النديم /٥٠ والاشتقاق لابن دريد /٢٠٧ ومعرفة القراء الكبار ١١١/١ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٦١/١.

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار ١١٢/١، وغاية النهاية ٢٦٢/١.

(٣) جمال القراء ٤٦٧/٢.

(٤) جمال القراء ٤٧٠/٢ ومعرفة القراء الكبار ١١٤/١.

(٥) معرفة القراء الكبار ١٩٥/١-١٩٨ وغاية النهاية ٣٥٤/٢-٣٥٦.

(٦) ينظر: السبعة لابن مجاهد /٨٦-٨٧ والتيسير للداني /١٣-١٤.

(٧) معرفة القراء الكبار ١٩٥/١ وغاية النهاية ٣٥٥/٢.

وقد اهتم المصنفون بظاهرة وقف حمزة وهشام، فلا يكاد يخلو كتاب من كتب القراءات إلّا وأفرد فصلاً يذكر فيه وقف حمزة على الهمزة المتوسطة والمتطرفة ووقف هشام، وهو الذي وافق حمزةَ في الوقف على الهمزة المتطرفة.

وعندما رأى قسم من علماء القراءات أنّ الطالب قد تفوته بعض مسائل الوقف على الهمز لصعوبته ولتشعبه، أفردوه بمصنفات مطولة بعض الشيء فما جعل بعض العلماء ومنهم أبو معشر الطبري ت ٤٧٨هـ أن يقول: (وقد طولوه ولم يكن في الأصل إلّا حروفاً منصوصة)[١].

وهذا الكلام قد يوهم أنّ بعض القراء لم يقرؤوا بالسند المتصل عن حمزة من وجوه الوقف على الهمز، وهذا يحتاج إلى دليل، فقد نقل ابن مجاهد أنّ حمزة كان يستحب ترك الهمز في القرآن كله إذا أراد أن يقف[٢].

ونقل أيضاً بسنده إلى سُليم أن حمزة كان إذا قرأ في الصلاة لم يكن يهمز[٣].

وهذا دليل على كثرة المواضع التي نقل عنه ترك الهمزة فيها.

ومن المعلوم أن لا قياس في القراءات، قال الشاطبي[٤]:

وما لقياسٍ في القراءة مَدخَلٌ فدونَك ما فيه الرِّضا مُتَكَفّلَا

وممن أفرد موضوع الوقف هذا بالذكر أبو محمد القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير المتوفى سنة ٥٩٠هـ[٥]،

---

(١) التلخيص في القراءات الثمان /١٥٩.

(٢) ينظر: السبعة /١٣٢.

(٣) ينظر: السبعة /١٣٣.

(٤) حرز الأماني /٥٧.

(٥) معرفة القراء الكبار ٢/٥٧٣-٥٧٥ وغاية النهاية ٢/٢٢، وبغية الوعاة /٣٧٩.

وذلك في مصنف مستقل وهو (شرح وقف حمزة وهشام) وسيأتي ذكره في آخر مبحث الوقف على الهمز عند حمزة وهشام.

وذكر موضوع الوقف أيضاً في موضوعات الأصول التي اشتملت عليها قصيدته المشهورة بـ(الشاطبية)، والموسومة بـ(حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع).

والشاطبية هي نظم لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، وكانت هذه المنظومة من أسباب شهرة كتاب «التيسير»، قال ابن الجزري ت ٨٣٣هـ: (وكان من أعظم أسباب شهرته دون باقي المختصرات نظم الإمام ولي الله تعالى أبي القاسم الشاطبي رحمه الله في قصيدته التي لم يسبق إلى مثلها، ولم ينسج الدهر على شكلها)[١].

وحظيت الشاطبية بشروح كثيرة ومختصرات لها[٢]، ومن هذه الشروح شرح حسن بن قاسم المرادي.

ثم إنّ المرادي اختار موضوعاً من موضوعات الأصول المذكورة في الشاطبية وهو وقف حمزة وهشام؛ فشرحه لتجليته وإزالة غموضه وإشكاله فأفرده بمصنف كحال من سبقه، وسنذكر في آخر مبحث الوقف على الهمز الذين سبقوه في هذا المجال.

وقد رأيت تقديم خلاصة عن حياة المرادي وما خلفه من مصنفات في التمهيد؛ نظراً لما حظى به من ترجمة منفصلة في بحوث سبقني اليها أصحابها[٣]

---

(١) تحبير التيسير ص:١٠.

(٢) ينظر: معرفة القراء ٨٩٤/٢ والنشر في القراءات العشر ٦١/١-٦٤ ولطائف الإشارات ٨٩/١، وكشف الظنون ٦٤٦/١-٦٤٨، والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف للفضلي ص ٤٢-٤٤.

(٣) ينظر: ترجمته في مقدمة كتاب الجنى الداني في حروف المعاني بقلم محققه الدكتور طه محسن، ومقدمة كتاب«شرح التسهيل» للمرادي بقلم محققه حسين تورال (رسالة ماجستير).

فأقول هو حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي الأسفي المراكشي المغربي المصري المالكي، المتوفى بمصر سنة ٧٤٩هـ[(١)].

كان عالماً مشاركاً في النحو والتفسير والفقه والأصول والقراءات والعروض، وخلّف ثروة مهمة من المصنفات في أكثر هذه العلوم[(٢)]، رأيت استخلاص ما تركه في مادة علوم القرآن والتجويد لبيان تمكنه من الفن الذي يشتمل عليه الكتاب الذي قمت بتحقيقه.

وهذه المؤلفات هي:

- أُرجوزة في أصول قراءة أبي عمرو، وذكرها المرادي في كتابه «المفيد في شرح عمدة المجيد» ص١١٩.
- أُرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها وشرحها ذكرهما المرادي في كتابه «المفيد» ص ٤٣.
- إعراب البسملة: ذكره المرادي في «الجنى الداني» ص ٢٠٥.
- إعراب القرآن، ذُكر في «غاية النهاية» ١/ ٢٢٧ و«الأعلام» ٢/ ٢٢٨.
- شرح الاستعاذة والبسملة، ذُكر في «بغية الوعاة» ١/ ٢٢٦، و«كشف الظنون» ٢/ ١٠٣١، و«هدية العارفين» ١/ ٢٨٦.
- شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية وهو موضوع رسالتنا.
- شرح حرز الأماني ووجه التهاني، وهي القصيدة المعروفة بالشاطبية،

---

(١) ينظر: غاية النهاية ١/ ٢٢٧-٢٢٨، والدرر الكامنة ٢/ ١١٦-١١٧ ولحظ الألحاظ / ١٢١ وبغية الوعاة / ٢٢٦، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٦ وشذرات الذهب ٦/ ١٦٠-١٦١ وروضات الجنات / ٢٢٤ وهدية العارفين ١/ ٢٨٦ ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٧١ والأعلام ٢/ ٢٢٨.

(٢) تنظر قائمة باسماء مؤلفاته في مقال الدكتور **طه محسن**: (المرادي النحوي حياته وآثاره). في مجلة (المورد) المجلد ٣ / العدد ٢ سنة ١٩٧٤م.

وذكر الشرح في «غاية النهاية» ١/٢٢٧، و«الدرر الكامنة» ٢/١١٧ و«كشف الظنون» ١/٦٤٨.

- شرح الواضحة في تجويد الفاتحة، و(الواضحة) تأليف برهان الدين الجعبري ت ٧٣٢هـ. حقق الكتاب الدكتور عبد الهادي الفضلي في بيروت (ب، ت).
- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، و(عمدة المجيد) نونية في التجويد ألفها السخاوي ت ٦٤٣هـ، وحقق الشرح الدكتور علي حسين البواب ونشره في الاردن سنة ١٩٨٧م.

**   **   **

# الفصل الأول
# الهمزة والوقف عليها

الهمزة حرف من حروف المعجم العربي مستقل بذاته.

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ: (في العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً لها أحياز ومدارج، وأربعة أحرف جوفٍ وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة)[١].

وجعلها سيبويه ت ١٨٠هـ في أول الحروف فقال: (فأصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً الهمزة والألف والهاء...)[٢]

والهمز: (هو نبر الحرف وإخراجه من الحلق بتدافع)[٣].

أو هو: (النطق بالهمزة الحرف المعلوم المسمى همزة لاحتياجه في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ودفعه لثقله)[٤].

والأصل في الهمز هو التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم، وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين، أو بإبداله، أو بحذفه بإسقاطٍ أو نقل[٥].

## مخرج الهمزة:

مخرج الحرف هو: (المكان الذي ينشأ منه، ومعرفة ذلك بأن تسكنه

---

(١) العين ١/٥٧.

(٢) الكتاب ٤/٤٣١.

(٣) كشف المشكل في النحو للحيدرة اليمنى ٢/٣٤٨.

(٤) سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للضباع /٧٦-٧٧.

(٥) ينظر: شرح الشافية للرضي الاستراباذي ٣/٣١-٣٢ وسمير الطالبين /٧٧.

وتدخل عليه الهمزة التي للوصل وتنظر أين ينتهي الصوت فثمّ مخرجه)[1] وأوّل مَن نظر في مخارج الحروف وصفاتها الخليل بن أحمد، فذكر النصوص الآتية لمخرج الهمزة فقال: (وأمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق، مهتوتة مضغوطة، فإذا رفّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح)[2].

وقال: (فلم يكن لها حيز تنسب إليه)[3].

وقال: (الهمز صوت مهتوت في أقصى الحلق، فإذا رفّه عن الهمز صار نَفَساً تحول إلى مخرج الهاء)[4].

أمّا مخرج الهمزة عند سيبويه فهو من أقصى الحلق، قال: (ولحروف العربية ستة عشر مخرجاً، فللحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف)[5].

ثم جاء العلماء بعد سيبويه فذكروا كلاماً مشابهاً منهم المبرّد ٢٨٥هـ إذ قال: (اعلم أن الهمزة حرف يتباعد مخرجه عن مخارج الحروف ولا يشركه في مخرجه شيء ولا يدانيه إلّا الهاء والألف)[6].

وقال مكي بن أبي طالب ت٤٣٧هـ: (الهمزة أوّل الحروف خروجاً وهي تخرج من أوّل مخارج الحلق من آخر الحلق مما يلي الصدر)[7].

---

(١) الغرّة المخفية شرح الدرة الالفية ٧٧٧/٢ وينظر: المفيد في شرح عمدة المجيد للمرادي /٤٤.

(٢) العين ٥٢/١.

(٣) العين ٥٧/١.

(٤) العين ٣٤٩/٣ وينظر: الهمزة في العربية صوتاً ورسماً ص ٤٣ (رسالة ماجستير).

(٥) الكتاب ٤٣٣/٤ وينظر الدر المرصوف في مخارج الحروف لأبي المعالي الموصلي ص ٩٤.

(٦) المقتضب ١٥٥/١.

(٧) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ص ١١٩.

أمّا الداني فقد ردد ماقاله سيبويه والآخرون، فقال: (فللحلق منها ثلاثة مخارج وسبعة أحرف، فأقصاها مخرجاً: الهمزة والألف والهاء.

فالهمزة في أوّل الصدر وآخر الحلق، ثم الألف تليها، وهي صوت لا يعتمد اللسان فيها على شيء من أجزاء الفم، ثم الهاء فوق الألف، وهو آخر المخرج الأوّل)[1].

أمّا مخرج الهمزة عند المحدَثين فقد جعله بعضهم من أقصى الحلق موافقاً عليه العلماء العرب، وعبر عنه بعضهم بأنه من المزمار نفسه[2].

قال الدكتور إبراهيم أنيس: (أمّا مخرج الهمزة المحققة فهو من المزمار نفسه، إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقاً تاماً فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما نعبر عنه بالهمزة)[3].

وجعله الدكتور محمود السعران من الحنجرة[4]

وهذه الأوصاف لا تختلف عن وصف القدامى؛ لأنّ الحنجرة تدخل في لفظ الحلق عندهم[5].

## صفة الهمزة:

ذكر علماء العربية صفات الحروف وهي كثيرة، أشار مكي بن أبي طالب إلى أربعة وأربعين لقباً إذ قال: (لم أزل أتتبع ألقاب الحروف التسعة وعشرين

---

(١) التحديد في الإتقان والتجويد ص ١٠٤.

(٢) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني /٣٠٤.

(٣) الأصوات اللغوية /٨٩-٩٠.

(٤) علم اللغة /١٩٦ وينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث /٢٠.

(٥) ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي /٢٢٣، والدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني /٣٠٤.

وصفاتها وعللها حتى وجدت من ذلك أربعة وأربعين لقباً صفاتٍ لها)[١].

قال ابن الخباز ت ٦٣٩هـ: (وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف؛ لأنّه لولا هي لاتحدت أصواتها في السمع فكانت كأصوات البهائم لا تدلُّ على معنًى، فسبحان مَن دقت في كل شيء حكمته)[٢].

وذكر سيبويه من صفات الهمزة الجهر، وهو عنده: (حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت)[٣].

وذكر أن الهمزة من الحروف الشديدة، وعرّف الشديد بقوله: (وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه)[٤].

وذكرها في الحروف المنفتحة فقال: (لِأَنك لا تطبق لشيء منهن لسانك؟ ترفعه إلى الحنك الأعلى)[٥].

وصفة الجهر التي ذكرها سيبويه للهمزة سار عليها المتقدمون[٦].

أمّا المحدثون فذهب فريق منهم الدكتور عبد الرحمن أيوب إلى أنها مهموسة[٧].

وذهب فريق إلى أنها صوت لا مجهور ولا مهموس، منهم الدكتور إبراهيم أنيس[٨].

---

(١) الرعاية /٩١ وينظر: الدر المرصوف /٩٦ والغرّة المخفية ٧٨٢/٢.

(٢) الغرة المخفية ٧٨٢/٢.

(٣) الكتاب ٤٣٤/٤ وينظر: المفيد للمرادي ص ٤٨.

(٤) الكتاب ٤٣٤/٤ وينظر المفيد ص ٤٨ .

(٥) الكتاب ٤٣٦/٤ وينظر المفيد ص ٤٩.

(٦) ينظر: دقائق التصريف ص ٥٤٨، والموضح في التجويد لعبد الوهاب القرطبي /١٢٣، والمقرب لابن عصفور /٣٥٧.

(٧) ينظر أصوات اللغة /٢١٧.

(٨) الأصوات اللغوية /٩٠.

وذهب الدكتور حسام النعيمي إلى أنها مجهورة موافقاً السابقين من خلال تجربة أجراها بنفسه للتمييز بين المجهور والمهموس[1].

## أقسام الهمزة:

وتنقسم على أربعة أقسام: أصلية، وزائدة، وملحقة، ومنقلبة.

١- **الأصلية**: كل همزة وقعت فاء الكلمة مثل: (أكل) و (أمر) أو عينها مثل: (فأس) و(رأس) أو لامها مثل (حناء) و (قثاء)[2].

٢- **الزائدة**: كل همزة وقعت أوّلاً قبل فاء الكلمة مثل: (أحمر) و(أصفر) وآخراً بعد لامها مثل (حمراء) و (صفراء)، ولا تقع وسطاً إلّا قليلًا مثل (شمْأل)[3].

والزيادة على ضربين:

زيادة منقلبة عن حرف ملحق بالأصل وليس بأصل، ومنقلبة عن حرف زائد لم يلحق بالأصل.

فالأصل نحو: رجلٌ قرّاء، تصحح فيه الهمزة فتقول: هذان رجلان قراءان، ورأَيت قرّاءين، ومررت بقراءين.

والمنقلب عن الأصل نحو: (عدّاء) و (سقاء) و (ملاّء) و (رداء) تقول: هذان عداءان وسقاءان، ورأيت عدّاءين وسقاءين[4].

٣- **الملحقة** مثل: خرباء، وعلباء، ولا تقع إلّا آخراً[5]

(١) أصوات العربية بين التحول والثبات /٢٧-٢٨ وينظر: الهمزة في العربية صوتاً ورسماً ص ٥٦ (رسالة ماجستير).

(٢) ينظر: الخط للزجاجي /١٤٤ وكشف المشكل ٣٤٩/٢ ولسان العرب ١٠/١.

(٣) ينظر: التكملة /٢٢٥ وكشف المشكل ٣٤٩/٢.

(٤) ينظر: التكملة /٢٢٥ ولسان العرب ١٠/١

(٥) ينظر: الخط للزجاجي /١٤٤ وكشف المشكل ٣٤٩/٢

٤- **المنقلبة**: كلّ همزة وقعت لاماً للكلمة وأصلها الواو أو الياء مثل: همزة(كساء) و(جزاء) لأنّهما من كسوت وجزيت.

أو تقع عيناً في مثل: (قائل)، و(سائل)، و(سائر)، أو فاءً مثل: (إشاح) وأصله (وشاح)[١].

## سبب الوقف على الهمز بالتخفيف:

الوقف:(هو قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، إمّا بما يلي الحرف الموقوف عليه، أو بما قبله، لابنية الاعراض)[٢].

أو هو: (قطع صوت القارئ على آخر الكلمة الوضعية زماناً)[٣].

وعلل علماء العربية الوقف على الهمز بالتخفيف بعلل عديدة منها:

أنه لغة أكثر العرب.

قال أبو شامة المقدسي ت ٦٦٥هـ: (وقال بعضهم: لغة أكثر العرب الذين هم أهل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت.

قلت: وفيه أيضاً تآخي رؤوس الآي في مثل: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[٤]، و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ في الحاقة[٥]، و﴿خَاطِئَةٍ﴾ في سورة اقرأ[٦]، وأنا استحب ترك

---

(١) ينظر: الخط للزجاجي /١٤٤ وكشف المشكل ٢/٣٤٩-٣٥٠.

(٢) النشر في القراءات العشر ١/٢٤٠ وينظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء /٤.

(٣) لطائف الإشارات ١/٢٤٨.

(٤) الرحمن /٢٩.

(٥) الاية /٩ .

(٦) العلق /١٦.

الهمز في هذه المواضع في الوقف لذلك)[1].

والمقصود بأهل الجزالة والفصاحة قريش وأهل الحجاز، قال السيوطي: (اعلم أنّ الهمز لما كان أثقل الحروف نطقاً، وأبعدها مخرجاً، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفاً)[2].

ومنها: أنها خففت للثقل، قال القاسم بن محمد المؤدب (القرن الرابع): (وأمّا التخفيف في الهمزة فإنّما خففت من بين حروف المعجم؛ لأنّها كالتهوع من صاحبها تخرج من صدره كالسعلة إذا قال: أَكرِم، أو أَحسِن، فثقلت عليهم فخففوها وأبدلوها)[3].

ومن العلل الاخرى أنّها موضع استراحة القارئ ، قال أبو العباس المهدوي ت٤٤٠هـ: (علة هشام وحمزة في تخفيفهما الهمزة المتطرفة في الوقف دون الوصل أن الوقف موضع استراحة، ومن شأن الواقف في أغلب الأمر ألاّ يقف إلّا بعد فتور صوته وانقطاع نفسه، فإذا كانت الهمزة طرف الكلمة ووقف عليها وقد فتر صوته، حاول أن يخرج حرفاً قوياً جلداً بعيد المخرج بصوت فاتر ضعيف منقطع، وذلك متعذر، فأخذا حينئذ بلغة أصحاب التخفيف لمّا دعتهما الضرورة إليه، فإذا وصلا الكلمة بما بعدها فالصوت يقتدر بقوته وجريانه على إخراج الهمزة من مخرجها فاستغنيا حين لم تدع الضرورة إلى التخفيف، وجريا على أصلهما في تحقيق الهمزة.

هذه العلة إذا كانت طرف الكلمة.

---

(١) إبراز المعاني /١٦٦ وينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام للمرادي ص٧٦.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ٩٨/١ وينظر: غاية الاختصار في قراءات العشرة ائمة الأمصار ٩٥/١-٩٦.

(٣) دقائق التصريف /٥٢٥ وينظر: الرعاية /١٢٥ والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٨٥/١.

وإذا كانت في وسط الكلمة نحو: ﴿مَئَارِبُ﴾[1] و﴿تَؤُزُّهُمْ﴾[2] فلحمزة في تخفيفها علتان: إحداهما: أنّ الصوت يفتر عندها بعض الفتور لقربها من الطرف فأجراها مجرى المتطرفة لذلك. والأخرى: أنّه لما حكم في المتطرفة بحكم التخفيف أتبعها المتوسطة لقربها منها على ما ذكرناه من حكمهم للشيء بحكم الشيء إذا قاربه في بعض الاحوال)[3].

ومنها الجمع بين اللغات والمدّ التام، أو لضيقٍ يلحق القارئ.

قال سبط الخياط ت ٥٤١هـ: (اعلم أنّ حمزة إنما اعتمد على ذلك لأحوال منها:

أنّه اختُص في قراءته بالمد التام والتحقيق الحسن، فإذا رام الوقف قصد بذلك الاستراحة فخفف الهمزة عند ذلك؛ لأنّ الهمزة في النطق بها مشقّة وكلفة مع خلو التحقيق الزائد والمد الجيد، فكيف إذا انضاف اليه ماذكرناه، أو لضيق يلحق القارئ في نفسه أو لكلال يعتوره في مواصلة قراءته، أو أنّه اختار أن يجمع بين اللغتين)[4].

وكذا قال الواسطي ت ٧٤٠هـ: (اعلم أن حمزة انفرد في الوقف بمذهب اختص به وهو تخفيف الهمز إذا كان آخراً أو متوسطاً؛ لأنّ الوقف محل الاستراحة، أو ليجمع بين اللغتين)[5].

---

(١) طه /١٨.

(٢) مريم /٨٣.

(٣) الموضح في تعليل وجوه القراءات السبع /١٥٠ (رسالة ماجستير)، وينظر: المبهج في القراءات السبع لسبط الخياط /٧٣ ظ (مخطوط) واللآلئ الفريدة ٨٥/١ظ (مخطوط) والكنز/ للواسطي ص ٢٨٨ (رسالة دكتوراه).

(٤) الاختيار في القراءات العشر ٢١٨/١-٢١٩ وينظر الكشف لمكي ٩٥/١-٩٦.

(٥) الكنز /٢٨٨ وينظر: الفاصلة في القرآن للحسناوي ص ١٧٩.

ومنها: تفاضل الناس في النطق بالهمزة على مقدار غلظ طباعهم ورقتها لذا نقل عن حمزة:

إنّما الهمز رياضة، ومعنى ذلك هو التدرب في إخراج الهمزة إخراجاً سهلا ميسوراً.

قال أبو عمرو الداني: (والناس يتفاضلون في النطق بالهمزة على مقدار غلظ طباعهم ورقتها، فمنهم من يلفظ بها لفظا تستبشعُهُ الأسماع وتنبو عنه القلوب، ويثقل على العلماء بالقراءة، وذلك مكروه معيب من أخذ به.

وقد حدثني الحسين بن علي البصري حدثنا أحمد بن نصر حدثنا ابن مجاهد حدثنا محمد بن عيسى المقرئ، حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: إمامنا يهمز ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[1] فأشتهي أن أسد أذني إذا سمعته يهمزها... وعن الأعمش: أنه كان يكره شدّة النبر يعني الهمز في القراءة.

ومنهم من يخرج الهمزة مع النفس إخراجًا سهلاً بغير كلفة يألفه طبع كلّ أحد، ويستحسنه أهل العلم بالقراءة وذلك المختار ولا يقدر القارئ عليه إلّا برياضة شديدة.

وحدثني الحسين بن علي السمسار، حدثنا أبو بكر الشذائي قال سمعت ابن مجاهد قال: حفظت عن عبد الله بن محمد بن شاكر، قال: حدثنا يحيى بن آدم قال سمعت الحسين بن علي الجعفي يقول: سمعت حمزة يقول: إنّما الهمز رياضة قال: قال أبان بن تغلب: فإذا أحسنها الرجل سهلها أي تركها بعد)[2].

فهذه هي مجمل العلل التي ذكرها العلماء لتخفيف الهمزة عند حمزة وهشام.

---

(١) الهمزة /٨.

(٢) التحديد في الإتقان والتجويد /١٢٠-١٢٢ وينظر: المفيد في شرح عمدة المجيد للمرادي /٥٩ والتمهيد لابن الجزري /١١٦.

**الوقف على الهمز عند حمزة وهشام:**

ذكرت فيما سبق انّ العرب تنوعت في تخفيف الهمز بأنواع التخفيف؛ لأن الهمز أثقل نطقاً، وأبعدها مخرجاً.

وهو عَلَم على مشكلة من أعقد مشكلات الأصوات العربية، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في ماهيته وفي علاقاته[1].

والتخفيف يشمل: (الإبدال، والحذف، وبين بين، أي بينها وبين حرف حركتها، وقيل: أو حرف حركة ما قبلها)[2].

وردت الروايات عن حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة والمتطرفة عند الوقف، ووافقه هشام على تسهيل المتطرفة في رواية الحلواني[3] ت٢٥٠هـ.

والتسهيل هنا هو مطلق التغيير، وقد يراد به (بين بين)[4]، ولم ينفرد حمزة وهشام بهذا الأمر ولكنهما اشتهرا به؛ فقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حُمران بن أعْيَن ت ١٣٠هـ، وطلحة بن مصرف ت ١٢٠هـ، وجعفر بن محمد الصادق ت ١٤٨هـ، وسليمان بن مهران الأعمش ت ١٤٨هـ في أحد وجهيه، وسلَّام بن سليمان الطويل البصري ت ١٧١هـ وغيرهم[5].

ولحمزة مذهبان في تخفيف الهمز:

أحدهما: التخفيف التصريفي قال عنه المرادي: (وهو الأشهر)[6]

---

(١) ينظر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص ١٥.

(٢) شرح الشافية ٣/٣٠ وينظر: شرح رسالة حمزة ص ٧١.

(٣) ينظر: الكشف لمكي ١/٩٥ والإقناع ١/٤١٤ والنشر ١/٤٣٠.

(٤) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٨٥ظ (مخطوط) وإبراز المعاني ص ١٦٥.

(٥) النشر ١/٤٣٠.

(٦) ينظر: ص ٧٢ من شرح باب وقف حمزة وهشام.

والثاني: التخفيف الرسمي، وهو مراعاة حمزة لخط المصحف دون القياس[1].

وأوّل ما أبدأ بذكر الهمزة المتطرفة؛ وذلك لأن هشاماً يوافق حمزة على تخفيفها فيما نصّ عليه الحلواني عنه، ثم أذكر بعد ذلك تخفيف المتوسطة والمبتدأة التي نزلت منزلة المتوسطة، والتي اختص بها حمزة وحده.

**أوّلاً: الهمزة المتطرفة:**

وهي التي ليس بعدها شيء من الحروف الثابتة في الوقف[2].

أو هي: (ما ينقطع عليها الصوت)[3].

وتقع على ضربين: ساكنة ومتحركة.

١- فأمّا إذا كانت ساكنة؛ فإنّ ما قبلها لا يكون إلّا متحركاً مفتوحاً، أو مكسوراً أو مضموماً.

فإذا كان مفتوحاً فإن حمزة وهشاماً يبدلان فيها في الوقف ألفاً كقوله ﷻ: ﴿ ٱقْرَأْ ﴾[4] و﴿إِن يَشَأْ﴾[5].

وإذا كان مكسوراً، أبدلا منها في الوقف ياءً ساكنة كقوله ﷻ: ﴿نَبِّئْ﴾[6] ﴿وَهَيِّئْ﴾[7] ﴿وَيُهَيِّئْ﴾[8].... وإذا كان ما قبلها ضمة أبدلاها واواً ساكنة وليس

---

(١) ينظر: التيسير للداني ص ٤١ والنشر ١/٤٤٦.

(٢) ينظر: الإقناع ١/٤١٤.

(٣) ينظر: النشر ١/٤٣٠.

(٤) الإسراء /١٤ والعلق أو ٣ ويقفان عليها: (اقرا) بالألف.

(٩) النساء /١٣٣ ويقفان عليها: (يشا) بالألف .

(٦) الحجر /٤٩ ويقفان عليها (نبي) بالياء.

(٧) الكهف /١٠ ويقفان عليها (هي) بالياء.

(٨) الكهف /١٦ ويقفان عليها: (يهي) بالياء.

ذلك في القرآن[1]، ومثاله في غير القرآن: لم يوضُؤ وجه زيد ولم يسُؤ[2].

٢- وأمّا الهمزة المتطرفة المتحركة، فإنّ ما قبلها يقع على ضربين: ساكناً ومتحركاً.

أ- فإذا كان ساكناً فإنه يكون على ضربين: أصليًّا وزائداً.

فالأصلي ينقل إليه هشام وحمزة حركة الهمزة في الوقف فيحركانه بها، أي حركة كانت ويسقطان الهمزة[3] ومن أمثلة ذلك: ﴿شَيْءٍ﴾[4] و﴿ٱلسَّوْءِ﴾[5] و﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾[6] و﴿لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾[7] و﴿يُضِيٓءُ﴾[8] و﴿ٱلْخَبْءَ﴾[9] و﴿دِفْءٌ﴾[10] و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾[11] وما أشبه ذلك.

والزائد ثلاثة أحرف: الألف والياء والواو السواكن.

فأمّا الألف فإنّ هشاماً وحمزة يبدلان من الهمزة التي تقع بعدها في حال الوقف ألفاً، بأي حركة تحركت في الوصل وتمدّان من أجل اجتماع الألفين[12].

---

(١) ينظر: التذكرة لابن غلبون ١/٢١٠ والإقناع ١/٤١٥.

(٢) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٨٦ و (مخطوط) والنشر ١/٤٣٠.

(٣) ينظر: التذكرة ١/٢١١ والتيسير /٣٨ والإقناع ١/٤١٨ وتحبير التيسير /٦١.

(٤) البقرة /٢٠.

(٥) التوبة /٩٨.

(٦) غافر /٥٨.

(٧) الإسراء /٧.

(٨) النور /٣٥.

(٩) النمل /٢٥.

(١٠) النحل /٥.

(١١) الانفال /٢٤.

(١٢) ينظر: التذكرة ١/٢١١ والعنوان لأبي طاهر /٥٥.

ومن الأمثلة على ذلك: ﴿يَشَآءُ﴾[1] ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾[2] و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾[3] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[4].

وهناك مذهب آخر غير الإبدال وهو جعلها في الوقف (بين بين) فيجعلونها بين الهمزة والألف إذا كانت مفتوحة، ويجعلونها بين الهمزة والياء إذا كانت مكسورة ويجعلونها بين الهمزة والواو الساكنة إذا كانت مضمومة، وهو مذهب قوم من القراء.

وقال طاهر بن غلبون ت ٣٩٩هـ عن مذهب الابدال: (والأوّل أجود)[5].

ولم يجوز ابن الباذش ت٥٤٠هـ غير الإبدال وقال: (وبهذا يأخذ من عنده حِذْقٌ بالعربية)[6].

وأمّا الواو والياء: فإن هشاماً وحمزة يبدلان من الهمزة التي بعدهما في الوقف بأي حركة تحركت حرفاً من جنسيهما ويدغمانه فيه فيقفان على ما فيه الياء بياء مشددة، ويقفان على ما فيه الواو بواو مشددة.

قال ابن الباذش: (وإن كان الساكن ياءً أو واواً مزيدتين للمد فقط أبدلتَ الهمزة وأدغمتها فيها على ما قدمناه، فالياء نحو: ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾ و﴿بَرِيٓءٌ﴾[7] و﴿دُرِّيٌّ﴾[8] على قراءته[9].

---

(١) البقرة / ٩٠.

(٢) البقرة /١٧٧.

(٣) الأعراف /٥٠.

(٤) البقرة /٣١.

(٥) التذكرة في القراءات ٢١٢/١.

(٦) الإقناع ٤٢٤/١.

(٧) الأنعام /١٩.

(٨) النور /٣٥.

(٩) قرأ حمزة وعاصم من رواية أبي بكر (دُرِّيءٌ) بضم الدال وهمز الأخير ينظر: السبعة /٤٥٦.

والواو نحو ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾[1] وليس في القرآن غيره.

والروم والاشمام جائزان في المبدل من الهمزة؛ لأنّ الحركة مقدرة فيه، ولولا ذلك لم يدغم فيه الأوّل.

وذكر الأهوازي في ﴿قُرُوٓءٖ﴾ التخفيف من غير تشديد، وهذا يحتمل أن يريد به التخفيف بين بين على ما يذهب اليه الكوفيون من إجراء الواو والياء مجرى الألف في ذلك، ويحتمل أن يريد به التخفيف بالنقل والحذف على إجراء الزائد مجرى الأصلي على ما حكي عن قوم من العرب)[2].

ب- وأمّا الهمزة المتحركة إذا تحرك ما قبلها فإنّ هشاماً وحمزة يبدلان من هذه الهمزات في الوقف الحروف التي فيها حركة ما قبلها، فيبدلان المفتوح ماقبلها ألفاً بأي حركة تحركت هي في الوصل، ويبدلان المكسور ما قبلها ياءً ساكنة بأي حركة تحركت هي في الوصل، ويبدلان المضموم ما قبلها واواً ساكنة بأي حركة تحركت هي في الوصل.

وهناك مذهب آخر في الوقف لحمزة وهشام وهو أنهم يجعلون لهذه الهمزات في هذا الفصل حكم حركاتها فيقفان على الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، وعلى المكسورة بين الهمزة والياء الساكنة، وعلى المضمومة بين الهمزة والواو الساكنة[3].

وهنا مسألة أنبه عليها هي أنّه يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعت بعد متحرك أو بعد ألف إذا كانت مضمومة أو مكسورة[4].

وتقع الهمزة المتطرفة المتحركة إذا تحرك ما قبلها على ثمانية أضرب[5]

---

(١) البقرة /٢٢٨.

(٢) ينظر: الإقناع ٤٢٤/١.

(٣) ينظر: التذكرة ٢١٤/١ والموضح لابن أبي مريم /١٩٠.

(٤) ينظر: النشر ٤٦٤/١.

(٥) ينظر: التذكرة ٢١٣/١.

على حسب الآتي:

- تكون مفتوحة وما قبلها مفتوحاً: ﴿لَا مَلۡجَأَ﴾[1]

- وتكون مفتوحة وما قبلها مكسوراً: ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾[2]

- وتكون مكسورة وما قبلها مفتوحاً: ﴿مِن سَبَإٍ﴾[3]

- وتكون مضمومة وما قبلها مفتوحاً: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾[4]

- وتكون مضمومة وما قبلها مكسوراً: ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾[5]

- وتكون مكسورة وما قبلها مضموماً: ﴿مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٖ﴾[6]

- وتكون مكسورة وما قبلها مكسوراً: ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ﴾[7]

- وتكون مضمومة وما قبلها مضموماً: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾[8]

فهذا مجمل الكلام على الهمزة المتطرفة.

**ثانياً: الهمزة المتوسطة:**

وهي التي تكون لام الفعل واتصل بها ضمير أخرجها عن الطرف، أو التي هي عين الفعل، أو التي هي فاء الفعل ودخل عليها حرف زيادة فصيرها

(١) التوبة /١١٨.

(٢) الأنعام /١٠.

(٣) النمل /٢٢.

(٤) يوسف /٨٥.

(٥) الحشر /٢٤.

(٦) الحج /٢٣ والجر هو قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير من السبعة، وقرأ نافع وعاصم (ولؤلؤاً) بالنصب، ينظر: السبعة لابن مجاهد ص٤٥٣.

(٧) النور /١١.

(٨) النساء /١٧٦.

متوسطة؛ لأنّ حرف الزيادة من بناء الكلمة التي يزاد فيها[1].

وتكون المتوسطة على ضربين: ساكنة ومتحركة.

١- أمّا الساكنة فتبدل حرفاً من جنس حركة ما قبلها.

ومن أمثلة ذلك: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2] و﴿تَسُؤْهُمْ﴾[3] و﴿مُّؤْصَدَةٌۢ﴾[4].

وذكر الداني خلافاً في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره فقال: (واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله: ﴿وَرِءْيًا﴾[5] ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾[6] و﴿تُـْٔوِيهِ﴾[7]، فمنهم من يدغم اتباعاً للخط، ومنهم من يظهر لكون البدل عارضاً، والوجهان جائزان)[8].

ومن العلماء من لم يجوز إلّا الإظهار، ومنهم مكي بن أبي طالب إذ قال: (فما علمت أحداً من القراء روى فيه الإدغام)[9].

ومنهم من استجاد الإدغام قال ابن غلبون بعد ذكر الوجهين: (وهذا أجود الوجهين لخفته واتباعه مذهب حمزة)[10].

٢- وأمّا المتحركة فإنّها تتحرك بالفتح والكسر والضم، وما قبلها يكون على ضربين : ساكناً أو متحركاً.

---

(١) ينظر: الإقناع ٤٢٥/١ .

(٢) البقرة /٢٨٥ عند الوقف (المومنون) بالإبدال على مذهب حمزة.

(٣) آل عمران /١٢٠ عند الوقف (تسوهم) بالإبدال على مذهب حمزة.

(٤) البلد /٢٠ والهمزة /٨ عند الوقف (موصدة) بالإبدال على مذهب حمزة.

(٥) مريم /٧٤.

(٦) الأحزاب /٥١.

(٧) المعارج /١٣.

(٨) التيسير /٣٩ ففي حالة الإدغام (وريّا) وفي حالة الإظهار (ورييا).

(٩) التبصرة لمكي /٣١٢.

(١٠) التذكرة ١٩٩/١.

أ- فإن سكّن ما قبلها وكان حرفاً صحيحاً أو واواً أو ياءً أصليين حذفتها وألقيت حركتها على الساكن فحركته بها[1].

ومن الأمثلة على ذلك: ﴿خِطْـًٔا﴾[2] و﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[3] و﴿مَذْءُومًا﴾[4].

أمّا إذا كان الساكن واواً زائدة، أو ياء زائدة، زيدتا للمد، فإذا كان كذلك أبدلت من الهمزة ـ على أي حركة كانت ـ مع الواو واواً وأدغمت، ومع الياء ياءً وأدغمت، وحركت المدغم بحركة مثل حركة الهمزة[5]، وذلك نحو: ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[6] و﴿قُرُوٓءٍ﴾[7]، وتقول: (خطيّة) و (قروّ).

وإن كان الساكن ألفاً خففت الهمزة بين بين، سواء كانت الألف منقلبة أم زائدة[8]، نحو: ﴿دُعَآءَهُۥ﴾[9] و﴿أَوْلِيَآءَهُۥ﴾[10] و﴿نِسَآؤُكُمْ﴾[11] و﴿مَآءً﴾[12] و﴿خَآئِفِينَ﴾[13].

ب- وإن حرك ما قبلها فإنّه يتحرك بالفتح أو الكسر أو الضم، وكذلك هي تتحرك بهذه الحركات الثلاث، فتكون على تسعة أقسام هي:

---

(١) ينظر: التذكرة ١/٢٠١-٢٠٢ والتبصرة /٣١٥-٣١٦ والإقناع ١/٤٢٧.
(٢) الإسراء /٣١.
(٣) الواقعة /٩ والبلد/١٩.
(٤) الأعراف /١٨.
(٥) ينظر: التذكرة ١/٢٠٤ والتبصرة /٣١٦.
(٦) النساء /١١٢.
(٧) البقرة /٢٢٨.
(٨) ينظر: التذكرة ١/٢٠٣ والتبصرة /٣١٥ والإقناع ١/٤٢٨.
(١٥) الإسراء /١١.
(١٠) آل عمران /١٧٥.
(١١) البقرة /٢٢٣.
(١٢) البقرة /٢٢.
(١٣) البقرة/ ١١٤.

- مفتوحة قبلها فتحة نحو: ﴿سَأَلَ﴾[1]

- مضمومة قبلها ضمة نحو: ﴿رُءُوسَكُمْ﴾[2]

- مكسورة قبلها كسرة نحو: ﴿خَٰسِئِينَ﴾[3]

- مفتوحة قبلها ضمة نحو: ﴿يُؤَيِّدُ﴾[4]

- مفتوحة قبلها كسرة نحو: ﴿مُلِئَتْ﴾[5]

- مضمومة قبلها فتحة نحو: ﴿يَئُوسًا﴾[6]

- مضمومة قبلها كسرة نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[7]

- مكسورة قبلها ضمة نحو: ﴿سُئِلَ﴾[8]

- مكسورة قبلها فتحة نحو: ﴿يَئِسَ﴾[9]

وحكم هذه الأقسام التخفيف (بين بين) إلّا المفتوحة التي قبلها كسرة أو ضمة فإنها تبدل مع الكسرة ياءً ومع الضمة واواً[10].

وهناك وجه معضَل للاخفش سعيد بن مسعدة ت٢١٥هـ، وهو أنه خالف النحويين في موضعين هما:

---

(١) المعارج /١.

(٢) البقرة /١٩٦ والفتح /٢٧.

(٣) البقرة /٦٥ والأعراف /١٦٦

(٤) آل عمران /١٣.

(٥) الجن /٨.

(٦) الإسراء /٨٣.

(٧) البقرة /١٤.

(٨) البقرة /١٠٨.

(٩) المائدة / ٣.

(١٠) ينظر: التذكرة ٢٠٥/١ والإقناع ٤٣٠/١ والموضح لابن أبي مريم ١٩٠/١-١٩١

الأوّل: إذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مكسوراً نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ فانّه ذهب إلى أنّه يقلب الهمزة فيه ياءً محضة من أجل الكسرة التي قبلها.

والثاني: إذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها مضموماً نحو: ﴿سُئِلَ﴾[1] فإنّه ذهب إلى أنّه يقلب الهمزة فيه واواً محضة من أجل الضّمة التي قبلها[2].

وذهب العلماء إلى بطلان رأي الاخفش؛ لأنّه مصير إلى ما ليس في كلامهم؛ لأنّه لا يجوز أن يقال: يسترضِيُون ولا: استرضيُوا[3].

فهذا هو مجمل الكلام على الهمزة المتوسطة.

**ثالثاً: الهمزة المبتدأة:**

وأعني بها المبتدأة المنزلة منزلة المتوسطة التي هي فاء الفعل إن كانت الكلمة مما يوزن نحو: ﴿وَيُؤْمِنُ﴾[4] و﴿تَؤُزُّهُمْ﴾[5].

أو في حكم ما هو فاء الفعل إن كانت الكلمة مما لا يوزن ودخل عليها زائد من حروف المعاني أو غيرها من الكلم[6].

وفي هذه المسألة ثلاثة مذاهب:

الأوّل: التحقيق، فقد روى الضبي ت ١٦٨هـ عن سليم تحقيق الهمز الواقع أوّل الكلمة مطلقاً[7].

---

(١) البقرة /١٠٨.

(٢) ينظر: معاني القرآن للاخفش ٤٤/١ وشرح الشافية للرضي ٤٦/٣ واتحاف الانام للمتولي /١٣ وشرح رسالة حمزة لمندور ص ١٩.

(٣) ينظر: التذكرة ٢٠٧/١ والموضح لابن أبي مريم ١٩١/١.

(٤) البقرة: ٢٥٦.

(٥) مريم /٨٣.

(٦) ينظر: الإقناع ٤٣١/١.

(٧) ينظر: غاية الاختصار ٢٤٩/١ والإقناع ٤٣٣/١ وص٧٣ من شرح باب قف حمزة وهشام.

الثاني: التخفيف مطلقاً، فقد نقل الحافظ أبو العلاء الهمذاني التخفيف مطلقاً ولو تقدمه حرف منفصل(١).

وقال ابن شِيطا فيما نقل عنه سبط الخياط: (لأنّها باتصالها بما قبلها تصير كالمتوسط)(٢).

(وكان أبو طاهر لا يأخذ فيها إلّا بالتخفيف)(٣).

الثالث: التفصيل، وهو أن الهمزة المبتدأة تخفف في حالتين:

الأولى: النقل، قال الشاطبي(٤):

وعن حمزةٍ في الوقفِ خُلف وعنده ... روى خَلَفٌ في الوقفِ سكتاً مقلَّلا

يعني حكي عن حمزة في الوقف على الكلمة التي نقل همزها لورش مثل قراءة ورش وهو النقل، ومثل قراءة الجماعة(٥) وهو التحقيق، ومثاله: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾(٦) فيقرأ: قَدَ افلح، وهذا تحكمه المشافهة وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الدال.

والثانية: وهو أنّ الهمزة المبتدأة توسطت بدخول زوائد عليها فهذه حكمها حكم الهمز المتوسط، وقد مرّ ذكره والحروف الزوائد عشرة، وهي المذكورة في قول الشاطبي(٧).

ومـا فيـه يُلفَـى واسـطاً بزوائـدٍ ... دخلـنَ عليه فيه وجهـانِ أُعْمـلا

---

(١) ينظر: غاية الاختصار /٢٢٣ وينظر: ص ٧٣ من شرح باب وقف حمزة وهشام.

(٢) الاختيار ٢٢٣/١ وينظر ص ٧٣ من شرح باب وقف حمزة وهشام.

(٣) الاختيار ٢٢٣/١ وينظر: التبصرة /٣٢٤-٣٢٥ وص٧٣ من شرح باب وقف حمزة وهشام.

(٤) حرز الأماني ص ٣٧.

(٥) ينظر: اللآلئ الفريدة ٨٥/١ظ-٨٦ و(مخطوط) وإبراز المعاني ص١٥٦.

(٦) المؤمنون /١.

(٧) حرز الأماني /٤٠.

كما ها ويا واللام والبا ونحوِها ولاماتِ تعريفٍ لمن قدْ تأَمَّلا

أي: اللفظ الذي يوجد فيه الهمز متوسطاً بسبب حروفٍ زوائد دخلن عليه واتصلن به خطاً ولفظاً فيه الوجهان: التسهيل والتحقيق[1].

وقال الداني: (والمذهبان جيدان، وبهما ورد نص الرواة)[2].

وهذه أمثلة عليها:

- (ها) التنبيه: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[3].
- (يا) للنداء: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[4].
- لام التعريف: ﴿ٱلْأَخِرِ﴾[5].
- اللام: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾[6].
- الهمزة: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[7].
- الباء: ﴿بِأَنَّهُمْ﴾[8].
- السين: ﴿سَأَصْرِفُ﴾[9].
- الفاء: ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ﴾[10].

---

(١) ينظر: شرح شعلة/ ١٤٧-١٤٨، وإبراز المعاني/ ١٧٧، وإرشاد المريد للضباع/ ٨٢.

(٢) التيسير / ٤١.

(٣) البقرة /٣١.

(٤) البقرة / ٣٣.

(٥) البقرة / ٨.

(٦) النساء / ١١.

(٧) البقرة / ٦.

(٨) الحشر /١٣.

(٩) الأعراف /١٤٦.

(١٠)آل عمران/٥٦.

- الكاف: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾[1].

- الواو: ﴿وَأَنتُمْ﴾[2].

فهذا ما يسَّرَه الله ﷻ في الكلام على تخفيف الهمزة المتطرفة والمتوسطة والمبتدأة إذا نزلت منزلة المتوسطة، وسيجد القارئ في متن الرسالة تفصيلات أكثر، وإنما أعطيت فكرة عامة عن هذا الموضوع، والله الموفق.

وقبل مغادرة الحديث عن وقف حمزة وهشام على الهمز، لابد لي من الإشارة إلى أن العلماء اهتموا بدراسة الموضوع في مصنفاتهم في القراءات وأفردوه بكتب ورسائل قبل عصر المرادي وبعده، ورأيت من تمام الحديث بيان تراث من تقدم عليه رداً للفضل إلى أصحابه.

وفي الآتي أسماء هؤلاء مرتبين على حسب وفياتهم:

١- أحمد بن الحسين بن مهران المتوفى سنة ٣٨١هـ. وهو أوّل من أفرد وقف حمزة وهشام على الهمز في مصنف، قال عنه أبو شامة: (أفرد له أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ، رحمه الله، تصنيفاً حسناً جامعاً، وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه إلّا في الحرف بعد الحرف)[3].

٢- طاهر بن غلبون ت ٣٩٩هـ قال في كتاب التذكرة: (وقد استقصيت الرد عليه في كتاب الوقف لحمزة وهشام فأغنى عن رده هاهنا)[4].

٣- مكي القيسي ت ٤٣٧هـ وتحت عنوان: (تخفيف الهمز لحمزة وهشام)

---

(١) المنافقون /٤.

(٢) البقرة /٥٠.

(٣) إبراز المعاني /١٦٥ وينظر: كنز المعاني للجعبري /٣٥٢ و(مخطوط) وغاية النهاية /٤٩.

(٤) التذكرة في القراءات ٢٠٧/١ وينظر: كنز المعاني للجعبري /٣٥٢ و(مخطوط).

قال في الرعاية: (وقد أفردنا لحكم قراءتهما كتاباً معلَّلا بيِّناً)[1].

٤- أبو عمرو الداني ت ٤٤٤هـ. قال برهان الدين الجعبري ت ٧٣٢هـ: (ولغموضه أفرد له جماعة من المصنفين تصنيفاً كابن مهران وأبي الحسن بن غلبون والداني)[2].

٥- سبط الخياط ت ٥٤١ هـ قال في كتابه «المبهج»: (وقد شرحت مذهب حمزة في وقفه في غير هذا الكتاب)[3].

٦- أبو القاسم الشاطبي ت ٥٩٠ هـ: تحت عنوان: «شرح وقف حمزة وهشام» وهو مخطوط، منه نسخة بالمكتبة الأزهرية رقم ٤٤٨٦/٧٥ وعنها نسخة ميكروفلمية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث بمكة رقم الفن ١٠٨ مجاميع قراءات[4].

٧- ابن جبارة المقدسي ت ٧٢٨هـ، قال ابن الجزري:

(وأفرده أيضاً بالتأليف أبو الحسن بن غلبون، وأبو عمرو الداني وغير واحد من المتأخرين كابن بصخان وابن جبارة وغيرهم)[5].

٨- برهان الدين الجعبري ت ٧٣٢هـ قال: (وقد نظمت فيه قصيدة سميتها: «أحكام الهمزة لهشام وحمزة»[6]) ومنه نسخة في دار صدام للمخطوطات برقم (٤٠٧٣٩) ضمن مجموع: «نهج الدماثة في قراءات الأئمة الثلاثة».

---

(١) الرعاية /١٢٦ وينظر: كشف الظنون ١/١١١.

(٢) كنز المعاني /٣٥٢و (مخطوط).

(٣) المبهج في القراءات السبع /ق ٧٥ (مخطوط).

(٤) معجم مصنفات القرآن ١/٢٤٨ وينظر معجم الدراسات القرآنية /٥١٣.

(٥) النشر ١/٤٢٨.

(٦) كنز المعاني /٣٥٢ و(مخطوط) وينظر: كشف الظنون ١/٢١، وطبع بتحقيقي ولله الحمد.

٩- ابن بصخان ت ٧٤٣هـ له: (رسالة في وقف حمزة)[1].

أولئك الذين ألفوا في الموضوع قبل المرادي ويتبين مما سجلته أن مصنفاتهم التي ذكرتها لم يطبع أيّ منها لحَدِّ الآن.

لذا يجيء تحقيق هذا الكتاب وطبعه ونشره إضافة جديدة إلى تراث مكتبة الدراسات العربية الإسلامية.

** ** **

---

(١) ينظر: النشر ٤٢٨/١ وفهرس المكتبة الازهرية ٩٥/١.

# الفصل الثاني
# الكتاب

## عنوان الكتاب ونسبته إلى المرادي:

من توفيق الله ﷻ علينا أن المخطوط الذي بين أيدينا هو بخط مؤلفه.

والعنوان المثبت عليه هو (شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية).

وذكر هذا العنوان في المخطوطات الأخرى التي وصفتها فهارس دور الكتب التي استقر فيها الكتاب وهي الأزهرية[1] والظاهرية[2].

أمّا نسبته إلى المرادي فليس فيها خلاف ولاشك وذلك لأمور هي:

الأوّل: العنوان المثبت على صفحة المخطوط وأن مصنفه (بدر الدين حسن بن قاسم النحوي).

الثاني: ما ذكرته كتب التراجم من أنّه أفرد باب وقف حمزة وهشام في مصنف.

قال ابن الجزري: (وأفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف)[3].

الثالث: النقولات من هذا الكتاب التي يثبت من خلالها أن الكتاب

---

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ١/١٠١.

(٢) فهرس دار الكتب الظاهرية ص ٤٦ وينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط ١/١٢٩-١٣٤.

(٣) غاية النهاية ١/٢٢٨.

للمرادي عن طريق مقابلة تلك النصوص[١] بهذا الكتاب.

لذا فانا مطمئن لصحة نسبة هذا الكتاب إلى المرادي.

## موضوع الكتاب ومنهجه:

هذا الكتاب يدرس أحكام الهمزة المتطرفة والمتوسطة والمبتدأة إذا نزلت منزلة المتوسطة عند الوقف للإمام حمزة بن حبيب الزيات، وهو من القراء السبعة ولهشام بن عمّار راوية ابن عامر، وهو من القراء السبعة أيضاً.

وقد وافق هشام حمزة في الوقف على الهمزة المتطرفة في رواية الحلواني وذكرت سند ذلك[٢].

والمرادي تناول بالشرح أحد موضوعات الأصول المذكورة في «حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع» للقاسم بن فيرُّه الشاطبي، وهو باب وقف حمزة وهشام على الهمز، وعدّته عشرون بيتاً.

شرح المرادي هذا الباب شرحاً وافياً وأضاف على الشرح مسائل عدتها احدى وثلاثون مسألة، كان يختم كلاً منها بنظم يدل على أحكامها ووجوهها، وذكر غرضه من ذلك فقال: (وقد رأيت أن أذيل ما سبق بمسائل من هذا الباب اذكرها مرتبة على ترتيب القواعد السابقة وأفرّع أوجهها على تلك القواعد ليكون ذلك رياضةً للطالب وعوناً على تلك المطالب)[٣].

ولم يضع المؤلف لكتابه مقدمة يبين فيها دوافع التأليف في الموضوع، ومنهجه في الكتاب وغير ذلك مما عهدنا في كتبه الأخرى مثل: «الجنى الداني»

---

(١) ينظر على سبيل المثال: النشر ١/٤٨٨-٤٨٩ وغيث النفع/ ٨١و ١٠٩ وإتحاف فضلاء البشر /١٣١ و١٣٣ وتحفة الأنام /١٠٣ (رسالة ماجستير).

(٢) ينظر: ص٢٤ من الدراسة.

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٨٥.

و«شرح التسهيل» وغيرهما؛ ولكنه بدأ بذكر عنوان الباب الذي شرحه قائلا: (قال الإمام العالم العامل أبو القاسم الشاطبي، رحمة الله عليه: باب وقف حمزة وهشام على الهمز) ثم راح يوضح العنوان لفظاً لفظاً، ثم قال بعد ذلك: (ولكون هذا الباب جامعاً لأنواع التخفيف ومتوقفاً على معرفة رسم المصحف عسُر ضبطه، ولغموضه أفرد له جماعة من المصنفين كتاباً كابن مهران وأبي الحسن بن غلبون والداني، وقد أتقنه الناظم رحمه الله)[١].

وبعد هذا شرع يشرح أبيات القصيدة على وفق تسلسلها في الشاطبية.

والمرادي بعد أن يشرح كلّ بيت، ويوضح الأحكام التي يشتمل عليها يعكف على اعرابه لفظاً لفظاً ويذكر الأوجه المختلفة في الكلمة الواحدة معتمداً أحياناً على من سبقه في إعراب الأبيات كأبي عبد الله الفاسي ت ٦٥٦، وأبي شامة المقدسي ت ٦٦٥هـ، وبرهان الدين الجعبري ت ٧٣٢ هـ.

وفي بعض الأحيان يصدر إعرابه بـ(قيل) أو (قال بعضهم)، وكان نصيب الجعبري من هذا الأسلوب أكثر من غيره.

وكان في أثناء إعرابه للأبيات يتصدى للمسائل اللغوية، ومن أمثلة ذلك:

- قوله: (والتسهيل هنا لغوي ولم يرد الاصطلاحي؛ لأنّه خاص ببين بين)[٢].

- وقوله: (وفي «عند» ثلاث لغات فتح عينها وهو الأشهر، وكسرها، وضمها)[٣].

- وقوله: (وسْط) في الأصل مصدر ناب عن ظرف المكان، تقول

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧١.

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٤.

(٣) شرح باب وقف حمزة هشام ص ٧٧.

جلست وسْط القوم مكان وسْطِهم، وهو مصدر وسطت القوم أسطهم وسْطاً، أي صرت بينهم)[1].

وقوله: (والمدخل: مكان الدخول)[2]

ومن السمات المنهجية في الكتاب: الاهتمام بالتعليل، ويتبين ذلك من خلال الأمثلة الآتية:

- قوله (فبدأ الناظم بالأوّل ثم أردفه الثاني، وبدأ بحمزة؛ لأنّه أقعد بالباب ثم أردفه بهشام)[3].

- وقوله: (ووجه تخفيف الهمزة الفرار من ثقلها، ووجه تخصيص حمزة ذلك بالوقف أنّه محل استراحة القارئ والمتكلم مطلقاً؛ لكلال الأدوات عنده غالباً؛ ولأجل ذلك حذفت فيه الحركات والتنوين، وأبدل تنوين المنصوب الفاً)[4].

- وقوله: (وجه تخفيف الساكنة بالبدل أن تسهيلها متعذر وحذفها مخل فأبدلت)[5].

- وقوله: (ووجه التسهيل في هذا النوع تعذر النقل؛ لأَنَّ الألف لا تقبل الحركة فعادت إلى قياس بين بين)[6].

- وقوله عن ﴿وَرِءْيًا﴾[7]: (فإنّها لم تصور لها صورة، وكان الأصل أن

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٧.

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٩٢.

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٢.

(٤) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٦.

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٨١.

(٦) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٨٩.

(٧) مريم /٧٤.

ترسم بياء؛ لأنّها ساكنة بعد كسرة، لكن حذفت إحداهما كراهة اجتماع صورتين)[1].

- وقوله في مسألة ﴿مَآءً﴾[2]: (ولا يجوز فيه اتّباع الرسم؛ لأَنّك لو حذفت الهمزة اتباعاً للرسم لزم من ذلك حذف التنوين، وحذف التنوين المنصوب لغةً ليست مما يقرأ بها)[3].

وكان يستخدم التنبيهات ويصدرها بلفظ: (تنبيه)، وذلك في واحد ثلاثين موضعاً، وأضاف إليها أربع فوائد بلفظ: (فائدة)، ولم تقتصر التنبيهات على مسائل الوقف وإنما تعدتها إلى مسائل نحوية ولغوية ومن أمثلة تنبيهاته.

- قوله: (روي عن حمزة أنه قال: إذا كان الوقف على المهموز بغير همز يزيل المعنى فالوقف بالهمز)[4].

- وقوله: (هاؤم: اسم فعل بمعنى خذوا و«ها» فيه جزء كلمة وليست للتنبيه فليس من قبيل ما توسط بدخول زائد فحكمه التخفيف وجهاً واحداً.

وتخفيفه على القياس أن يسهل بين الهمزة والواو، وعلى الرسم أن يبدل واواً مضمومة)[5].

- وقوله: (شمل قوله: «اللام» لام الجر ولام القسم، ولام التوطئة للقسم ولام الابتداء)[6].

- وقوله: (المذهبان المذكوران في قوله:

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٨٥.

(٢) البقرة / ٢٢.

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٢٠٥.

(٤) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٥.

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٤٨.

(٦) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٥٣.

وَمَنْ لـم يَـرُمْ واعتـدَّ مَحْضاً سكونَه وأَلْحَقَ مفتُوحًا................

من زيادات القصيد على التيسير)[1]

ومن أمثلة فوائده: («وسط» إذا كان ظرفاً بمعنى «بين» فهو مسكن، وإذا كان اسماً فهو محرك على الأفصح)[2].

ومما يلاحظ عليه كثرة الاحتمالات والتفريعات التي ذكرها سواء في شرحه للباب أم في المسائل التي ذكرها ذيلاً على الشرح، ولذلك انتقده ابن الجزري فقال: (وأفرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف وذكر احتمالات أكثرها لا يصح)[3].

وكانت انتقاداته تدور حول الاحتمالات التي ذكرها المرادي في تفريعه للمسائل وقد نبهت عليها في أثناء التحقيق، وذكرت الأوجه التي لا تصح عند ابن الجزري وغيره.

والمرادي يعتذر عن نفسه بأن هذه الأقوال ليست من عنده وإنّما هي من أناس يقتدى بهم، ولعله يقصد الجعبري الذي نقل عنه في شرحه للباب وفي المسائل أيضاً.

قال المرادي في آخر كتابه[4]:

يـا نـاظراً مـا خطَّـه قلمـي ومطالعـاً مـا فيـه مـن حِكَـمِ

لا تـسرعنّ إلـى مناقـشةٍ واحضر بذهن الحـاذق الفهِـمِ

تجدِ الذي استغربتَ منهُ إذنْ أقـوالَ قـومٍ يُقتـدَى بهِـمِ

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٧١.

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٨.

(٣) غاية النهاية ١/٢٢٨.

(٤) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٢٣٤.

ومن هذه الاحتمالات:

- قوله: (فإن جاء بعد المضمومة واو نحو: ﴿يُرَآءُونَ﴾[1] و﴿جَآءُوكُمْ﴾[2] رسم بعد الألف واو واحدة، واحتمل أن تكون صورة الهمزة والمحذوف المدّة واحتمل العكس.

وكذلك إذا جاء بعد الكسرة ياءً نحو: ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾[3] و﴿شُرَكَآءِىَ﴾[4] رسم بياء واحدة، واحتمل الوجهين أيضاً)[5].

وهذه الاحتمالات ذكرها الداني[6] وابن وثيق الأندلسي[7].

- وقوله: (وقد رسموا ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[8] و﴿بِأَيِّيكُمُ﴾[9] بألف بعدها ياءان فاحتمل وجهين: أحدهما أن تكون الياء بعد الألف زائدة، والألف صورة الهمزة.

والثاني: أن تكون الألف زائدة بياناً للهمزة، والياء صورة الهمزة)[10].

وهذه الاحتمالات ذكرها الداني[11] والجعبري[12].

(١) النساء /١٤٢ والماعون /٦.

(٢) النساء /٩٠.

(٣) البقرة /٤٠.

(٤) النحل / ٢٧.

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٩٠.

(٦) ينظر: المقنع /٣٦-٣٧.

(٧) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف /٧٢.

(٨) الذاريات /٤٧.

(٩) القلم / ٦.

(١٠) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٠٣.

(١١) المقنع /٤٧ وينظر: عقيلة أتراب القصائد /٣٣١.

(١٢) ينظر: جميلة أرباب المراصد للجعبري /٤٣و (مخطوط) طبع بتحقيقي في دار الغوثاني ولله الحمد.

– وقوله: (أمّا «رأى» و«نأى» فرسما بألف واحدة على هذه الصورة ﴿رَءَا﴾[1] و﴿وَنَـَا﴾[2] فاحتمل أن يكون صورة الهمزة، واحتمل أن يكون لام الكلمة)[3].

وهذه الاحتمالات ذكرها الداني أيضاً[4].

وهناك احتمالات بعيدة أو ضعيفة أو غير صحيحة ذكرها المرادي، من أمثلتها:

–قوله: (ويحتمل جعل «ما» شرطية)[5]وذلك في إعرابه لقول الشاطبي:

**وما واوٌ اَصليٌّ تسكَّن قبلَهُ أو اليَا فعنْ بعضٍ بالادِّغام حُمِّلا**

واحتمال جعل «ما» شرطية ذكره شعلة ت ٦٥٦هـ في شرحه للشاطبية[6]، وهو احتمال بعيد؛ لأنَّ «ما» هنا موصولة.

– وقوله في مسألة: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[7]: (فيه همزتان، فعلى القياس لحمزة يجوز في الأولى وجهان: تحقيقها وتسهيلها كالواو؛ لأنّها متوسطة بزائد، ويجوز على تسهيل المد والقصر، فهذه ثلاثة أوجه.

وأمّا الثانية فتبدل ألفاً مع المد والقصر والتوسط، ويجوز تسهيلها كالياء مع الروم مداً وقصراً، فهذه خمسة أوجه.

فإذا ضربت ثلاثة الأولى في خمسة الثانية صارت خمسة عشر

---

(١) الأنعام /٧٦.

(٢) الإسراء /٨٣ وفصلت /٥١.

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٠٩.

(٤) ينظر: المقنع /٢٥.

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٦٩.

(٦) ينظر: شرح شعلة /١٤٩.

(٧) البقرة / ٣١.

وجهاً)[1].

ويمتنع فيها في وجه بين بين، وهما مدّ الأولى وقصر الثانية، وعكسه؛ لتصادم المذهبين[2].

وذكر المرادي وجهاً آخر في المسألة فقال:

(يجوز في الهمزة الأولى خمسة أوجه: التحقيق، والتسهيل كالواو مع المد والقصر، والإبدال معهما، ويجوز في الثانية خمسة أوجه: إبدالها ألفاً مع الثلاثة، وحذفها مع الوجهين مندرج في الثلاثة، وتسهيلها مع الوجهين. والحاصل من ضرب خمسة في خمسة: خمسة وعشرون)[3].

قال ابن الجزري عن هذا الوجه: (وذكر في الأولى الإبدال بواو على اتباع الرسم مع المد والقصر فتضرب في الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين ولا يصح)[4].

وقال الدمياطي الشهير بالبناء ت ١١١٧: (وحكي في الأُولى الإبدال واواً للرسم مع المد والقصر، فيكون الحاصل من خمسة الأولى في خمسة الثانية خمسة وعشرين، ونظمها ابن أم قاسم ولا يصح منها سوى ما تقدم)[5].

وهناك احتمالات أخرى يجدها القارئ عند قراءة الكتاب[6].

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٢٢٥.

(٢) ينظر: النشر ٤٨٧/١ وتحفة الانام /١٤٦ وعمدة الخلاّن /١١٣.

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص٢٢٦.

(٤) النشر ٤٨٧/١ وتحفة الانام /١٤٦.

(٥) إتحاف فضلاء البشر ص١٣٣، وينظر: إتحاف الأنام ص١٧-١٨.

(٦) ينظر: شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٢٠٤ و ص ٢١٣ وينظر النشر ٤٧٨/١ و٤٨٧-٤٨٨ والمكرر للنشار /٢١-٢٢ وغيث النفع /١٠٣ وتحفة الانام /١٨٦ وإتحاف فضلاء البشر /١٧١

**موارد الكتاب:**

إنّ من يطالع هذا الكتاب يجد أنّ المرادي استوعب غالب ما كتب حول الموضوع، فالذين صرّح بذكر أسمائهم كثيرون وإن كان في بعض الأحيان ينقل بالواسطة آراءهم.

وهناك مصادر اطّلع عليها وذكر أسماءها وأسماء مؤلفيها.

وهناك مصادر نقل فيها من دون ذكرها وذكر اسماء مؤلفيها واستعمل لذلك ألفاظاً عامة. وفي ما يأتي بيان لهذه الطرائق:

**أوّلاً: النقل عن المصنفات:** أمّا الكتب التي ذكرها المرادي فهي قليلة لا تتعدى أصابع اليد.

وفيما يأتي أسماؤها وأسماء مؤلفيها على حسب وفياتهم وعدد المرات التي ذكر فيها الكتاب:

١- «الخصائص» لابن جني ت ٣٩٢هـ وصرح المرادي باسم هذا الكتاب مرة واحدة وذلك في قوله: (وحكى ابن جني في الخصائص أنّ شخصاً ادعى عند الزجاج أنه يجمع بين ألفين وأخذ يطوِّل صوته بـ«قال» فقال له الزجاج: لو مددتها إلى العصر لما هي إلّا ألف واحدة)[١].

٢- «الكشف» لمكي ت ٤٣٧هـ وصرح المرادي باسم هذا الكتاب مرة واحدة وهو قوله: (وهذا الوجه اعني وجه التسهيل المحكي عن الأخفش مذكور في كتاب «الكشف» لمكي وغيره عن الاخفش)[٢].

٣- «التيسير» للداني ت ٤٤٤هـ وصرح المرادي باسم هذا الكتاب عشر مرات ومثاله: (وقال في «التيسير» بعد ذكر الوجهين: وهما صحيحان)[٣].

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز ص ٩٤ وينظر الخصائص ١/٩٠.

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٣٧ والكشف ١/١٠٦.

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١١٩ والتيسير /٣٩.

٤- «المقنع» للداني ت ٤٤٤هـ، وذكره مرة واحدة إذ قال: (وذكر الاحتمالين في «المقنع»)[١].

٥- «عقيلة أتراب القصائد» للشاطبي ت ٥٩٠ه، وذكرها المرادي خمس مرات، ومثاله: (وقد أشار الناظم في «العقيلة» إلى الخلاف بقوله:

**وَمَـعْ ضَـميرِ جميـعٍ أوليـاءُ بِـلا     واوٍ ولا يـاءَ فـي مخفوضِـهِ كَثُـرَا**[٢]

**ثانياً: النقل عن الأعلام:** وكانت هي الطريقة الغالبة عليه في النقل وفيما يأتي نذكر الأعلام الذين نقل عنهم وكمية المنقول وطريقة النقل مرتبين على حسب وفياتهم:

١- سيبويه ت ١٨٠هـ، وكان النقل عن سيبويه قليلاً وغالبه بالمعنى أو بالواسطة ومن أمثلة ذلك:

- قوله: (قال سيبويه: ولئلا تلتبس بالمعتل)[٣]، وهذه العبارة نقلها المرادي بالمعنى وعبارة سيبويه في الكتاب: (ولم يبدلوا؛ لأنّهم كرهوا أن يدخلوها في بنات الياء والواو اللتين هما لامان)[٤].

- وقوله: (وحكى جواز ذلك سيبويه ويونس، قال سيبويه: ومن العرب من يجري الأصلي مجرى الزائد)[٥].

وهذه العبارة ليست في كتاب سيبويه وإنّما هناك إشارة لهذا المعنى[٦] وهي منسوبة بحذافيرها إلى سيبويه في الكتب الآتية: «الروضة» للمالكي /١٨٨

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٠٣ وينظر المقنع /٤٧.

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٩١ وينظر عقيلة أتراب القصائد /٣٣٤.

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٨٦.

(٤) الكتاب ٣/٥٤٥-٥٤٦.

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٦٧.

(٦) ينظر: الكتاب ٣ / ٥٥٦.

و«اللآلئ الفريدة» ١/٩٣ظ (مخطوط) و«إبراز المعاني» /١٨٠ و«كنز المعاني» /٣٥٧ و(مخطوط).

٢- الأخفش سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ، والمرادي ينقل بالمعنى من «معاني القرآن» ومثاله قوله: (تنبيه: صارت مواضع الإبدال أربعة، موضعان متفق عليهما وهما المذكوران في قوله:

**ويُسمعُ بعدَ الكسرِ والضمِّ همزَةُ** ..........................

وموضعان مختلف فيهما وهما المذكوران عن الأخفش)[١].

وينقل بالواسطة عن الأخفش عن طريق مكي القيسي ويصرح بذلك، ومثاله قوله: (وهذا الوجه ـ أعني وجه التسهيل ـ مذكور في كتاب «الكشف» لمكي وغيره عن الأخفش)[٢].

وهذه العبارة نقلها المرادي بحذافيرها من «إبراز المعاني» لأبي شامة[٣].

وينقل عن «اللآلئ الفريدة» للفاسي ت٦٥٦هـ عن الأخفش من دون التصريح بذلك، فقال في كلامه على لفظ «لؤلؤ»: (واذا سهلتها مع الروم فلك وجهان:

أحدهما: أن يسهلها بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه.

والثاني: أن يسهلها بين الهمزة والواو على مذهب الأخفش المعضِل)[٤].

وهذا الكلام نفسه في «اللآلئ الفريدة»[٥].

٣- ابن مجاهد ت ٣٢٤هـ، المواطن التي صرح فيها المرادي باسم ابن

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٣٦ وينظر معاني القران ١/٤٤.

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٣٧ وينظر: الكشف ١/١٠٦.

(٣) إبراز المعاني / ١٧٥.

(٤) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٨٨.

(٥) اللآلئ الفريدة ١/٨٥ظ (مخطوط).

مجاهد أربعة، ونقل نصاً عن ابن مجاهد عن طريق أبي العز الواسطي وهو قوله: (وعن ابن مجاهد: «المَوْدَة» على وزن «المَوْزة» ونص عليه أبو العز الواسطي)[١] وهذه العبارة بحروفها ذكرها الجعبري[٢].

وقول ابن مجاهد: «المودة» على وزن «الموزة» مذكور في «التبصرة» لمكي /٣٢٧ و«الإقناع» لابن الباذش ١/٤٤٠ ولم أجد ذلك في السبعة لابن مجاهد.

أمّا عبارة أبي العز الواسطي ت ٥٢١هـ فهي: (فإن كان قبل الواو والياء فتحة فإنّه يجريها مجرى الحرف الصحيح فيلقي حركة الهمزة كقوله: ﴿مَوۡبِلًا﴾[٣] و﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[٤])[٥].

ونسب المرادي قولاً لابن مجاهد لم أجده في السبعة وهو: (وهذا معنى قول ابن مجاهد نقف لحمزة على نحو: ﴿يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾[٦] بواو)[٧] وهذه العبارة نفسها ذكرها مكي[٨] والجعبري[٩].

٤- أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ت ٣٤٩هـ، والمرادي ينقل عنه رأيين:

أوّلهما: قوله: (وكان أبو طاهر لا يأخذ فيها إلّا بالتخفيف)[١٠].

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٢٠٠.

(٢) كنز المعاني /٣٥٣ و(مخطوط).

(٣) الكهف/٥٨.

(٤) التكوير/٨.

(٥) إرشاد المبتدي /١٨٤.

(٦) محمد/٣٠.

(٧) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٤.

(٨) التبصرة /٣٤٧.

(٩) كنز المعاني / ٣٥٢ ظ (مخطوط).

(١٠) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٣.

**وهذه العبارة نقلها بالواسطة عن طريق مكي[١] والجعبري[٢].**

ونقل المرادي الرأي الثاني عن أبي طاهر عن طريق أبي عبد الله الفاسي بالحروف نفسها[٣]

٥- أبو علي الفارسي ت٣٧٧، والمرادي ذكره مرتين ونقل من «الحجة» للقراء السبعة[٤] وبالواسطة عن أبي عبد الله الفاسي[٥].

٦- أحمد بن الحسين بن مهران ت ٣٨١هـ، والمرادي ينقل من مذهب حمزة في الهمز بالواسطة عن طريق أبي شامة ت ٦٦٥هـ، وكان النقل بحروف أبي شامة في المواضع الأربعة التي ذكر فيها ابن مهران.

ومثاله: (قال ابن مهران: قال بعضهم: هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت كما يحذف الإعراب فرقاً بين الوصل والوقف)[٦].

٧- أبو الحسن بن غلبون ت٣٩٩هـ، والمرادي ينقل من «التذكرة» له في أربعة مواطن:

ومثاله: (وهنا تنبيه أن هشاماً يوافق حمزة أيضاً على التخفيف الرسمي نص على ذلك أبو الحسن بن غلبون وغيره)[٧].

٨- مكي بن أبي طالب ت٤٣٨هـ: والمرادي ينقل من «الكشف»

---

(١) التبصرة/ ٣٢٤-٣٢٥.

(٢) كنز المعاني / ٣٥٢ ظ (مخطوط).

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٢١٠ واللآلئ الفريدة ١/٩٧ و(مخطوط).

(٤) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٨٥ وينظر الحجة ٥/٢١٠.

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٢١٦ واللآلئ الفريدة ١/٩٧و -٩٧ظ (مخطوط) وينظر الحجة ٥/٣٦٠.

(٦) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٦ وينظر: إبراز المعاني لأبي شامة /١٦٦.

(٧) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١١٤ وينظر: التذكرة ١/٢١٥.

و(التبصرة) له وينقل أحياناً بالواسطة مما أوقعه في بعض الأخطاء ومثاله قوله: (قال مكي وأصله في القرآن: «هاؤموا» كما تقول: «أنتموا»)[1] وهذه العبارة نقلها المرادي من الفاسي بحذافيرها[2]، ونص عبارة مكي هو: (فاصلها في القرآن: «هاؤمق»)[3].

٩- أبو العباس المهدوي ت ٤٤٠هـ: والمرادي نقل من «الموضح في تعليل وجوه القراءات السبع» بالواسطة عن طريق أبي عبد الله الفاسي في الموضعين اللذين صرح المرادي فيهما باسم المهدوي[4].

١٠- أبو عمرو الداني ت ٤٤٤هـ: ونقل المرادي من كتابيه «التيسير» و«المقنع» وكان نقله بدقة، ومثاله: (قال أبو عمرو: والثابتة هي ألف التثنية لا غير)[5].

١١- أبو علي الأهوازي ت ٤٤٦هـ: والمرادي ذكره مرة واحدة إذ قال: (ونقل الأهوازي الوجهين)[6]، وهذه العبارة ذكرها الجعبري[7] بحروفها.

١٢- أبو الفتح بن شِيطا ت٤٥٠هـ: والمرادي ذكره مرة واحدة إذ قال: (قال أبو الفتح بن شِيطا: لأنّها باتصالها بما قبلها تصير كالمتوسط)[8].

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٤٩ .

(٢) اللآلئ الفريدة ١/٩٢ ظ (مخطوط).

(٣) الكشف ١/١٠٠-١٠١.

(٤) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٦٠ وينظر الموضح للمهدوي /١٥٣ و١٦٣-١٦٥ (رسالة ماجستير) واللآلئ الفريدة ١/٩٣ ظ و٩٦ و(مخطوط).

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٠٨ والمقنع /٢٦.

(٦) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١١٤ وينظر الوجيز ص١٧٥ (رسالة ماجستير).

(٧) كنز المعاني /٣٥٤ ظ (مخطوط).

(٨) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٧٣.

وهذه العبارة بحروفها ذكرها سبط الخياط[١] ت ٥٤١هـ والجعبري[٢].

١٣- ابن شُرَيح الرعيني ت٤٧٦هـ: والمرادي ينقل من «الكافي» له في موضعين:

الأوّل قوله: (وقال ابن شريح: الإظهار أحسن، وعليه العمل)

والثاني قوله: (وضعف ابن شريح الإدغام لكثرة التغيير)[٣].

وهذان الموضعان ذكرهما الجعبري[٤] بحروفهما.

١٤- أبو العز القلانسي الواسطي ت ٥٢١هـ، والمرادي صرح باسمه في موضعين ومثاله: (وبالإدغام قطع أبو العز)[٥]، وذكر ذلك الجعبري فقال: (وبه قطع أبو العز)[٦] فالنقل بالواسطة.

١٥- أبو العلاء الهمذاني ت ٥٦٩هـ: وذكره المرادي في أربعة مواضع: وينقل من «غاية الاختصار»، وينقل بالواسطة أحياناً ومثاله: (قال أبو العلاء أنت فيها مخير)[٧]، وهذه العبارة ذكرها الجعبري[٨].

١٦- علم الدين السخاوي ت ٦٤٣هـ: والمرادي ينقل من «فتح الوصيد» له، وهو أوّل شرح للشاطبية، بالواسطة عن طريق أبي شامة، والمواضع التي ذكرها المرادي ثلاثة.

---

(١) الاختيار ٢٢٣/١.

(٢) كنز المعاني /٣٥٢ ظ (مخطوط).

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١١٨ والكافي /٢٩.

(٤) كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١١٧، وينظر إرشاد المبتدي /٤٣٠.

(٦) كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

(٧) شرح باب وقف حمزة وهشام ص١١٨ وينظر غاية الاختصار ٢٥١/١.

(٨) كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

ومثاله: (وأجاز السخاوي أن يكون حالاً من الهاء في «مثله» العائدة على حمزة)[1].

١٧- أبو عبد الله الفاسي ت ٦٥٦هـ، والمرادي ينقل من «اللآلئ الفريدة» له، وهو شرح للشاطبية اعتمد عليه كثيراً وكان النقل عنه بدقة.

ومثاله: (وكذلك نحو: (اللؤلؤ) إذا وقف عليه باعتبار الرسم جاز رومه نصّ عليه أبو عبد الله الفاسي)[2].

١٨- أبو شامة المقدسي ت ٦٦٥ هـ، والمرادي ينقل من «إبراز المعاني» وهو شرح للشاطبية، وهو من المصادر الرئيسة التي اعتمدها ونقل منها كثيراً في شرحه للباب، ويكاد النقل يكون حرفياً منه.

ومثاله: (وقال أبو شامة: «محفل القوم» مجتمعهم، أي: هذا الباب موضع اجتماع أنواع تخفيف الهمز)[3].

١٩- برهان الدين الجعبري ت ٧٣٢ هـ، والمرادي ينقل من «كنز المعاني»، وهو شرح مشهور للشاطبية فرغ من تأليفه سنة ٦٩١هـ[4]، وهو مورده الرئيس، وكان النقل عنه في غاية الدقة.

ومثاله: (قال الجعبري: ويحتمل أن يكون مرتباً)[5].

**ثالثاً: استعمال الألفاظ العامة:** وأكثر المرادي في كتابه من استعمالها. وبعضها يشترك فيها كثيرون، ومن أمثلة ذلك:

---

(١) شرح باب وقف حمزة وهشام ص١١٦، وينظر: إبراز المعاني لأبي شامة /١٧١.

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٦٣، وينظر اللآلئ الفريدة ٩٨/١ ظ (مخطوط)

(٣) شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٦٦ ، وينظر إبراز المعاني /١٧٩

(٤) كشف الظنون ٦٤٦/١

(٥) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٤٥، وينظر: كنز المعاني ٣٥٦و (مخطوط).

(وحـذف المبتـدأ أكثـر المتـأخرين اختـصاراً، وبـالغ بعـضهم فحـذف المضاف اليه أيضاً)[1].

واستعمل أساليب أخرى مثل: (قال بعضهم) و(قيل) و(قال قوم)، ومـن خلال تتبعي لهذه الألفاظ وجدت غالبها يعود إلى الجعبري، وقليـل منهـا إلـى أبي شامة، والأقل إلى أبي عبد الله الفاسي، ولعل كثرة نقله من هـذه المـصادر والتصريح بها اضطرته إلى هذه الطريقة، وهي طريقة اعتادها السابقون في النقل عمّن سبقهم ومن أمثلتها:

-قوله: (وقيل: هو مفعول «يرجع»)[2]، وهذا القول ذكره الجعبري[3].

-وقوله: (قال بعضهم ما معناه: انمـا نـصُّوا علـى وجهـين.... فالواحـدة في هذه وجهان: التسهيل والبدل، ولا يخفى ما يتفرع عليهما)[4].

وهذا القول ذكره الجعبري[5] أيضاً.

- وقوله: (وقيل: يجوز أن يكون الضمير للهمز، أي محولاً الهمز إليها)[6] وهذا الكلام ذكره أبو شامة[7].

- وقوله: (وقيل: مفعول حكـى محـذوف..)[8] وهـذا الكـلام ذكـره أبـو

---

(1) شرح باب وقف حمزة وهشام ص٦٩، وينظر علـى سـبيل المثـال التلخـيص لأبـي معـشر الطبري /١٥٩ والتجريد لابن الفحام /١١١ (رسالة دكتوراه).

(2) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٨٨.

(3) كنز المعاني /٣٥٣ و(مخطوط).

(4) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ٩٥.

(5) كنز المعاني /٣٥٤ و(مخطوط).

(6) شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٢١.

(7) إبراز المعاني/ ١٧١.

(8) شرح باب وقف حمزة وهشام ص١٣٨.

عبد الله الفاسي[١].

وهذه الأساليب تتكرر عند شرح كلّ بيت من أبيات الشاطبية، وفي المسائل أيضاً.

**رابعاً النقل من غير الإحالة إلى مصدر**: وكان في بعض الأحيان ينقل من دون الإشارة إلى مصدر أو علم، أو لفظ عام.

ومثاله: (اشتدت حاجة القارئ هنا إلى العقيلة وأترابها ليعرف كيفية الرسم)[٢]، وهذه العبارة ذكرها الجعبري بحروفها[٣].

فهذا ما يسره الله ﷻ في الكلام على موارد المرادي في كتابه هذا وإن كان هناك من ملاحظات على طريقته في استعمال المصادر فهي لا تقلل من شأن الكتاب.

## قيمة الكتاب:

لم يكن المرادي أوّل من أفرد لوقف حمزة وهشام كتاباً مستقلاً فقد سبقه مؤلفون آخرون تقدم بيان مصنفاتهم في ما سبق، ولكن لم يطبع أيّ كتاب منها لحد الآن؛ لذا رأيت ضرورة إخراج هذا الكتاب بعد توافره بين يدي **وبخط مؤلفه** لاحتياج المكتبة العربية إلى أمثاله، فضلاً عن شهرة مؤلفه في ميدان الدراسات النحوية فقد حظيت مؤلفاته فيها بنصيب حسن فطبعت وتوافرت بأيدي القراء أمثال: «الجنى الداني في حروف المعاني» و«توضيح المقاصد» وهو شرح على ألفية ابن مالك وغيرهما، فيكون في نشر هذا المصّنف تتمة لهذه المنفعة ووفاءً بحق الرجل علينا.

---

(١) واللآلئ الفريدة ٩٢/١ و(مخطوط).

(٢) شرح باب وقف حمزة وهشام ص ١٢٥.

(٣) كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

ومما امتاز به هذا الشرح فضلاً عمّا تقدم أنّه يتضمنُ قراءة حمزة الزيات ورواية هشام عن عبد الله بن عامر فيما يخص الوقف على الهمز، وهاتان القراءتان متواترتان سبعيتان.

ونقل المؤلف من مصادر ما يزال أغلبها مخطوطاً كشرح الفاسي للشاطبية وشرح الجعبري للشاطبية وغيرهما، كما أنه يعد مصدراً لطائفة من الكتب في هذا الشأن، ومن أبرز الذين نقلوا عنه: شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت٧٥٦ﻫ، الذي قال الحاج خليفة عن شرحه للشاطبية: (فشرحه بما يوفي المقصود، واجتهد في فك الرموز وإعراب الأبيات)[١].

قال ابن الجزري: (وقد ذكر أبو العباس أحمد بن يوسف النحوي المعروف بالسمين في شرحه للشاطبية، ونقله عن صاحبه الشيخ أبي الحسن ابن أم قاسم)[٢].

ونقل عنه عمر بن قاسم النشار (القرن التاسع الهجري) في كتابه «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر»[٣]، وهو كتاب معتمد في هذا الفن.

ونقل عنه أحمد بن عبد الغني الدمياطي ت ١١١٧ﻫ في كتابه: «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر»[٤] وهو عمدة في فن القراءات.

ونقل عنه علي النوري الصفاقسي (ت ١١١٨ﻫ) في «غيث النفع» وهو كتاب معتمد في القراءات السبع سار فيه على طريقة المحققين[٥]، ومن المسائل

---

(١) كشف الظنون ١ /٦٤٨

(٢) النشر ١ /٤٨٨

(٣) المكرر ص ٢١-٢٢

(٤) اتحاف فضلاء البشر ص ١٣١و ١٣٣ و١٧١

(٥) غيث النفع ص ٢.

التي نقلها عن المرادي مسألة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[1]، ومسألة ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾[2]، والتي نظم أوجهها على طريقة المرادي في النظم، ونقل عنه صاحب «تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام»[3].

## المخطوطة المعتمدة ومخطوطات الكتاب الأخرى:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على مخطوطة واحدة **بخط مؤلفها** المرادي عليه رحمة الله، والنسخة تفحَّصها الدكتور طه محسن بنفسه حفظه الله ورعاه في صيف عام ١٩٦٨ في استانبول بتركيا وأعطاني مصورتها فجزاه الله خيراً.

وهي جيدة بخط نسخ في ٦٢ ورقة بمقياس (١٠ × ١٣) سم ومسطرتها ١٧ سطراً في الصفحة الواحدة، وتحتفظ بها مكتبة كوبريلي[4] برقم (١٥).

وجاء في صفحة العنوان: (شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية للمصنف الشيخ بدر الدين حسن بن قاسم النحوي **بخط يده** رحمه الله تعالى ورحم سلفه بمحمد وآله **بخط مؤلفه**).

ثم كتب على الجهة اليسرى من العنوان ثلاثة تمليكات أكثر الفاظها غير مقروء، نصّ أحدها: (الحمد لله من نعم الله على عبده محمد بن أحمد الغيطي الشامي لطف الله به سنة ١٠٣٧..) وفي آخر المخطوط: (نجز والحمد لله على يد مصنفه العبد الفقير حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي لطف الله به وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين.

---

(١) البقرة / ٣١ وينظر غيث النفع ص ١٠٣.

(٢) المائدة /١٨ وينظر: غيث النفع ص ١٠٩.

(٣) تحفة الانام ص ١٠٣ (رسالة ماجستير) وهو المنسوب خطأ لابن القاصح البغدادي ت ٨٠١هـ.

(٤) فهرس مكتبة كوبريلي ٢٩/١.

يــا نــاظراً مــا خطَّــه قلمــي ومُطالِعــاً مــا فيــه مــن حِكَــمِ
لا تــــسرعَنَّ إلـــى مناقـــشةٍ واحـضُرْ بـذهنِ الحـاذقِ الفهِـمِ
تجـدِ الـذي استغربتَ مِنـه إذنْ أقــوالَ قَــومٍ يُقتــدَى بِهِــمِ)

** ** **

هذا وللكتاب مخطوطات أخرى توزعت في مكتبات العالم ولم أستطع الحصول على واحدة أو أكثر مع كثرة محاولاتي ومحاولات الأستاذ المشرف.

وهذه النسخ موجودة في الأماكن الآتية:

١- المكتبة الظاهرية[١] بدمشق: نسخة مكتوبة بخط نسخ جيد من القرن العاشر (٦٧ ورقة) ورقمها ٣١٨ (٢٩) قراءات .

٢- المكتبة الأزهرية: وفيها ثلاث مخطوطات هي[٢]:

أ- نسخة ضمن مجموع في مجلد بقلم معتاد من الورقة (١٤٠-١٦٤) رقمها (٧٥) ٤٤٨٦.

ب- نسخة في مجلد بقلم معتاد بخط أحمد يوسف السمانودي سنة ١٢٢٨هـ في ٥٣ ورقة برقم ١٢٢٦ صعايدة ٣٨٨٦٢.

ج- نسخة ضمن مجموع (١٥-٨٣) رقمها (١٤٠٤) مجاميع ٢٢٣١١.

٣- الجامع الكبير في صنعاء برقم ١٥٧٧ (٨٣-١١٦)[٣].

٤- مكتبة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور بصنعاء برقم ١٠ مجاميع[٤].

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ٤٦.
(٢) فهرس المكتبة الأزهرية ١/١٠١.
(٣) الفهرس الشامل للمخطوطات ١/١٢٩.
(٤) الفهرس الشامل ١/١٣٤

٥- مكتبة جاريت (يهوذا) في برنستون برقم /٢٠٣ (٨٨٠) من الورقة (١ب-٧٦أ) كتبت سنة ٨٥٦هـ[١].

٦- نسختان في خزانة تطوان هما[٢]:

أ- نسخة برقم ٥٦٠/٢٠م (من الورقة ١٥٥-٢٣٩) ١٢٣٦

ب- نسخة برقم ٤٤٢/١٩م (الورقة (١-٨٦).

٧- متحف الجزائر برقم ٣٧٣ (١٧٧١) / ١١-٢٥ ورقة كتبت في القرن الثاني عشر للهجرة .

٨- نسختان في دار الكتب بالقاهرة هما[٣]:

أ- نسخة رقمها (٢).

ب- نسخة أخرى برقم ٤٢ .

## منهج التحقيق:

اتبعت في إخراج النص الطرق الآتية:

١- قمت بكتابة النص على وفق قواعد الإملاء الحديث ونبهت على التصحيفات وأشرت إلى ذلك في الهامش، وأثبت أرقام الصفحات فوضعت في بدء كل ورقة رقمها مردفاً بالحرف (و) رمزاً لوجهها، وبالحرف (ظ) رمزاً لظهرها.

٢- ونظراً لكثرة إهمال الألفات والهمزات لم أشر إليها ومثال ذلك (ثلاثة) فإنها رسمت: (ثلثة)، ومثال سقوط الهمزات في ألفاظ نحو: (الياء

---

(١) الفهرس الشامل ١٢٩/١

(٢) الفهرس الشامل ١٣٤/١

(٣) فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار دار الكتب المصرية ٢٢/١

والفاء) رسمت: (اليا والفا)، وكذا لفظ (مهما) رسم: (مهمى)، ولفظ (مسألة) رسم: (مسئلة).

٣- اتبعت في كتابة الآيات الكريمات رسم المصحف العثماني ورسمت في الهامش الحرف القرآني كما كتب في المخطوط.

٤- قمت بتخريج القراءات القرآنية والشواهد الشعرية القليلة وأرجعت النصوص التي نقلها المؤلف إلى مصادرها الأصول.

٥- ترجمت بإيجاز للعلماء الواردة أسماؤهم في النص.

٦- سقطت ألفاظ من متن المخطوط وصححت في حاشيته ألحقتها بالمتن، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

*** *** ***



**صفحة العنوان**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
قال الشيخ الإمام العالم العامل أبو القسم الشاطبي رحمه الله تعالى
باب وقف حمزة وهشام على الهمز
باب الذي هو ما يوصل اليه منه وهو خبر مبتدأ محذوف أي هذا
باب ويضاف الى ما يذكر فيه وعلى الاصل جرى المتقدمون كقول
سيبويه هذا باب علم ما الكلم من العربية وحذف المبتدأ اكثر
المتأخرين اختصارا وبالغ بعضهم بحذف المضاف اليه ايضا
والوقف لغة الكف عن الفعل والقول واصطلاحا ترك الوصل
وحده قطع الكلمة عما بعدها أي على تقدير أن يكون بعدها شيء وقال
بعض المتأخرين حده قطع الصوت آخر الكلمة زمانا فقولنا زمانا
يخرج السكت لانه قطع الصوت آخر الكلمة آناً ما والزمان اكثر
من الآن والوقف على اربعة اقسام اختياري واضطراري
واختباري وتعريفي ولا فرق بين ان يكون الوقف على الهمز [illegible]
الثابت اختيارا او غيره فان احكام تخفيف الهمز جارية في ذلك
كله وقد جمع هذا الباب انواع تخفيف الهمز وهي التسهيل
والابدال والنقل وحذف الهمزة من غير نقل [illegible]
يكون اتباعا للرسم ولكون هذا الباب جامعا لانواع [illegible]

الصفحة الأولى من المخطوط

[illegible] في الموالي مبتدأ وخبر مقدم
ومتعلق خالته ظرف عامله يمضي ونساء كل فعل يمضي واولئك
يستعمل لازما ومتعديا كقوله كلما اضاء لهم وقيل الاضاءة ما
حوله وبعض البيت تحتمل الوجهين فان كان من المتعدي
فكلما مفعوله وما نكرة موصوفة او موصولة اي كل شيء اسود
او كل الذي اسود وان كان من اللازم فما اما حرف وما مصدرية
والوقت معها مقدر اي كل وقت اسود [illegible] وهذا يجوز ان تكون
نكرة موصوفة بمعنى وقت ويكون العائد عليها محذوف اي
كل وقت اسود فيه وهذان الوجهان اعني كونها مصدرية او نكرة
موصوفة مذكوران في قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه والليل
حال من فاعل اسود يقال ليل اليل وليل اليل ايضا والله سبحانه اعلم
فهذا ما يسره الله جل اسمه من الكلام على شرح هذا الباب
ولله الحمد [illegible] ما سبق من مسائل
من هذا الباب اذكرها مرتبة على ترتيب القواعد
السابقة واخرج اوجهها على تلك القواعد ليكون ذلك
رياضة للطالب وعونا له على تلك المطالب واضفت الى
ذلك في بعض المسائل نظم ما يحصل فيها من الوجوه [illegible]
[illegible]

نهاية الشرح وبدء المسائل

الصفحة الأخيرة من المخطوط

# شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية

تأليف

حسن بن قاسم المرادي ت ٧٤٩هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

قال الإمام العامل أبو القاسم الشاطبي، رحمة الله عليه:

**(باب وقف حمزة وهشام على الهمز)**[1]

**باب الشيء**: هو ما يوصل إليه منه، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي هذا باب.

ويضاف إلى ما يذكر فيه، وعلى الأصل جرى المتقدمون، يقول سيبويه[2]: (هذا بابُ علمِ ما الكَلِم من العربية)[3].

وحذَفَ المبتدأ أكثر المتأخرين اختصاراً، وبالغ بعضهم فحذف المضاف إليه أيضاً[4].

**والوقف لغةً**: الكفُّ عن الفعل والقول[5].

واصطلاحاً: (ترك الوصل)[6].

(١) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع/٣٨.

(٢) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، ينظر طبقات النحويين واللغويين /٦٦ ونزهة الألباء /٥٤ وبغية الوعاة ص٢٢٦.

(٣) الكتاب ١٢/١.

(٤) منهم أبو معشر الطبري ت ٤٧٨هـ صاحب كتاب «التلخيص في القراءات الثمان» إذ عنون (مذهب) من دون ذكر كلمة (وقف)، ينظر التلخيص ص١٥٩ وفعل الشيء نفسه ابن الفحام ت٥١٦هـ في كتابه التجريد ص ١١١.

(٥) ينظر: العين ٢٢٣/٥ وتهذيب اللغة ٣٣٣/٩ وأساس البلاغة ٦٨٦، ومعجم مقاييس اللغة ١٣٥/٦ ولسان العرب ٣٥٩/٩-٣٦٠ (وقف).

(٦) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد للداني /١٧١، والموضح في التجويد للقرطبي: ٢٠٦ وكشف المشكل في النحو للحيدرة اليمني ٢٠٤/٢ والغرة المخفية لابن الخباز ١١٤/١.

وحده: (قطع الكلمة عما بعدها)[1].

أي على تقدير أن يكون بعدها شيء.

وقال بعض المتأخرين: (حده: قطع الصوت آخر الكلمة زماناً)[2].

فقوله: (زماناً) يخرج السكت؛ لأنّه (قطع الصوت آخر الكلمة آناً، قال: والزمان أكثر من الآن)[3].

والوقف على أربعة أقسام:

اختياري[4]، واضطراري[5]، واختباري[6]، وتعريفي[7].

ولا فرق بين أن يكون الوقف على الهمز في هذا الباب اختياريًّا أو

---

(١) التعريف لابن الحاجب في شرح الشافية ٢/٢٧١ وينظر: التعريفات للجرجاني /٣٠٩ ومنار الهدى في بيان الوقف والابتدا للأشموني/٨.

(٢) التعريف للجعبري، ينظر لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني ١/٢٤٨ وينظر في تعريف الوقف: سراج القارئ لابن القاصح ص١٥٥ والنشر لابن الجزري ١/٢٤٠ وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي/٦١ وجهد المقل للمرعشي /٢٢٠ والإضاءة للضباع /٤٢.

(٣) ينظر: النشر ١/٢٤٠ ولطائف الإشارات ١/٢٤٨ وإتحاف فضلاء البشر /٦١ وجهد المقل /٢٢٠ والإضاءة /٤٢.

(٤) الاختياري: وهو الذي يقصده القارئء من غير عروض سبب من الأسباب وقد تم الكلام به، ينظر النشر ١/٢٢٥ والبرهان للزركشي ١/٤٣٧ والإتقان للسيوطي ١/٨٥ وإتحاف فضلاء البشر ١٠٣ والإضاءة /٤٧

(٥) الاضطراري: وهو ما يدعو إليه انقطاع النفس وهو لا يخص موضعا دون موضع ينظر: الوجيز للأهوازي /١٧٦ والنشر ١/٢٢٥ والبرهان ١/٤٣٦ والإتقان ١/٨٥ وإتحاف فضلاء البشر /١٠٣

(٦) الاختباري: وهو الذي يطلب من القارئ لقصد امتحانه ينظر النشر ١/٢٣١ وإتحاف فضلاء البشر /١٠٣ والإضاءة /٤٨.

(٧) التعريفي: وهو ما تركب من الاضطراري والاختباري كأن يقف لتعليم قارئء أو لاجابة ممتحن أو إعلام غيره بكيفية الوقف ينظر: النشر ١/٢٣١ والإضاءة /٤٨.

غيره، فإن أحكام تخفيف الهمز جارية في ذلك كله، وقد جمع هذا الباب أنواع تخفيف الهمز وهي:

التسهيل[1]، والإبدال[2]، والنقل[3]، وحذف الهمز من غير نقل[4] وليس بقياسي[5]، وإنما يكون اتباعاً للرسم[6].

ولكون هذا الباب جامعاً لأنواع التخفيف /٢و/ ومتوقفاً على معرفة رسم المصحف عسر ضبطه، ولغموضه أفرد له جماعة من المصنفين كتاباً كابن مهران[7] وأبي الحسن بن غلبون[8] والداني[9]، وقد أتقنه الناظم، رحمه الله.

---

(١) التسهيل: وهو تخفيف الهمز باعتبار خط المصحف، ولفظ التسهيل يشمل التخفيف بأي وجه كان، ينظر اللآلئ الفريدة ٨٥/١ ط (مخطوط) وإبراز المعاني /١٦٥

(٢) الإبدال: وهو أن تقيم حرفاً مقام حرف، وتبدل الهمزة من خمسة أحرف هي الألف والواو والياء والهاء والعين، ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٧/١٠ و ٩ وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٧/٣

(٣) النقل: وهو عبارة عن تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة بنظر: الإقناع لابن الباذش ٣٨٨/١ وإبراز المعاني /٤٢ والكنز للواسطي /٢٨٩

(٤) ويسمى الإسقاط بلا نقل وهو حيث لا صورة له في الرسم غاية الاختصار للهمذاني ٢٣٩/١ وإبراز المعاني /٤٢ والإتقان ٩٩/١

(٥) ينقسم الرسم إلى قياسي وهو موافقة الخط اللفظ، واصطلاحي، وهو مخالفته ببدل أو زيادة أو حذفه أو فصل أو وصل، ينظر: إتحاف فضلاء البشر /١٠ ومفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ٣٧٢/٢ والقواعد المقررة للبقري /٢١٣.

(٦) والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية، ينظر: النشر ٤٤٦/١ ومفتاح السعادة ٩٣/١.

(٧) أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري المقرئ أحمد بن الحسين بن مهران مصنّف كتاب (الغاية) ت ٣٨١هـ. معرفة القراء الكبار ٣٤٧/١ وغاية النهاية ٤٩/١ .

(٨) أبو الحسن الحلبي المقرئ طاهر بن عبد المنعم مصنف (التذكرة في القراءات) ت ٣٩٩هـ. معرفة القراء الكبار ٣٦٩/١ وغاية النهاية ٣٣٩/١.

(٩) أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عمر صاحب «التيسير في القراءات السبع» ت٤٤٤هـ. معرفة القراء الكبار ٤٠٦/١ وغاية النهاية ٥٠٣/١.

واعلم أنّ لحمزة في تخفيف الهمز مذهبين[1]:

أحدهما: التخفيف التصريفي، وهو الأشهر

والثاني: التخفيف الرسمي[2].

فبدأ الناظم بالأوّل ثم أردفه الثاني وبدأ بحمزة، لأنّه أقعد بالباب، ثم أردفه بهشام[3]فقال[4]:

**(وحمزةُ عند الوقفِ سهّل همزَهُ　　إذا كان وسْطاً أو تطرفَ مَنزِلا)**

اعلم أنَّ الهمز على ثلاثة أنواع: مبتدأ ومتوسط ومتطرف، فأخبر الناظم أنّ حمزة خفف الهمز المتوسط والمتطرف في الوقف بالكيفية الآتية.

وأمّا الهمزة المبتدأة فحكمها التحقيق إلا ما تقدم في الباب قبل هذا من النقل في قوله[5]: (وعن حمزةٍ في الوقفِ خُلْفٌ).

---

(١) في المخطوط: (مذهبان) والصواب ما أثبت.

(٢) قال الداني في التيسير /٤١: (واعلم أنّ جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فانما يراعي فيه خط المصحف دون القياس)

وقال ابن الجزري في النشر ٤٤٦/١: (والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية. وأصل ذلك عندهم أنّ سُليماً روى عن حمزة انه كان يتبع في الوقف خط المصحف. ومعنى ذلك أن حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التي فيها همز إتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه. يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه، وإن كان أقيس. وهذا معنى قول الداني في التيسير -أي السابق- ومعنى قوله «دون القياس» أي المجرد عن اتباع الرسم) وينظر: شرح طيبة النشر /١٢١ وتقريب النشر /٤٤ كلاهما لابن الجزري.

(٣) في المخطوط: (أردفه هشام) وأثبت الباء قبل هشام لمراعاة السياق.

(٤) حرز الأماني /٣٨.

(٥) يشير إلى قوله من حرز الأماني /٣٧ في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وتمامه:

(......................وعنده　　روى خلف في الوصل مقللا)

وإلّا ما يأتي عند قوله[1]: (وما فيه يُلفَى واسِطاً بزوائدٍ..) .

هذا نقل الناظم، وروى الضبي[2] عن سُليم[3]: تحقيق الهمز الواقع أوّل الكلمة مطلقاً[4].

ونقل الحافظ أبو العلاء[5] عن حمزة تخفيفه مطلقاً إذا تقدمه حرف ولو منفصل[6].

قال أبو الفتح بن شِيطا[7]: (لأنّها باتصالها بما قبلها تصير كالمتوسط)[8].

وكان أبو طاهر[9] لا يأخذ فيها إلّا بالتخفيف[10]، وهذا معنى قول /٢ظ/

---

(١) حرز الأماني /٤٠ وينظر ص(٩٨).

(٢) سليمان بن يحيى الضبي مقرئ كبير ثقة توفي سنة ٢٩١ هـ ينظر معرفة القراء الكبار ٢٥٦/١ وغاية النهاية ٣١٧/١.

(٣) سُليم بن عيسى بن سليم صاحب حمزة الزيات توفي سنة ١٨٩هـ معرفة القراء الكبار ١٣٨/١ وغاية النهاية ٣١٨/١.

(٤) ينظر: غاية الاختصار لأبي العلاء الهمذاني ٢٤٩/١ والإقناع لابن الباذش ٤٣٣/١ واللآلئ الفريدة للفاسي ٨٦/١ و(مخطوط)، وأحكام الهمزة لهشام وحمزة للجعبري /٢٢ظ (مخطوط).

(٥) الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمذاني العطار شيخ أهل همذان ت٥٦٩هـ ينظر معرفة القراء الكبار٥٤٢/٢وغاية النهاية٢٠٤/١-٢٠٦وطبقات الحفاظ للسيوطي /٤٧٤-٤٧٥.

(٦) ينظر: غاية الاختصار ٢٢٣/١ و ٢٤٥.

(٧) عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطا البغدادي مصنف كتاب«التذكار في القراءات العشر» ت٤٥٠هـ، معرفة القراء الكبار٤١٥/١وغاية النهاية ٤٧٣/١-٤٧٤.

(٨) ينظر: الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط ٢٢٣/١ وكنز المعاني للجعبري /٣٥٢ ظ (مخطوط).

(٩) عبد الواحد بن عمر البغدادي المقرئ مصنف كتاب «البيان» ت ٣٤٩ ينظر معرفة القراء الكبار ٣١٢/١ وغاية النهاية ٤٧٥/١-٤٧٦.

(١٠) ينظر: الاختيار ٢٢٣/١ والتبصرة /٣٢٤-٣٢٥ وكنز المعاني /٣٥٢ظ (مخطوط).

ابن مجاهد[١]: نقف لحمزة على نحو: ﴿يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾[٢] بواو[٣].

فهذه ثلاثة مذاهب.

وقوله: (عند الوقفِ): أي على الكلمة التي فيها الهمز، احتراز من وصلها بما بعدها، فإنّه لا يسهلها حينئذ.

وقوله (سَهَّلَ): يعني خفف، فيشمل أنواع التخفيف الثلاثة[٤] والتخفيف الرسمي.

والتسهيل هنا لغوي[٥]، ولم يرد الاصطلاحي؛ لأنّه في الاصطلاح خاص بـ(بين بين)[٦]، وهو أحد أنواع اللغوي.

وقوله: (إذا توسط) أي إذا وقع بين حروف الكلمة، وسواءً أَوَقَعَ بين حرفين أصليين نحو: ﴿بِئۡرٖ﴾[٧]، أو بين أصلي وزائد نحو: ﴿جِئۡتَ﴾[٨]، أو بين زائد وأصلي نحو: ﴿مُّؤۡمِنٌ﴾[٩]، وليس هذا مما توسط بدخول زائد عليه فيكون فيه وجهان بل حكمه التخفيف قولاً واحداً؛ لأن الزائد هنا تنزل منزلة الجزء.

---

(١) أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد مصنف «السبعة في القراءات» ت٣٢٤هـ. ينظر معرفة القراء الكبار ١/٢٦٩-٢٧١ وغاية النهاية ١/١٣٩-١٤٢

(٢) سورة محمد ﷺ /٣٠

(٣) ينظر: التبصرة /٣٤٧ وكنز المعاني /٣٥٢ظ (مخطوط)، ولم أجد هذا القول في السبعة لابن مجاهد.

(٤) وهي التسهيل والإبدال والنقل.

(٥) أي التخفيف بأي وجه كان: ينظر اللآلئ الفريدة ١/٨٥ و(مخطوط)، وإبراز المعاني/١٦٥.

(٦) وتعريفها: (النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها) ينظر: الأصول في النحو لابن السراج ٢/٣٩٩ وإبراز المعاني /١٧٠ وشرح شعلة /١٢٧

(٧) الحج /٤٥.

(٨) البقرة /٧١.

(٩) غافر: /٢٨.

ومن أنواع الهمز المتوسط ما وقع آخر كلمة قد اتصل بها ما لا ينفصل عنها لفظاً ولا خطاً نحو: ﴿أَبْنَآؤُكُمْ﴾[1] و﴿نِسَآءَنَا﴾[2] و﴿نِسَآئِكُمْ﴾[3]؛ لأن ذلك كله عند القراء كلمة واحدة.

فان قيل الهمز في نحو: ﴿أَبْنَآؤُكُمْ﴾[4] لم يتصل خطاً.

فالجواب أنها متصلة فيه ولكن منع من اتصالها صورة أنَّ الألف والواو ونحوهما لا تتصل بما بعدها.

ومن أنواع الهمز المتوسط ما كان منوناً منصوباً نحو: ﴿مَآءً﴾[5] و﴿دُعَآءً﴾[6]؛ لأن تنوينه يقلب /٣و/ في الوقف ألفاً[7].

وقوله: (أو تطرَّفَ) يعني به ما ليس بعده في الوقف حرف مطلقاً فنحو: ﴿شَيْءٍ﴾[8] المرفوع والمجرور متطرف؛ لأن تنوينهما يحذف وقفا و﴿شَيْئًا﴾[9]. المنصوب متوسط؛ لأنّ تنوينه يبدل ألفاً وقفاً، فالمعتبر إنما هو الوقف.

## تنبيه:

روي عن حمزة أنه قال: (إذا كان الوقف على المهموز بغير همز يزيل

---

(١) النساء /١١ والتوبة /٢٤.

(٢) آل عمران /٦١.

(٣) البقرة /١٨٧.

(٤) وفي المخطوط (ابناوكم).

(٥) البقرة /٢٢.

(٦) البقرة /١٧١.

(٧) ينظر: العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف /٥٦.

(٨) البقرة /٢٠ وينظر المعجم المفهرس /٣٩٤-٣٩٧.

(٩) البقرة /٤٨ وينظر: المعجم المفهرس /٣٩٧-٣٩٨.

المعنى فالوقف[١] بالهمز)[٢] فمن القراء من أثبته كطاهر بن غلبون[٣]، ومنهم من لم يثبته كالداني والناظم، ولذلك أطلق في قوله:

(وحمزةُ عندَ الوقفِ سَهَّل همزَه ........................)

ووجه تخفيف الهمزة الفرار من ثِقْلها، ووجه تخصيص حمزة ذلك بالوقف أنه محل استراحة القارئ والمتكلم مطلقاً لكلال الادوات عنده غالباً ولأجل ذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وأبدل تنوين المنصوب ألفاً[٤].

قال ابن مهران: (قال بعضهم: هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت كما يحذف الإعراب فرقاً بين الوصل والوقف)[٥]

قال أبو شامة[٦]: (وفيه أيضاً تآخي رؤوس الآي في مثل: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[٧] و﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ في الحاقة[٨] و﴿خَاطِئَةٍ﴾ في سورة (اقرأ)[٩] وأنا أستحب ترك الهمز في هذه المواضع لذلك[١٠]) انتهى.

ووجه تخصيصه المتطرفة والمتوسطة أن للمتطرفة محل التغيير وعندها ينقطع النفس /٣ظ/ والمتوسطة قريبة من المتطرفة فأعطاها حكمها.

---

(١) في المخطوط (فالموقف) والصواب ما أثبت.

(٢) جاء في التذكرة لابن غلبون ١/٢١٧: (واعلم أنه قد روي عن حمزة أنّه قال: إذا كان الوقف على الهمزة بغير همز يزيل المعنى لم نقف إلا بالهمز).

(٣) ينظر: التذكرة في القراءات ١/٢١٧.

(٤) ينظر: إبراز المعاني /١٦٦.

(٥) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة /١٦٦.

(٦) عبد الرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم بن عثمان مصنف (إبراز المعاني) ت ٦٦٥هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار ٢/٦٧٣ وغاية النهاية ١/٣٦٥-٣٦٦.

(٧) الرحمن /٢٩ وفي المخطوط (شان) بابدال الهمزة ألفا على مذهب حمزة في الوقف.

(٨) الآية/٩ وفي المخطوط: (الخاطية) بإبدال الهمزة ياءً على مذهب حمزة في الوقف.

(٩) سورة العلق /١٦ وفي المخطوط (خاطية) بإبدال الهمزة ياء على مذهب حمزة في الوقف.

(١٠) إبراز المعاني /١٦٦.

## إعراب البيت:

(حمزة) مبتدأ.

و(سَهَّلَ): فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر يعود على (حمزة)، و(همزَه) مفعول (سَهَّلَ) والضمير المضاف إليه يعود على حمزة؛ لأنّه مسهله أو على (الوقف)؛ لأنّه ظرفهُ والشيء يضاف إلى الشيء بأدنى ملابسة.

والجملة الفعلية خبر المبتدأ.

و(عند الوَقْفِ): ظرفٌ ومخفوض به، والعامل في الظرف (سَهَّل).

وفي (عند) ثلاث لغات: فتح عينها، وهو الأشهر[1]، وكسرها وضمها[2].

و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان، وفيها معنى الشرط، وجوابها محذوف أغنى عنه ما قبله وهو العامل فيها على الأصح، تقديره: سهله أو فعل ذلك. ويجوز أنْ تكون (إذا) هنا مجردة من معنى الشرط فلا تحتاج إلى جواب، والعامل فيها على هذا الفعل الذي قبلها وهو (سَهَّلَ همزَه).

و(كان) ناقصة واسمها ضمير الهمز و (وسطاً) خبرها، أو تامة[3].

والضمير فاعلها و(وَسْطاً): ظرف مكان، والعامل فيه (كان)، أي إذا وقع في وسط الكلمة أي بين حروفها.

و(وَسْط) في الأصل مصدرٌ ناب عن ظرف المكان، تقول: جلستُ وسْط القوم، والأصل: مكان وسْطهم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه

---

(١) كذا، وفي حاشية المخطوط: (صوابه أن الكسر أشهر).

(٢) جاء في المصباح المنير /١٤٣: (وكسر العين هو اللغة الفصحى وتكلم بها أهل الفصاحة، وحكي الفتح والضم) وينظر: تاج العروس ٤٢٦/٨.

(٣) ينظر شرح شعلة /١٤٠ واللآلئ الفريدة ٨٦/١ و «مخطوط» وإبراز المعاني /١٦٦.

وهو مصدر وسطت القوم أَسِطهم وسطا أي[1] /٤ و/ صرت بينهم[2].

وإذا جعل خبر كان الناقصة وهو ظرف فالعامل فيه الاستقرار. ويجوز جعله مصدراً على أصله ويكون على تقدير مضاف أي ذا وسط، فإن جعلت (كان) ناقصة فهو خبر وإلّا فهو منصوب على الحال من فاعل (كان) التامة والجملة بعد (إذا) في محل خفض بإضافة (إذا) إليها على الأصح.

**فائدة:**

(وسط) إذا كان ظرفاً بمعنى بين فهو مسكن، وإذا كان اسماً فهو محرك على الأفصح[3].

و(أو) هنا للتنويع وهو أحد معانيها[4]، و(تطرف): فعل ماض فاعله ضمير الهمز وهو معطوف على (وسطاً) لأنّه في معنى متطرف أي إذا كان متوسطاً أو متطرفاً.

والفعل لا يعطف على الاسم ولا العكس إلّا إذا كان أحدهما مؤولا بالآخر[5].

ويجوز عطفه على (كان) أي إذا كان (وسطا) أو إذا تطرف.

ومحل هذه الجملة المعطوفة على التقدير الأوّل نصب وعلى الثاني جرّ.

---

(١) (أي) مكررة في المخطوط وحذفت أحداهما لزيادتها.

(٢) ينظر الصحاح ١١٦٧/٣ (وسط) وينظر: إبراز المعاني /١٦٦.

(٣) ينظر: المفردات للراغب /٨١٩ والمصباح المنير /٦٥٩.

(٤) ينظر في معاني (أو) الازهية /١١٥-١٣٠ والجنى الداني /٢٤٥ وما بعدها ومغني اللبيب ٦١/١-٦٨ وجواهر الأدب /١٢٠-١٢٤.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٧١/٣ وأوضح المسالك لابن هشام /٥٠٧-٥٠٨ وشرح ابن عقيل ٢٤٤/٢.

و(منزلاً) تمييز محول عن الفاعل أي: تطرف منزله وموضعه[1].

** ** **

ثم أخذ يبين كيفية تخفيف كلّ نوع من أنواع الهمز فقال[2]:

**(فأبدِلهُ عنْهُ حرفَ مَدٍّ مسكّناً ومن قبلِهِ تحريكُهُ قد تَنَزَّلَا)**

اعلم أن الهمز إما ساكن وإما متحرك.

فبدأ بالساكن لقلة أحكامه، وهو قسمان: متوسط ومتطرف

والمتطرف قسمان:

لازم السكون وصلًا ووقفاً، وساكن وقفاً متحرك وصلاً.

فهذه ثلاثة أقسام، وكلّ منها /٤ظ/ بعد فتحة أو ضمة أو كسرة، صارت تسعة، ثلاثة للمتوسط نحو: ﴿يَأْتُونَ﴾[3] و﴿بِئْرٍ﴾[4] و﴿يُؤْمِنُونَ﴾[5].

وستة للمتطرف ثلاثة فيما سكونه لازم نحو: ﴿ٱقْرَأْ﴾[6] و﴿هَيِّئْ﴾[7] ولم تقع بعد ضمة في القرآن، ومثاله: لم يوضُؤ وجه زيد[8].

ويليه فيما سكونه للوقف نحو: ﴿بَدَأَ﴾[9] و﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ﴾[10] و﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾[11]

---

(١) ينظر شرح شعلة على الشاطبية /١٤٠.

(٢) حرز الأماني /٣٨.

(٣) التوبة /٥٤ والإسراء /٨٨ والكهف /١٥ والأحزاب /١٨.

(٤) الحج /٤٥.

(٥) البقرة /٣ وينظر: المعجم المفهرس /٨٧-٨٨.

(٦) الإسراء /١٤ والعلق /١و٣.

(٧) الكهف /١٠.

(٨) ينظر اللآلئ الفريدة ٨٦/١ و (مخطوط)

(٩) العنكبوت /٢٠، السجدة /٧

(١٠) النور /١١، عبس /٣٧

(١١) الرحمن /٢٢، الواقعة /٢٣

فأمر الناظم بإبدال الهمز الساكن المتوسط والمتطرف في أقسامه الثمانية المذكورة غير القسم الساقط عن حمزة.

وقوله: (حَرْفَ مَدٍّ) يعني ألفاً أو واواً أو ياءً من جنس حركة ما قبله، فيبدل بعد الفتحة ألفاً، وبعد الضمة واواً، وبعد الكسرة ياءً.

وقوله: (مُسَكِّناً) أي أبدله حال كونك مسكناً له، سواء أكان ساكناً وصلاً أم متحركاً؛ لأنّه إن كان ساكناً قبل الوقف فأنت في نطقك به قبل التخفيف ساكناً مسكناً له، وإن كان متحركاً فأنت قبل التخفيف تقدر تسكينه، فإذاً[(١)] أنت مسكن له تقديراً، واحترز بذلك عن الوقف بالروم[(٢)] فيما هو متحرك وصلًا[(٣)] فله حكمٌ سيأتي إن شاء الله.

وقوله: (ومِنْ قَبلِهِ تحريكُه) شرطٌ في ما سكونه للوقف، واحترز عما قبله ساكن فإنّ له حكماً سيأتي.

وأمّا ما سكونه لازم فلا يكون ما قبله إلا متحركاً فلا فائدة في اشتراط ذلك فيه.

## تنبيه:

وافق الرسمُ القياسَ في هذا النوع إلّا مع همز الوصل، ولم ترسم في ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ﴾[(٤)]/٥و/ و﴿ٱلرُّءۡيَا﴾[(٥)] و﴿وَرِءۡيٗا﴾[(٦)]، واختلف في ﴿هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ﴾[(٧)].

---

(١) كذا في المخطوط

(٢) الروم: إتيانُك في الوقف بحركة ضعيفة غير كاملة يسمعها الاعمى ينظر: الكشف لمكي ١٢٢/١ والروضة لأبي علي المالكي /١٩٩ والموضح في التجويد /٢٠٨.

(٣) (فيما هو متحرك وصلا) سقط من متن المخطوط وصحح في الحاشية.

(٤) البقرة /٧٢.

(٥) الإسراء /٦٠ والصافات /١٠٥.

(٦) مريم /٧٤.

(٧) ق/٣٠.

وجه تخفيف الساكنة بالبدل أن تسهيلها متعذر وحذفها مخلّ فأبدلت[١].

ووجه تدبيرها بحركة ما قبلها أنها حركة لازمة فتطَّرد وحركة ما بعدها قد يكون إعراباً فيختلف.

فإما أن تعتبر كلّ حركة في موضعها أو إحداها، وكلاهما غير جائز؛ لأن الأوّل يؤدي إلى اختلاف الأبنية، والثاني تحكم، أو لا مزية لإحداها على الأخرى.

وقيل: إنما أبدلت من جنس حركة ما قبلها، لأنّه أشدّ قرباً إلى الهمزة من حركة ما بعدها، لأن الحركة مقدرة بعد الحرف[٢].

قلت: هذا مذهب قوم[٣].

والظاهر أنّ الحركة مع الحرف لا قبله ولا بعده[٤].

## الإعراب:

(أبدِلْه) فعل أمر؛ وفاعله ضمير المخاطب، وهو متعدٍّ إلى مفعولين أوّلهما الهاء، وهي ضمير الهمز المتوسط أو المتطرف، وثانيهما: (حرفَ مد)، و(عنه) متعلق بـ(أبدل) والهاء ضمير (حمزة).

و(مسَكِّناً) بكسر الكاف: حال من فاعل (أبدِل).

---

(١) جاء في الكتاب ٥٤٤/٣: (وإنما يمنعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف ميتة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك ولا تحذف؛ لأنه لم يجيء أمر تحذف له السواكن فألزموه البدل) وينظر الموضح للمهدوي /١٥٢.

(٩) ينظر: الموضح للمهدوي /١٥٣.

(٣) منهم أبو العباس المهدوي إذ قال في الموضح ص١٥٣: (الحركات مقدرة بعد الحروف).

(١) جاء في الخصائص ٣٢٣/٢: (أما مذهب سيبويه فإن الحركة تحدث بعد الحرف وقال غيره: معه وذهب غيرهما إلى أنها تحدث قبله) وينظر: همع الهوامع للسيوطي ١٩/١.

قال أبو شامة: (ولم يقل (مسكَّنا) بالفتح، ولو قاله لكان حالاً من الهاء في (فأبدله) لئلا يتوهم أنه نعت لقوله: (حرف مدّ) فعدل إلى مالا ابهام فيه)[1].

و(من قبله): جار ومجرور متعلق بـ (تنزل)، والضمير للهمز.

و(تحريكه): مبتدأ، والهاء ضمير الحرف المدلول عليه بالسياق.

ويجوز أن يكون الهاء للهمز وأضاف التحريك إليه /٥ظ/ لمجاورته له وعدم اللبس.

و(قد تنزل): جملة فعلية وهي خبر المبتدأ، والفاعل ضمير التحريك، والجملة الاسمية حال من المفعول الأوّل في (فأبدله)، والتقدير: أبدل الهمز مسَكِّناً محركاً ما قبله فالحال الأولى من الفاعل والثانية من المفعول.

وقيل: (يجوز أن تكون الجملة حالاً من المفعول الثاني)[2].

والأوّل أظهر.

* * *

ولما فرغ من الكلام على الهمز الساكن أخذ يتكلم على المتحرك فقال[3]:

**(وحــرِّك بــه مــا قَبْلَــهُ مُتــسكِّناً وأسقطْهُ حتى يَرْجِعَ اللفظُ أسهلا)**

اعلم أن الهمز المتحرك إما أن يكون قبله ساكن وإما أن يكون قبله متحرك.

فإن كان ما قبله متحركاً فسيأتي الكلام عليه.

وإن كان ما قبله ساكناً فلا يخلو من أن يكون حرفاً صحيحاً أو حرف علة.

---

(١) إبراز المعاني /١٦٦.

(٢) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٨٦ظ (مخطوط).

(٣) حرز الأماني /٣٨

فالصحيح يصح النقل إليه.

وحرف العلة قسمان: حرف لين، وحرف مدّ.

فحرف اللين يصح النقل إليه وهو الواو والياء المفتوح ما قبلهما[١] وإنما صح النقل إليه لمشابهته الحرف الصحيح في عدم المدّ.

وحرف المدّ هو الألف والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها[٢].

فالألف لا يصح النقل إليه مطلقاً لتعذر تحريكه.

وأمّا الواو والياء المذكورتان فإمّا أن يكونا أصليَّين أو زائدين.

إن كانا أصليين صح النقل إليهما /٦و/ وإن كانا زائدين لم يصح النقل إليهما، فتحصل من هذا: أن الذي يصح النقل إليه هو الحرف الصحيح وحرف اللين وحرف المد الأصلي إلّا الألف.

والذي لا يصح النقل إليه هو الألف على الإطلاق والواو والياء المديان الزائدان.

وكلامه في هذا البيت إنما هو فيما قبله ساكن يصح النقل إليه.

وقوله: (وحرك به) أي بالهمز يعني بحركته، فحذف المضاف لفهم المعنى، ولا فرق بين أن تكون الحركة ضمة أو فتحة أو كسرة فتنقل من الهمز إلى الحرف الذي قبله.

وقوله: (ما قبله) مقيد بما يصح نقل الحركة إليه، وهو الحرف الصحيح وحرف اللين والياء والواو الأصليان، وعلم هذا التقييد من استثنائه الألف والواو والياء الزائدين بعدُ.

---

(١) ينظر: الرعاية لمكي /١٠١ والموضح في التجويد /١٢٨.

(٢) ينظر الرعاية /١٠١ والموضح في التجويد /١٢٨

ونص على حذف الهمزة بعد نقل حركتها بقوله: (وأسقِطه)، لأنّه لا يلزم من نقل الحركة حذف الهمزة بدليل أن من العرب من ينقل الحركة ثم يبدل الهمزة لسكونها في نحو: (المرأة) و(الكمأة)[1].

واعلم أن الهمز المتحرك الذي قبله ساكن يصح النقل إليه قسمان: متوسط ومتطرف، وكل منهما إما أن يكون قبله حرف صحيح أو حرف لين أو حرف مد أصلي غير ألف، فهذه ستة أنواع.

مثال /٦ظ/ المتوسط بعد الحرف الصحيح: ﴿يَسْـَٔلُونَ﴾[2] و﴿مَذْءُومًا﴾[3] و﴿جُزْءًا﴾[4]، وبعد حرف اللين: ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[5] و ﴿سَوْءَةَ﴾[6]، وبعد حرف المد الأصلي غير الألف: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾[7] و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[8].

ومثال المتطرف بعد الحرف الصحيح: ﴿دِفْءٌ﴾[9] ﴿ٱلْمَرْءِ﴾[10] و﴿ٱلْخَبْءَ﴾[11]، وبعد حرف اللين: ﴿شَيْءٍ﴾[12] و﴿ٱلسَّوْءِ﴾[13].

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/٥٤٥.

(٢) البقرة /٢٧٣ والأحزاب /٢٠ والذاريات /١٢.

(٣) الأعراف /١٨.

(٤) البقرة /٢٦٠ والزخرف /١٥.

(٥) آل عمران /٤٩ والمائدة /١١٠.

(٦) المائدة /٣١.

(٧) الملك /٢٧.

(٨) الروم /١٠.

(٩) النحل /٥.

(١٠) البقرة /١٠٢ والأنفال /٢٤.

(١١) النمل /٢٥.

(١٢) البقرة /٢٠ وينظر: المعجم المفهرس /٣٩٤-٣٩٧.

(١٣) التوبة/٩٨ وينظر المعجم المفهرس /٣٦٨.

وبعد حرف المدّ: ﴿سِيٓءَ﴾[1] و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾[2].

فهذه الأنواع يصح النقل في جميعها[3].

وهنا تنبيهان:

**الأوّل**: إذا نُقِلَت الحركة من الهمز المتطرف إلى الساكن قبله وحذفت الهمزة صار المنقول إليه متطرفاً فتسكنه للوقف فيكون السكون الموجود للوقف[4] غير السكون الموجود في الوصل.

والفرق بينهما أن الذي كان في الوصل هو الذي بنيت الكلمة عليه، والذي في الوقف هو الذي عدل من الحركة إليه، ولذلك يجوز أن يرام وأن يشم فيما يصح فيه ذلك كما سيبين آخر الباب إن شاء الله.

**الثاني**: وافق الرسمُ القياسَ في هذا النوع فلم تصور الهمزة إلّا في ألفاظ جاءت على غير قياس وهي: ﴿أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ﴾[5] و ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾[6]، و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[7] فرسمت ألفاً، ورسمت ياءً في ﴿مَوۡئِلٗا﴾[8] وواواً في ﴿هُزُوٗا﴾[9] ﴿كُفُوًا﴾[10] وكل ذلك على غير قياس.

---

(١) هود: ٧٧.

(٢) يوسف: ٢٤.

(٣) ينظر: الاقتضاب للبطليوسي ٢/١٢٩.

(٤) (للوقف) سقط من متن المخطوط وصحح في الحاشية.

(٥) المائدة /٢٩ وفي المخطوط (أن تبوء بإثمي وإثمك).

(٦) القصص /٧٦ وفي المخطوط (لتنوءا).

(٧) الروم /١٠ وفي المخطوط: (السوءاى).

(٨) الكهف /٥٨ وفي المخطوط (موءلا).

(٩) البقرة /٦٧ وينظر: المعجم المفهرس /٧٣٧.

(١٠) الاخلاص /٤.

ويحمل ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ أن يكون رسم على قراءة الضم[1].

/٧و/ وأمّا ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ في المواضع الثلاثة[2] فرسمت بألف بعد الشين فيحتمل أن تكون صورة الهمزة وذلك على خلاف القياس.

ويحتمل أن تكون صورة المدّة الزائدة على قراءة من مدّ[3]، والهمزة محذوفة فيكون على القياس.

وجه تخفيف الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها بالنقل تعذر تسهيلها لسكون ما قبلها وليس مدًّا، وإبدالها لذلك، قال سيبويه: (ولئلا تلتبس بالمعتل)[4] وحذفها رأساً لعدم ما يدل عليها ولاجتماع الساكنين غالباً فتوصل إلى حذفها بنقل حركتها لما قبلها، ثم حذفت محققة لدلالة حركتها عليها وأمن التقاء الساكنين.

وقيل: (بل أبدلت ثم حذفت لسكونها وسكون ما قبلها أصلا أو لسكون ما بعدها غالباً)[5].

واستدل بنحو: (الكمْأَة) و(المرْأَة)[6] ولا دليل فيه؛ لأنَّ من لغته الحذف لا يبدل.

وقيل: (إنما حذفت بعد النقل لأن كل حرف ساكنه أخف من متحركه

---

(١) قراءة الضم قراءة عاصم وحده برواية حفص :ينظر المبسوط لابن مهران /١١٧ والتبصرة /٣٢٨-٣٢٩ والموضح للمهدوي /١٦٤ .

(٢) والمواضع هي في العنكبوت /٢٠ والنجم /٤٧ والواقعة /٦٢.

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (النشآءة) ممدود في القرآن كله ينظر السبعة /٤٩٨ والحجة للفارسي ٤٢٧/٥ الموضح لابن أبي مريم ٩٩٢/٢.

(٤) وعبارة الكتاب ٥٤٥/٣-٥٤٦ (ولم يبدلوا، لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات الياء والواو اللتين هما لامان).

(٥) ينظر غاية الاختصار ٢٥١/١-٢٥٢ والإقناع ٤٣٦/١-٤٣٧ وكنز المعاني /٣٥٣ و(مخطوط).

(٦) جاء في الكتاب ٥٤٥/٣ (وقبله قولك في المرأة: المَرة، والكمأة: الكَمَة) وينظر: الأصول لابن السراج ٤٠٠/٢.

إلّا الهمزة فإنّ ساكنها أثقل من متحركها، فلو أبقيت لكنا قد فررنا من ثقيل إلى أثقل منه)[1].

وقد ذهب قوم إلى أن الهمزة كسائر الحروف ساكنها[2] أخف من متحركها[3].

## الإعراب:

(حرّكْ): فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب.

و(به) متعلق بـ(حرك)، والضمير للهمز، وهو على حذف مضاف كما سبق أي بحركته[4].

/٧ظ/ و(ما قبله): موصول وصلته وهو مفعول حرّك والضمير للهمز.

و(متسَكّناً): حال من الموصول أو من الضمير المستكن العائد إليه من الصلة.

و(أسقطه): جملة أمرية معطوفة على الأوّل، والضمير للهمز.

و(حتى): حرف غاية وهي هنا لمعنى التعليل.

و(يرجع): منصوب بأن مضمرة بعد حتى، و(اللفظ) فاعل يرجع واللام للعهد أي لفظ كلمة الهمزة.

و(أسهل): أفعل تفضيل أي: أسهل مما كان، ويحتمل أن تكون بمعنى سَهْلٍ، وانتصابه على الحال من فاعل «يرجع» أو على خبر «يرجع»، وتكون

---

(١) ينظر: الموضح للمهدوي/١٤٦ وشرح شعلة /١٣٤ .

(٢) في المخطوط: (سالنها) تحريف.

(٣) ينظر: الموضح للمهدوي /١٤٦ وجاء في إتحاف فضلاء البشر /٥٩: (متحرك الهمز أخف من ساكنها بخلاف باقي الحروف فانها بالعكس، لكن صحح الجعبري أنها كغيرها).

(٤) ينظر: اللآلئ الفريدة ٨٧/١ و(مخطوط) وشرح شعلة /١٤١ وإبراز المعاني /١٦٧ .

من أخوات (صار) كقوله عليه السلام: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»[١].

وقيل (هو مفعول يرجع)[٢]، وهو بعيد.

❊ ❊ ❊

ثم شرع الناظم في تخصيص عموم البيت فقال[٣]:

**(سِوى أنّه مِن بعدِ ما ألفٍ جرى يسهّلُهُ مهما توسَّط مَدْخَلا)**

هذا استثناء من قوله: (وحرك به ما قبله) فأخبر أن حمزة يسهل الهمز المتحرك بين بين إذا وقع بعد ألف متوسط؛ لأنّ النقل غير ممكن كما سبق.

وقوله (يسهله) يعني: التسهيل الاصطلاحي وهو بين بين فيسهل المفتوح بين الهمزة والألف؛ لأنّه الحرف المجانس لحركتها والمكسور بين الهمزة والياء والمضموم بين الهمزة والواو.

والألف التي قبل الهمزة قسمان: زائدة ومبدلة، مثال[٤] /٨و/ الزائدة: ﴿تَرَآءَتِ﴾[٥] و﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾[٦] و﴿ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾[٧]، ومثال المبدلة: ﴿جَآءَكُمْ﴾[٨]

---

(١) صحيح البخاري ١/٢و٤/٢٠٥-٢٠٦و٥/٢٢٣-٢٢٤و٩/٣و٦٣ وصحيح مسلم ١/٨١-٨٢ وقال ابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح/١٩٧: (مما خفي على أكثر النحويين استعمال (رجع) كـ (صار) معنًى وعملًا، ومنه قوله ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً أي لا تصيروا).

(٢) قال الجعبري في كنز المعاني /٣٥٣ و (مخطوط): (واسهل مفعوله).

(٣) حرز الأماني /٣٩.

(٤) (مثال) مكررة في المخطوط فحذفت إحداهما.

(٥) الأنفال /٤٨.

(٦) النساء /١١ وينظر: المعجم المفهرس/٣.

(٧) المائدة /٢.

(٨) البقرة /٨٧ وينظر: المعجم المفهرس /١٨٩.

و﴿جَآءُوكُمۡ﴾[1].

وقد تقدم التنبيه[2] على أن نحو: ﴿دُعَآءً وَنِدَآءً﴾[3] من المنون المنصوب هو من قبيل المتوسط.

ووجه التسهيل في هذا النوع تعذر النقل؛ لأن الألف لا تقبل الحركة فعادت إلى قياس (بينَ بين).

## تنبيه:

يجوز في الألف قبل الهمزة المتوسطة إذا سهلت المدّ والقصر[4]، لأنّها حرف مد قبل همز مغير[5].

واعلم أن الرسم وافق القياس هنا في بعض وخالفه في بعض، وذلك أن المفتوحة لم تصور في هذا النوع وصورت المضمومة واواً والمكسورة ياءً فإن جاء بعد المضمومة واو نحو: ﴿يُرَآءُونَ﴾[6] و ﴿جَآءُوكُمۡ﴾[7] رسم بعد الألف واو واحدة[8].

---

(١) النساء /٩٠ والمائدة /٦١ والأحزاب /١٠

(٢) وذلك في ص ٤٩.

(٣) البقرة /١٧١ وفي المخطوط (دعاءاً ونداءاً)

(٤) قال ابن الجزري في النشر ١/٣٥٤: (يجوز المد وعدمه إذا غير سبب المد سواء كان السبب همزاً أو سكونا وسواء كان تغير الهمز بين بين أو الإبدال أو بالنقل أو بالحذف) وينظر: إرشاد المريد للضباع /٦٢-٦٣

(٥) ومعنى (مغير): (هو مالحقه نقل أو تسهيل أو بدل)، ينظر: سراج القارئ المبتدي لابن القاصح /٧٠.

(٦) النساء /١٤٢ والماعون /٦.

(٧) النساء /٩٠ والمائدة /٦١ والأحزاب /١٠.

(٨) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للداني /٣٦-٣٧.

واحتمل أن تكون صورة الهمزة، والمحذوف المدَّةُ واحتمل العكس وكذلك إذا جاء بعد المكسورة ياءً نحو: ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾[1] و﴿شُرَكَآءِىَ﴾[2] رسم بياء واحدة[3] واحتمل الوجهين أيضاً.

وقد حذفت صورة الهمزة من ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ مع ضمير الجمع وذلك ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾[4] و﴿أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾ بفصلت[5] فرسما بغير واو، و﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ بالأنعام[6] و﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم﴾ بالأحزاب[7] فرسما بغير ياء، والقياس في ذلك إثبات الواو والياء[8].

وحكى بعضهم الإثبات[9].

وأمّا ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ﴾ بالأنفال[10] فبالواو في الأكثر.

وقيل: إنه بغير /٨ظ/ واو[11].

واعلم أن ألف البناء محذوف في ذلك كله ولكنه لا تعلق للفظ بحذفها فيكون صورة رسم ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾: «اولـيَهم» بحذف الألف والياء، وكذا

---

(١) البقرة /٤٠ وينظر المعجم المفهرس /٣٣.

(٢) النحل /٢٧ وينظر المعجم المفهرس /٣٨٠.

(٣) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف لابن وثيق /٧٢.

(٤) البقرة /٢٥٧.

(٥) الآية ٣١.

(٦) آية ١٢١.

(٧) الآية ٦

(٨) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف /٧٢-٧٣.

(٩) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف /٧٣.

(١٠) الآية ٣٤.

(١١) جاء في المقنع /٣٧: (وفي كتاب هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة في الأنفال (أولياءه)(٣٤) وفي يوسف (جزاءه (٧٤،٧٥) في الثلاث كلم بغير واو فيهما).

﴿أَوۡلِيَآئِكُم﴾ بحذفهما، وعلى الوجه الآخر ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾ و﴿أوليؤكم﴾[1]، وقد أشار الناظم في «العقيلة» إلى الخلاف بقوله[2]:

**وَمَعْ ضمير جميع أولياءُ بلا واوٍ ولا ياءَ في مخفوضِهِ كَثُرَا**

فدل قوله: (كثرا) على قلة مقابله.

وأمّا ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ﴾ في الانفال[3] فصورته على الأكثر (أوليؤُه) وعلى الأَقل (أوليئُه)[4].

## الإعراب:

(سوى): منصوب على الاستثناء من قوله: (وحرك به ما قبله).

و(أنه... يسهله) في تقدير مصدر مجرور بإضافة سوى إليه والتقدير سوى تسهيله، وهذا المقدر غير مطابق للكلام فلابد من تقدير مضاف، أي: سوى ذي تسهيله. أي: سوى مسهَّل حمزة، أو مسهَّل هذا النوع[5]، وفتحت «أنَّ» لوقوعها موقع المفرد.

واسمها ضمير حمزة أو الهمز المذكور.

و(يسهله): خبر «أن» والهاء للهمز وفاعله ضمير حمزة.

و(من بعد ما ألف) يتعلق بـ(يسهله) أو بـ(توسط). أي يسهله من بعد ألف أو مهما توسط من بعد ألف.

---

(١) ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف /٧٣ وفي المخطوط: (اوليوهم) و(اوليكم).

(٢) عقيلة أتراب القصائد في الرسم /٣٣٤.

(٣) الأنفال/٣٤ وفي المخطوط (إن أولياه).

(٤) جاء في الجامع/٧٣: (فحذف بعضهم في ذلك كله صورة الهمزة والواو والياء مع الألف التي قبلها واثبتها بعضهم وهو الأكثر).

(٥) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٨٨ظ (مخطوط) وشرح شعلة /١٤١

و(ما): زائدة[١].

قال أبو شامة: (وقوله: «جرى» حشو لا فائدة فيه على هذا التقدير /٩و/ فإنه لو حذف لم يختل المعنى المقصود، وحيث قد أتى به فاقرب ما يقدر به أن يكون حالاً ويتعلق به (من بعد ألف) و(قد) مقدرة قبله كما قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[٢]

والتقدير: يسهله جارياً من بعد ألف أي في[٣] هذه الحالة أو مهما توسط جارياً من بعد ألف)[٤] انتهى.

وقال بعض الشراح: (جرى: صفة ألف بمعنى مد)[٥].

وفائدة قوله: (جرى) أي ألف امتد، فسوغ المد فيه لتقديره بالحركة وقوع التسهيل بعده بخلاف ما لم يمد يشير إلى الفرق بين نحو: ﴿يَسْئَلُ﴾[٦] و﴿فَآءَتْ﴾[٧].

و(مهما توسط) شرط، وجوابه محذوف لتقدم ما يغني عنه وهو (يسهله).

و(المدخل) مكان الدخول[٨] وقد يكون مصدراً وهو هنا تمييز محول عن

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٨٨ظ (مخطوط) وشرح شعلة /١٤١ وإبراز المعاني /١٦٨ وكنز المعاني /٣٥٣ و (مخطوط)

(٢) النساء /٩٠ وفي المخطوط (أو جاوكم حصرت صدورهم)

(٣) (في) سقط من المتن وصحح في الحاشية

(٤) إبراز المعاني /١٦٨

(٥) ينظر: شرح شعلة /١٤١ وقال الجعبري في كنز المعاني /٣٥٣ و(مخطوط): (جرى صفة ألف مد).

(٦) المعارج /١٠ والقيامة /٦.

(٧) الحجرات /٩.

(٨) ينظر: المصباح المنير /١٩٠ مادة (دخل) وينظر اللآلئ الفريدة ١/٨٨ و(مخطوط).

عن الفاعل أي توسط مدخله أي: محلُّهُ[١].

* * *

ولما ذكر المتوسطة انتقل إلى المتطرفة فقال[٢]:

**(ويُبدلُــه مهمـــا تطـــرَّفَ مثلَـــهُ ويقصُرُ أو يمضي على المدِّ أَطْوَلا)**

أخبر أن حمزة يبدل الهمز المتحرك المتطرف الواقع بعد الألف حرف مدّ من جنس ما قبله وهو الألف فيبدله ألفاً مثله.

ثم نبَّه على أنه حينئذ له وجهان: المد[٣] والقصر[٤]، وذلك أن الهمزة لما أبدلت ألفاً وقبلها ألف اجتمع ألفان فإما أن تبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فتمد مداً طويلاً.

قال /٩ظ/ الجعبري[٥]: (قدر ثلاث ألفات: الألف الأصلية والتي زيدت للهمز والمبدلة عن الهمز أو قدر ألفين إسقاطاً لأثر المبدلة)[٦] انتهى.

وذلك لأنّه من باب حرف مد قبل همز مغير.

وقال أبو شامة بعد قوله: (فتمد مداً طويلاً...): (ويجوز أن يكون متوسطاً

---

(١) ينظر: شرح شعلة /١٤٢ وكنز المعاني /٣٥٣ و(مخطوط).

(٢) حرز الأماني /٣٩.

(٣) المد: وهو عبارة عن أصوات حروف المد واللين، وهو نوعان: طبيعي وعرضي فالطبيعي هو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه والعرضي هو الذي يعرض زيادة على الطبيعي لموجب يوجبه. ينظر: المفيد في شرح عمدة المجيد للمرادي /٦٤-٦٥ والتمهيد لابن الجزري /٦٨ وسراج القارئ /٦٧.

(٤) والقصر: وهو عبارة عن صيغة حرف المد واللين وهو المد الطبيعي. ينظر: التمهيد /٦٨ وسراج القارئ /٦٧.

(٥) إبراهيم بن عمر، أبو اسحاق الجعبري مصنف كنْز المعاني (ت ٧٣٢هـ). ينظر: معرفة القراء ٧٤٣/٢ وغاية النهاية ٢١/١.

(٦) ينظر: كنز المعاني /٣٥٣ظ (مخطوط).

لقوله في باب المد والقصر: «وعند سكون الوقف وجهان أصلا» وهذا من ذلك)[1].

ومنع الجعبري أن يكون من ذلك، قال: (لأن الحجز لا يكون إلّا بين الحرفين المحققين لا المقدرين، والمد شيء واحد وإنما يقدر بالزمان)[2] انتهى.

وحكى ابن جني[3] في «الخصائص»: (أنّ شخصاً ادعى عند الزجاج[4] أنه يجمع بين ألفين وأخذ يطول صوته بـ(قال) ويمططه، فقال له الزجاج: لو مددتها إلى العصر لما هي إلّا ألف واحدة)[5].

وإن حذفت إحداهما فإما أن تقدر حذف الأولى وهو أقيس أو حذف الثانية وهو أنسب.

فان قدرت حذف الأولى مددت قدر ألف فقط وإن قدرت حذف الثانية مددت قدر ثلاث ألفات إن اعتبرت الأصل، وقدر ألف إن لم تعتبره، فيتحد مع وجه حذف الأولى؛ لأنّه صار حينئذ من باب حرف مد قبل همز مغير، فتحصل أنه يجوز في هذا النوع ثلاثة أوجه: المد الطويل[6] والتوسط[7] والقصر.

---

(١) إبراز المعاني /١٦٩.

(٢) ينظر: كنز المعاني /٣٥٣ظ (مخطوط).

(٣) أبو الفتح عثمان بن جني النحوي ت ٣٩٢هـ. نزهة الالباء /٢٤٤-٢٤٦ وبغية الوعاة /٣٢٢.

(٤) أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ت ٣١٦هـ. طبقات النحويين واللغويين /١٢٠-١٢٢ ونزهة الألباء /١٨٣-١٨٥ وبغية الوعاة /١٧٩-١٨٠.

(٥) الخصائص ١/٩٠ ومن (انتهى) إلى هنا سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٦) المد الطويل: وهو عبارة عن إتمام الحكم المطلوب من تضعيف الصيغة لمن له ذلك ويستعمل أيضاً ويراد به أداء الحركات كوامل غير منقوصات ولا مختلسات. ينظر: التمهيد /٦٨-٦٩ والدراسات الصوتية عند علماء التجويد/٥٢٤.

(٧) التوسط: ويسمى التمكين أيضاً وهو عبارة عن الصيغة أيضاً وقد يعبر به عن المد العرضي، يقال منه مكن إذا أريدت الزيادة ينظر التمهيد /٦٨ وشرح طيبة النشر/٨١.

أما الطويل: فعلى تقدير بقاء الألفين ومد الهمز، أو على تقدير حذف الثانية وإبقاء أثرها.

والتوسط على تقدير إبقاء الألفين فقط، أو على ما ذكره أبو شامة، لكنه يكون أزيد من ألفين لزيادة مد /١٠ و/ الحجز بينهما.

والقصر: على تقدير حذف الأولى أو حذف الثانية وإلغاء أثرها، فيجوز في نحو: ﴿مَّآ أَفَآءَ﴾[١] و﴿سَوَآءٌ مِّنكُم﴾[٢] و﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[٣] الأوجه الثلاثة.

وقال بعضهم ما معناه: (إنما نصوا على وجهين فالزائد في غير محل النص، وأجيب عنه: بأنه في محل نص آخر ولا يمتنع التفريع ألا ترى أنهم قالوا: لحمزة في هذه وجهان: التسهيل والبدل، ولا يخفى ما يتفرع عليهما)[٤].

## تنبيه:

هذا تفريع على الوقف بالإسكان، فان وقف بالروم فسيأتي حكمه آخر الباب إن شاء الله.

واعلم أنّ هذا النوع من الهمز أعني المتطرف الواقع بعد الألف لم ترسم له صورة والألف قبله مرسومة إلّا في مواضع رسمت الهمزة واواً وزيد بعدها ألف[٥]، ولم ترسم الألف التي قبلها وهي: ﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾[٦] في الأنعام والشعراء

---

(١) الحشر /٧.

(٢) الرعد /١٠.

(٦) البقرة /٢٢

(٤) ينظر: كنز المعاني /٣٥٤ و(مخطوط).

(٥) ينظر: الجامع /٧٤.

(٦) الأنعام /٥ والشعراء /٦.

و﴿مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ في الروم[١]، و﴿وَمَا دُعَٰٓؤُاْ﴾ بغافر[٢] و﴿مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾ بهود[٣]، ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ في الشورى[٤]، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ﴾ في الحشر[٥] و﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ﴾ و ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ﴾ كلاهما في المائدة[٦] و﴿مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ في فاطر[٧] و﴿ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾ في الصافات[٨]. و﴿بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾ في الدخان[٩] و﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ في الشعراء[١٠] و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾[١١] في ابراهيم والمؤمن و﴿فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في الأنعام[١٢] و﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في الشورى[١٣] و﴿أَبۡنَٰٓؤُاْ﴾ بتقديم الباء الموحدة في /١٠ ظ/ المائدة[١٤] على خلاف فيه[١٥].

---

(١) الآية ١٣ وفي المخطوط: (من شركاهم شفعوا).

(٢) الآية ٥٠ وفي المخطوط: (مادعوا).

(٣) الآية ٨٧ وفي المخطوط: (مانشوا).

(٤) الآية ٤٠ وفي المخطوط: (جزواسه).

(٥) الآية ١٧ وفي المخطوط: (ذلك جزوا).

(٦) الآيتان ٢٩ و ٣٣ في المخطوط (ذلك جزوا) (انما جزوا).

(٧) الآية ٢٨ وفي المخطوط: من عباده العلموا).

(٨) الآية ١٠٦ وفي المخطوط: (البلوا المبين).

(٩) الآية ٣٣ وفي المخطوط: (بلوامبين).

(١٠) الآية ١٩٧ وفي المخطوط: (علموا بني اسرال).

(١١) ابراهيم /٢١ وغافر /٤٧ وفي المخطوط (الضعفوا).

(١٢) الآية ٩٤ وفي المخطوط: (فيكم شركوا).

(١٣) الآية ٢١ وفي المخطوط: (ام لهم شركاء).

(١٤) الآية ١٨ وفي المخطوط: (ابنوا) وفي المخطوط (الأنعام) والصواب ما أثبت.

(١٥) جاء في المقنع /٩٣: (وفي المائدة في بعض المصاحف (نحن ابنؤا الله) بالواو، وفي بعضها: (أبناء الله) بغير واو.

وكذلك اختلف في ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾ في الشورى[1]، وأمّا ﴿جَزَآءُ﴾[2] في طه والكهف فبالواو والألف في مصاحف العراق، وبغير واو في مصاحف المدينة[3].

فهذه تسعة عشر موضعاً بالمختلف فيه من المضمومة.

وأمّا المكسورة فخرجت منها مواضع عن القياس صوِّرت بياء بعد ألف وذلك: ﴿مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ﴾ بيونس[4] ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ بالنحل[5] ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ﴾ بـ(طه)[6] و﴿أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾ الشورى[7]، واختلف في قوله: ﴿بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ﴾ ﴿وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ في الروم[8] فهذه ستة مواضع[9]، وما سوى ذلك فهو على القياس.

ووجه إبدال هذا النوع ألفاً أنّ الهمزة سكنت للوقف وقبلها ألف وقبل الألف فتحة فلم تعد الألف حاجزاً فقلبت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ثم فعل ما سبق ذكره.

---

(١) الآية ٤٠ وينظر المقنع /٥٧ وفي المخطوط (جزوا المحسنين) والصواب ما أثبتُ.

(٢) الكهف /٨٨ وطه /٧٦

(٣) جاء في المقنع /٥٧ (وفي الكهف كتب في مصاحف أهل العراق (فلَهُ جزؤا الحسنى) ٨٨ وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو قال وكتبوا في مصاحف أهل العراق في طه (وذلك جزؤُا من تزكى) ٧٦ يعني بالواو).

(٤) الآية ١٥ وفي المخطوط : (من تلقاى نفسى).

(٥) الآية ٩٠ وفي المخطوط: (ايتاى ذي القربى).

(٦) الآية ١٣٠ وفي المخطوط: (من اناى).

(٧) الآية /٥١ وفي المخطوط: (من وراى حجاب).

(٨) الآية ٨ و ١٦ وجاء في الجامع ٥٥: (واختلف في زيادتها في (بلقاىء ربهم) و (وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ) في الروم (١٦/٣٠و٨) فبعضهم يزيدها وبعضهم لا يزد).

(٩) تنظر هذه المواضع في المقنع /٤٧ والجامع /٥٥ .

**الإعـراب:**

(ويبدله): جملة معطوفة على «يسهله» فيكون حكمُهُ حكمَهُ في الاستثناء وتقديره كتقديره كأنه قال: سوى ذي تسهيله وذي[1] إبداله.

ويحتمل أن يكون استثناء منويًّا فلا يكون للجملة محل من الإعراب كقولك[2]: قام القوم إلّا زيداً وعمرٌو لم يقم[3].

وفاعل (يبدله) ضمير حمزة، ومفعوله الأوّل ضمير الهمز وفي /١١و/ الثاني وجهان: أحدهما أن يكون هو قوله: (مِثْلَهُ) أي مثل ما قبله وهو الألف يعني ألفاً مثَله[4].

والثاني: أن يكون محذوفاً تقديره: ويبدله حرف مد، ويكون (مثله): حالًا، أي يبدل المتطرف حال مماثلته للمتوسط في تحركه بعد الألف.

قيل: (وهذا أولى لئلا يعم كلامه ما ليس قبله ألف)[5] وعلى هذا فالضمير في قوله: (مثله) يعود على المتوسط، وجواب «مهما» محذوف لدلالة ما قبله عليه.

و(يقصر): جملة مستأنفة أو معطوفة على (يبدله).

(أو يمضي) : جملة أخرى معطوفة على (يقصر).

و(على المد) متعلق بـ(يمضي).

و(أطول) حال من المد بمعنى طويل[6].

❊ ❊ ❊

---

(١) (ذي) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٢) وفي المخطوط (لقولك) تحريف.

(٣) ينظر: كنز المعاني /٣٥٣ ظ (مخطوط).

(٤) ينظر: شرح شعله /١٤٢ .

(٥) ينظر: كنز المعاني /٣٥٣ظ (مخطوط).

(٦) ينظر: اللآلئ الفريدة ٨٨/١ و(مخطوط) وإرشاد المريد /٧٤.

ثم شرع في الكلام على الهمز الواقع بعد الواو والياء الزائدتين فقال[1]:

**(ويُـدغِمُ فيـه الـواوَ واليـاءَ مُبـدِلًا إذا زيـدتا مـن قبـلُ حتـى يُفـصَّلا)**

هذا أيضاً من جملة المستثنى، فأخبر الناظم أنّ حمزة كان يدغم في الهمز يعني في بدله الواو والياء الزائدتين قبله.

مثال الواو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾[2] ومثال الياء: ﴿هَنِيٓـًٔا﴾[3] و﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[4] ولا فرق في ذلك بين ما هو متوسط أو متطرف فيبدل الهمزة واواً بعد الواو وياءً بعد الياء، ثم يدغم أوّل المثلين في الثاني.

وقوله: (إذا زيدتا) الزائد ماليس فاءً أو عيناً أو لاماً بل ما وقع /١١ ظ/ بين ذلك كالواو في ﴿قُرُوٓءٍ﴾ فإن وزنه فُعُول، وكالياء في ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾[5] فإن وزنها فعيلة.

والأصلي بخلافه وهو ما كان فاءً أو عيناً أو لاماً نحو (هيئة)[6] و﴿شَىۡءٍ﴾[7] فإن وزنهما: فعْله وفعْل[8].

وقوله: (حتى يفصّلا) أي بين الأصلي والزائد، لأن الحكم في الأصلي النقل وفي الزائد الإبدال والإدغام.

وليس المعنى أنه أدغم للفرق، بل فعل ما اقتضاه القياس فحصل منه الفرق المذكور.

---

(١) حرز الأماني /٣٩.

(٢) البقرة /٢٢٨.

(٣) النساء /٤.

(٤) النساء /١١٢.

(٥) وفي المخطوط (خطية).

(٦) في آل عمران/ ٤٩ (كهيئة).

(٧) البقرة /٢٠ وينظر : المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم /٣٩٤-٣٩٧.

(٨) ينظر: الروضة /١٩٢-١٩٣ والكنز /٢٨٩-٢٩٠ وسراج القارئ /١٠٦.

وسيأتي أنّ منهم من يجري الواو والياء الأصليتين مجرى الزائدتين[١].

ونقل عن بعضهم: (إجراء الزائدتين مجرى الأصليتين في النقل)[٢] وهو ضعيف.

**فائدة:**

حكم الياء الزائدة[٣] للإلحاق حكم الأصلية وحكم ياء التصغير حكم الزائدة، فلو خففت (جَيْئَل) لقلت: (جَيَل) بالنقل، ولو خففت (سويئل)[٤] لقلت: (سويّل) بالإدغام[٥] ولم يستثن الناظم ياء الإلحاق لعدم وقوعها في القرآن.

واعلم أن هذا النوع من الهمز لم ترسم له صورة.

وجه تدبير هذا النوع بالإبدال والإدغام تعذر النقل لئلا يخل بمقصود المد لأنّهما لم يؤت بهما إلّا لمجرد المد.

ولا أصل للزائد في الحركة بخلاف الأصلي وضَعُفَ التسهيل لقصور الحرفين في المد عن الألف، والحذف من غير نقل مخلٌّ فتعين البدل.

فإن قيل: /١٢/ و/ كيف جاز الإدغام في هذا النوع بعد الابدال؛ لأنّه حينئذ يصير من باب ﴿قَالُواْ وَهُمْ﴾[٦] و﴿فِي يَوْمٍ﴾[٧]؟

---

(١) ينظر: الروضة /١٨٣ وإبراز المعاني /١٦٩ وسراج القارئ /١٠٦.

(٢) جاء في الروضة /١٨٣: (وقد أجروا الأصلي مجرى الزائد والزائد مجرى الأصلي) وينظر: إرشاد المبتدي للقلانسي /١٨٤ وكنز المعاني /٣٥٤.

(٣) (الياء الزائدة) سقط من المتن وصحح في الهامش.

(٤) (سويئل) تصغير سائل.

(٥) ينظر: الخط لابن السراج /١١٧ وشرح الشافية ٣/٣٢-٣٣ واللآلئ الفريدة ١/٨٨ظ (مخطوط).

(٦) الشعراء /٩٦.

(٧) ابراهيم /١٨ والمعارج /٤.

فالجواب: أنّ ذلك هنا أمر مقدر وثَمَّ أمر محقق وأيضاً فإنه إنما أبدل للإدغام فلا يكون السبب مانعاً[1].

## الإعـراب:

و(يدغم) يقدر فيه ما في (ويبدل) من الاحتمالين.

و(فيه): متعلق بـ(يدغم)، والضمير للهمز والمراد: بدلُه.

و(الواوَ): مفعول «يدغم»، و(الياءَ): معطوف عليه.

و(مبدِلا) حال من فاعل «يدغم» وهو ضميرحمزة[2]، ولو فتح الدال لكان حالاً من المجرور وهو ضمير الهمز.

و(إذا زيدتا): شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله، ويجوز أن تكون (إذا) تخلصت للظرفية فلا شرط فيها والضمير للواو والياء.

و(من قبل) متعلق بـ(زيدتا).

و(قبل): مبني لقطعه عن الإضافة أي من قبل الهمز.

و(حتى) بمعنى (كي)[3].

و(يفصلا): منصوب بأن مضمرة بعد (حتى)[4].

* * *

(١) جاء في جمال القراء للسخاوي ٢/٥٢٤: (إن قيل: لم ادغم حمزة في وقفه حرف المد في: (خطيئته) البقرة /٨١ و (قروء) البقرة/٢٢٨ ولا يجوز أحد ادغام (قالوا واقبلوا) يوسف ٧١ ولا نحو: (في يوم) ابراهيم ١٨؟ والجواب: أنّ ذلك للتفرقة بين الزائد والأصلي) وينظر: كنز المعاني/٣٥٤ و (مخطوط) .

(٢) شرح شعلة /١٤٣ وكنز المعاني /٣٥٤ و(مخطوط).

(٣) ينظر: الازهية للهروي /٢٢٤ والجني الداني /٤٩٨-٥٠٩ ومغني اللبيب ١/١٢٣-١٣١ وجواهر الأدب ٢٣٦-٢٤١.

(٤) كنز المعاني /٣٥٤ و (مخطوط).

ولما انقضى كلام الناظم في المخصص من عموم قوله: (وحرك به ما قبله متسكناً) وبتمامه تم الكلام على الهمز المتحرك المتحركِ ما قبله فقال[1]:

**(ويُسمعُ بعدَ الكسرِ والضَّمِّ هَمْزَهُ لدى فتحِهِ ياءً وواواً محوَّلا)**

اعلم أنّ الهمز المتحرك الذي قبله متحرك تسعة أقسام: مفتوح /١٢ظ/ بعد الحركات الثلاث، ومكسور بعد الحركات الثلاث، ومضموم بعد الحركات الثلاث[2].

والكلام في هذا البيت على قسمين منها: وهما المفتوحة بعد الكسرة، والمفتوحة بعد الضمة.

فأخبر أنَّ حمزة يبدل المفتوحة بعد الكسرة ياءً مفتوحة وبعد الضمة واواً مفتوحة.

مثالها بعد الكسرة: ﴿بِأَييِّكُمُ﴾[3] و﴿فِئَتَيْنِ﴾[4] و﴿نَاشِئَةَ﴾[5].

ومثالها بعد الضمة: ﴿يُؤَيِّدُ﴾[6] و﴿مُؤَذِّنٌ﴾[7] و﴿لُؤْلُؤًا﴾[8].

واعلم أنَّ الواو والياء المبدلين من الهمزة في هذا النوع مفتوحتان لأنَّ الناظم لم ينص على خلافه فجرى على القياس.

---

(١) حرز الأماني/٣٩.

(٢) ينظر: سراج القارئ/١٠٦ والنفحات الإلـهية /١٦٠.

(٣) القلم /٦.

(٤) النساء /٨٨.

(٥) المزمل /٦.

(٦) آل عمران /١٣.

(٧) يوسف /٧٠.

(٨) الحج /٢٣ وفاطر /٣٣ والانسان /١٩ وفي المخطوط (لولؤا).

**تنبيه:**

يستثنى من المكسورة نحو: ﴿قُرِئَ﴾[1] و﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾[2] فإنه يبدل ياءً ساكنة للوقف[3].

واعلم أن الرسم موافق للقياس في هذا النوع فرسمت المفتوحة بعد الكسر ياءً، وبعد الضم واواً، وقد رسموا ﴿بِأَيْيدٍ﴾[4] و﴿بأَيِّكم﴾ بألف بعدها ياءان، فاحتمل وجهين: أحدهما أن تكون الياء التي بعد الألف زائدة، والألف صورة الهمزة وبه قطع الناظم في «العقيلة»[5].

والثاني أنْ تكون الألف زائدة بياناً للهمزة، والياء صورة الهمزة، وذكر الاحتمالين في «المقنع»[6].

وجه إبدال المفتوحة بعد /١٣ و/ الضم والكسر امتناع تسهيلها بين بين؛ لأنّها لو سهلت بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها لكانت بين الهمزة والألف.

والألف لا تقع بعد ضمة ولا كسرة، ولو سهلت بين الهمزة والحرف المجانس لحركة ما قبلها لم يجز، لأنّه ليس قياس التسهيل.

والنقل متعذر؛ لأنّ ما[7] قبلها متحرك، ولا ينقل إلى متحرك فتعين الإبدال

(١) الأعراف /٢٠٤ والانشقاق /٢١.

(٢) الأنعام /١٠ والرعد /٣٢ والأنبياء /٤١.

(٣) ينظر: الكنز ٢٩٢.

(٤) الذاريات /٤٧.

(٥) عقيلة أتراب القصائد /٣٣١ وينظر: جميلة أرباب المراصد شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبري /٤٣ و (مخطوط). وهي تحت الطبع في دار الغوثاني بتحقيقي ولله الحمد.

(٦) جاء في المقنع /٤٧: (فيجوز ان تكون الياء في ذلك هي الزائدة والألف قبلها هي الهمزة، ويجوز ان تكون الألف هي الزائدة بياناً للهمزة والياء هي الهمزة).

(٧) (ما) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

فأبدلت من جنس حركة[1] ما قبلها إذ لا بد من إبدالها من جنس حركتها.

## الإعـراب:

و(يسمع): جملة مستأنفة وليست معطوفة على قوله: (ويدغم)؛ لأنّ هـذا ليس من جملة المستثنى من قوله: (وحرك به ما قبله).

و(بعد الكسر): ظرف ومخفوض به، والعامـل فيـه (يـسمع) أو محـذوف تقديره (ويسمع همزه كائناً بعد الكسر والضم فهو[2] حال من الهمز[3].

و(لدى فتحه): ظرف آخر، والعامل فيه (يـسمع) أو محـذوف وهـو حـال من الهمز[4].

أي كائناً لدى فتحه كالأوّل.

و(همزه): مفعول ثان لـ(يسمع)، والأوّل محذوف تقديره يـسمع الـسامع أو الراوي لقراءته أو الناس.

و(ياءً): منصوب على الحال من (همزه)[5].

و(واواً): معطوف عليه.

وقيل: (ضَمَّنَ «يسمع» معنـى «يُعلِـم» فعـداه إلـى ثلاثـة، فيـاءً وواواً هـو المفعول الثالث)[6].

و(محولًا): بفتح الواو صـفة قولـه: (واواً)، وحـذف صـفة «يـاءً» لدلالـة

---

(١) في المخطوط: (حرله) تحريف.

(٢) (فهو) مكررة في المخطوط فحذفت إحداهما.

(٣) شرح شعلة /١٤٣.

(٤) شرح شعلة /١٤٣ واللالئ الفريدة ١/٨٩ و(مخطوط).

(٥) ينظر: شرح شعلة /١٤٣.

(٦) ينظر: كنـز المعاني /٣٥٤ و(مخطوط).

صفة الواو عليها، ويجوز /١٣ظ/ أن يكون حالًا من قوله: (همزه) أي حال كونه محولًا إلى الياء والواو.

## تنبيه:

جمع الناظم بين الكسر والفتح أوّلًا ثم جمع بين الياء والواو ثانياً، فانصرف الأوّل للأوّل والثاني للثاني، ويسمى هذا في علم البديع لفّاً ونشراً[(١)]. وهو ضربان، مرتب: كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ...﴾[(٢)] ومنه قول امرئ القيس[(٣)]:

كأنَّ قلوبَ الطير رَطْباً ويابساً لدى وكرِها العنّاب والحشفُ البالي

ومعكوس كقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ ...﴾[(٤)] الآية، ومنه قول بعضهم[(٥)]:

كيفَ أسلُو وأنت، حقف وغصن وغزالٌ لحظاً وقدّاً وردفَا

* * *

---

(١) اللف والنشر: وهو ذكر متعدد على جهة التفصيل أو الإجمال ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده إليه. ينظر: الصناعتين للعسكري /٣٤٥ والإيضاح للقزويني /٣٥٥ والتبيان في علم المعاني والبديع والبيان للطيبي /٣٩٩ والتعريفات /٢٤٤.

(٢) القصص /٧٣ وفي المتن (هو الذي جعل لكم...) وصحح في الهامش (صوابه: ومن رحمته جعل لكم).

(٣) في المخطوط: (امرء) وينظر ديوانه ١٦٦ وإبراز المعاني / ١٧٠.

(٤) آل عمران /١٠٦.

(٥) صرح أبو هلال العسكري بأن البيت له والبيت فيه تقديم وتأخير حيث قال في الصناعتين /٣٤٦ وقلت:

كيف أسلو، وأنت حقف وغصن وغزال لحظاً وردفاً وقدّا

وقد نسبه القزويني في الإيضاح /٣٥٦ إلى ابن حيوس وفعل الشيء نفسه الطيبي في التبيان ٤٠٠ ولم أجد ذلك في ديوان ابن حيّوس.

ثم شرع في الكلام على بقية الأقسام فقال[1]:

**(وفـي غيـر هـذا بـين بـين ومثلـهُ يقـول هـشامٌ مـا تطـرَّفَ مُـسهِلا)**

الإشارة بقوله: (غير هذا) يحتمل وجهين، أحدهما: أن يعود إلى الهمز المفتوح بعد الكسر والضم.

والثاني: أن تعود إلى جملة ما ذكر، والأوّل أقرب .

وشمل قوله: (غير هذا) سبعة أقسام: وهي : المفتوحة بعد الفتح نحو: ﴿سَأَلَ﴾[2].

والمكسورة بعد الحركات الثلاث نحو: ﴿يَئِسَ﴾[3] و﴿خَاطِئِينَ﴾[4] و﴿سُئِلَتْ﴾[5].

والمضمومة بعد الحركات الثلاث نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾[6] و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[7] و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾[8].

فأخبر الناظم أن حمزة يخفف /١٤ و/ هذه الأنواع السبعة بين بين، يعني بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها[9] وهو بين بين المشهور[10]،

---

(١) حرز الأماني /٣٩.

(٢) المعارج /١.

(٣) المائدة /٣ والممتحنة /١٣.

(٤) يوسف /٩٧ والقصص /٨.

(٥) التكوير /٨.

(٦) التوبة /١٢٨.

(٧) البقرة /١٤.

(٨) المائدة /٦.

(٩) ينظر: الكنز /٢٩٣.

(١٠) مضى تعريف (بين بين) في ص٢٧.

وقد بينه في قوله[1]:

..........والمسهَّلُ بينَ ما     هُوَ الهمزُ والحرفُ الذي مِنْه أُشْكِلا[2]

فتكون المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو[3].

ولبين بين مفهوم آخر وهو أن تسهل بين الهمزة والحرف المجانس لحركة ما قبلها وسيأتي الكلام عليه[4].

## تنبيه:

اطردت الهمزة المتوسطة من هذه الأنواع السبعة على هذا الحكم.

وأمّا المتطرفة فإن وقف عليها بالسكون أبدلت حرف مد يجانس حركة ما قبلها كما سبق.

وإن وقف عليها بالروم سهلت بين بين نحو: ﴿بَدَأَ﴾[5] و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾[6] و﴿يَتَفَيَّؤُا﴾[7] و﴿إِنِ امْرُؤٌا﴾[8] و﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ﴾[9] .

ووجه تدبير هذه الأنواع السبعة بالتسهيل أنه قياس الهمزة المتحركة بعد الحركة غير النوعين المذكورين في البيت السابق.

---

(١) حرز الأماني ص ٣٥ وتمامه: (والإبدال محض.........).

(٢) في المخطوط: (أبدلا) والتصحيح من حرز الأماني/ ٣٥ .

(٣) ينظر: الكتاب ٣/٥٤١-٥٤٢ والمقتضب للمبرد ١/١٥٥-١٥٦.

(٤) وذلك في ص ١٣١.

(٥) العنكبوت /٢٠ والسجدة / ٧.

(٦) التوبة /١١٨ وفي المخطوط: (ان لا ملجاء).

(٧) النحل /٤٨ وفي المخطوط: (تتفيوء).

(٨) النساء /١٧٦ وفي المخطوط: (ان امرء).

(٩) الأنعام /٦٧ وفي المخطوط: (لكل نباء).

وأمّا رسم هذه الأنواع السبعة فاعلم أن المفتوحة بعد الفتح إن كانت متلوةً[1] رسمت ألفاً إلّا مواضع وهي: ﴿لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾[2] ﴿وَٱطۡمَأَنُّواْ﴾[3] و﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾[4] فلم تصور في جل المصاحف العراقية وصورت في بعضها على القياس[5].

واختلفوا[6] في ﴿أَرَءَيۡتَ﴾[7] و﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾[8].

وحذفت صورتها أيضاً في نوعين:

أحدهما نحو: ﴿مَلۡجَـًٔا﴾[9] مما هو /١٤ ظ/ منون منصوب فإنه رسم بألف واحدة.

قال أبو عمرو: (وهي ألف النصب لا غير)[10].

والثاني نحو: ﴿تَبَوَّءَا﴾[11] مما بعد الهمزة فيه ألف تثنية.

فانه رسم أيضاً بألف واحدة.

قال أبو عمرو: (والثابتة هي ألف التثنية لا غير)[12].

---

(١) (إن كانت متلوة) سقط من المتن وصحح في الهامش.

(٢) السجدة /١٣ وحيث وقع. ينظر المقنع /٢٦ والجامع /٧٣.

(٣) يونس /٧.

(٤) الزمر /٤٥.

(٥) ينظر: المقنع/٢٥-٢٦ والجامع /٧٣ ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية /٣٦٩.

(٦) ينظر: المقنع/ ٩٩ وإتحاف فضلاء البشر/٧١ .

(٧) الكهف /٦٣ وينظر: المعجم المفهرس /٢٨١ وفي المخطوط (اريت).

(٨) الأنعام /٤٦ وينظر: المعجم المفهرس /٢٨١-٢٨٢ وفي المخطوط (اريتم).

(٩) التوبة / ٥٧.

(١٠) المقنع /٢٦.

(١١) يونس / ٨٧.

(١٢) المقنع /٢٦.

وأمّا: (رأى) و (نأى) فرسما بألف واحدة على هذه الصورة: ﴿رَءَا﴾[1] ﴿وَنَـَا﴾[2] فاحتمل أن يكون صورة الهمزة، واحتمل أن يكون لام الكلمة[3].

والأوّل أقيس إلّا موضعي (النجم) الأوّل والثالث وهما: ﴿مَا رَأَىٰٓ﴾[4] و﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾[5] فرسما بألف بعدها ياء فالألف صورة الهمزة والياء لام الكلمة[6]

وإن كانت متطرفة رسمت بصورة الحرف المجانس لحركة ما قبلها فتصور ألفاً بعد الفتحة وياءً بعد الكسرة نحو: ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾[7] وأمّا المكسورة فإن كانت متوسطة صورت ياءً بعد الحركات الثلاث نحو: ﴿يَئِسَ﴾[8] و﴿بَارِئِكُمْ﴾[9] و﴿سُئِلَتْ﴾[10].

قال أبو عمرو: (إلّا إذا وقع بعدها ياء فإنها لا ترسم نحو: ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾[11] و﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾[12])[13].

---

(١) الأنعام /٧٦ وينظر: المعجم المفهرس /٢٨٠-٢٨١ وفي المخطوط (را).
(٢) الإسراء /٨٣ وفصلت /٥١ وفي المخطوط: (نا).
(٣) ينظر: المقنع /٢٥.
(٤) النجم/١١ وفي المخطوطة: (ماراي)
(٥) النجم/١٨ وفي المخطوطة: (لقد راى).
(٦) ينظر: المقنع/٢٥ والجامع/٥٨-٥٩و٧٣.
(٧) الأنعام /١٠ والرعد /٣٢ والانبياء /٤١.
(٨) المائدة /٤ والممتحنة /١٣.
(٩) البقرة /٥٤.
(١٠) التكوير / ٨.
(١١) يوسف /٩٧ والقصص /٨ وفي المخطوط: (خاطين).
(١٢) الطور/٢٠ وفي المخطوط: (متكين).
(١٣) ينظر: المقنع / ٤٩.

وذكر غيره: احتمال ان تكون الياء المرسومة صورة الهمزة[١] وأمّا قوله: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ بآل عمران[٢] و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ﴾ بالأنبياء[٣] فرسما بألف قبل الياء فاحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة والياء زائدة واحتمل العكس[٤].

وقطع الناظم في العقيلة بزيادة /١٥ و/ الياء[٥] وكذلك أيضاً رسم في ﴿وَمَلَإِيْهِۦ﴾[٦] ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾[٧] ما بعد الألف إذا أضيف إلى مضمر[٨].

وإن كانت متطرفة صورت ياءً بعد الكسرة نحو: ﴿مِن شَٰطِيِٕ﴾[٩] وألفاً بعد الفتحة نحو: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ﴾[١٠] باعتبار الوقف.

وأمّا قوله: ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ بالأنعام[١١] فصور بألف بعدها ياء.

فاحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة والياء زائدة وبه قطع الناظم، واحتمل العكس[١٢].

---

(١) ينظر: الجامع /٧١.

(٢) الآية /١٤٤ وفي المخطوط: (افانن مات أو قتل).

(٣) الآية /٣٤ وفي المخطوط: (افانن مت فهم الخالدون).

(٤) ينظر: المقنع /٤٧ والجامع /٥٥.

(٥) عقلية أتراب القصائد /٣٣١ وينظر: جميلة أرباب المراصد /٤٣ و (مخطوط).

(٦) الأعراف /١٠٣ وينظر: المعجم المفهرس /٦٧٢ وفي المخطوط (ملاـه).

(٧) يونس/٨٣ وفي المخطوطة (ملاـهم).

(٨) (وكذلك أيضاً رسم في (ملايه) و (ملايهم) ما بعد الألف إذا أضيف إلى مضمر) سقط من المتن وصحح في الحاشية . وينظر: المقنع /٤٧ والجامع /٧٥.

(٩) القصص /٣٠.

(١٠) الأنعام / ٦٧.

(١١) الآية /٣٤ وفي المخطوط: (من نباى المرسلين).

(١٢) ينظر: المقنع /٤٧.

وأمّا المضمومة فإن كانت متوسطة صورت واواً نحو: ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾[١] و﴿يَكْلَؤُكُم﴾[٢] و﴿نَّقْرَؤُهُۥ﴾[٣] إلّا إذا وقع بعدها واو فإنها لا ترسم.

قال أبو عمرو: (نحو ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾[٤] و﴿يَـُٔوسًا﴾[٥] ﴿فَٱدْرَءُوا۟﴾[٦].

﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾[٧] وكذلك نحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[٨])[٩].

ويحتمل أن تكون صورة الهمزة والمدة هي المحذوفة.

وأمّا: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾[١٠] و﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه[١١] والشعراء[١٢] فرسم بواو بعد الألف على الاختلاف في ذلك[١٣]، فاحتمل أن تكون الألف صورة الهمزة والواو زائدة، إمّا لبيان الحركة وإمّا لغير ذلك. واحتمل العكس.

وإن كانت متطرفة صورت واواً بعد الضمة نحو ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾[١٤] وياءً بعد

---

(١) مريم / ٨٣ وفي المخطوط: (توزهم).

(٢) الانبياء /٤٢ وفي المخطوط: (يكلوكم).

(٣) الإسراء /٩٣ وفي المخطوط: (نقروه).

(٤) البقرة /٢٥٥.

(٥) الإسراء /٨٣.

(٦) آل عمران /١٦٨.

(٧) المائدة / ٦.

(٨) البقرة /١٤.

(٩) ينظر: المقنع /٣٦.

(١٠) الأعراف / ١٤٥.

(١١) الآية /٧١.

(١٢) الآية / ٤٩.

(١٣) ينظر: المقنع /٥٣ والجامع /٧٤.

(١٤) الطور /٢٤ والرحمن /٢٢ والواقعة /٢٣ وفي المخطوط: (اللولؤ).

الكسرة نحو: ﴿ٱلْبَارِئُ﴾[١] و﴿يُبْدِئُ﴾[٢] وألفاً بعد الفتحة نحو: ﴿نَتَبَوَّأُ﴾[٣]، وقد رسمت بواو بعدها ألف في مواضع منها: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾[٤].

واختلف في ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾[٥] حيث وقع إلّا الذي في الحج[٦] فإنَّهُ بألف بعد الواو عند الجميع[٧].

ومنها: ﴿نَبَؤُاْ﴾[٨] حيث وقع بألف بعد الواو إلَّا الذي ببراءة فإنّه بغير ألف[٩] /١٥ ظ/ و﴿تفتؤا﴾ بيوسف[١٠] و﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ في النحل[١١] و﴿أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾[١٢] و﴿لَا تَظْمَؤُاْ﴾ بـ(طـه)[١٣] و﴿وَيَدْرَؤُاْ﴾ بالنور[١٤]، و﴿مَا يَعْبَؤُاْ﴾ بالفرقان[١٥] و﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ في أربعة مواضع[١٦].

الموضع الأوّل من المؤمنين وهو: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ﴾[١٧] والثلاثة التي في

(١) الحشر: ٢٤ وفي المخطوط: (الباري).

(٢) العنكبوت /١٩ وسبأ/٤٩ والبروج /١٣.

(٣) الزمر /٧٤.

(٤) النساء /١٧٦.

(٥) في المخطوط: (اللولو).

(٦) الآية /٢٣.

(٧) جاء في المقنع /٤٠: (ولم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج ٢٣).

(٨) إبراهيم /٩ وينظر: المعجم المفهرس /٦٨٦.

(٩) ينظر: الجامع /٧٧.

(١٠) الآية / ٨٥.

(١١) الآية /٤٨ وفي المخطوط: (تتفيوا) بالتاء والصواب ما أثبت .

(١٢) طه /١٨ وفي المخطوط: (اتوكوا عليها).

(١٣) الآية / ١١٩.

(١٤) الآية /٨ وفي المخطوط: (يدروا).

(١٥) الآية /٧٧.

(١٦) الآيات /٢٩ و ٣٢ و ٣٨ ورسمت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ﴾ و﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾ و﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾.

(١٧) المؤمنون /٢٤.

النمل وهي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّيٓ﴾ و﴿ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِي﴾ و﴿ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ﴾.

وما سوى هذه الأربعة فهو بألف فقط[1].

وكذلك: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ﴾[2] بواو بعده [3] الألف [4].

واختلف[5] في ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟﴾ في الزخرف[6] و﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في القيامة[7] وما سوى هذه المواضع فبالألف والله سبحانه أعلم.

* * *

ولما تمت أصول حمزة في كيفية تخفيف أنواع الهمز على القانون التصريفي ذكر من وافقه على شيء منه فقال[8]:

**(.......................ومثلــه يقـولُ هـشامٌ مـا تطـرَّفَ مُـسْهِلَا)**

فأخبر أن هشاماً خفف الهمز المتطرف من الأنواع السابقة بالكيفية المتقدم ذكرها وفاقاً لحمزة فأبدل نحو ﴿هَيِّىءْ﴾[9] و«قرأ»[10] ونقل نحو:

---

(١) المقنع /٥٦ وينظر/ المصاحف للسجستاني /١١٠-١١١.

(٢) الروم /١١ وفي المخطوط: (يبدؤا الله الخلق) والصواب ما أثبت.

(٣) في المخطوط: بعد والصواب ما أثبت.

(٤) ينظر: المقنع /٥٦.

(٥) لم يذكر صاحب المقنع خلافاً بل قال: (وفي الزخرف ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟﴾١٨ وفي القيامة ﴿يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ جميع هذه المواضع بالواو والألف وقد تتبعت ذلك في مصاحف أهل العراق فرأيتها لا تختلف في رسم ذلك كذلك) ينظر المقنع /٥٦.

(٦) الآية /١٨ ورسمت في المخطوط : (اومن ينشا).

(٧) الآية /١٣ ورسمت في المخطوط: (ينبوا الانسان).

(٨) مضى تخريج البيت في ص ١٠٦.

(٩) الكهف /١٠ ويقفان عليها بالياء (هيي).

(١٠) ولم أجد هذا الحرف في القرآن ولعله يريد ﴿اقرأ﴾ العلق:١، فيخفف على الإبدال ألفا: (اقرا).

﴿دِفۡءٞ﴾ [1] وأبدل نحو: ﴿جَآءَ﴾[2].

وأدغم نحو: ﴿بَرِيٓءٞ﴾[3] وسهل نحو: ﴿يُبۡدِئُ﴾[4] كما فعل حمزة في ذلك كله.

وقطع أكثر العراقيين بالتحقيق لهشام في ذلك[5].

ونقل الأهوازي[6] الوجهين[7] وقال مكي[8]: (حققت الساكنة للجزم على أبي الطيب كأبي عمرو وكان قديماً لا يستثني له شيئاً فسألته فكتب الاستثناء)[9].

وإنما خص هشام المتطرفة، لأنّها في محل التغيير /١٦ و/ بخلاف المتوسطة.

وهنا تنبيه وهو أن هشاماً يوافق حمزة أيضاً على التخفيف الرسمي، نص على ذلك أبو الحسن بن غلبون[10] وغيره[11].

---

(١) النحل /٥.

(٢) النساء /٤٣ وينظر: المعجم المفهرس /١٨٧-١٨٨.

(٣) الأنعام /١٩ وينظر: المعم المفهرس /١١٦-١١٧.

(٤) العنكبوت /١٩ وسبأ /٤٩ والبروج /١٣.

(٥) قال الجعبري في كنز المعاني /٣٥٤ظ(مخطوط): (وقطع أبو العلاء وأكثر العراقيين بتحقيقها له).

(٦) أبو علي الاهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ المحدث صاحب (الوجيز) ت ٤٤٠هـ. ينظر: معرفة القراء ١/٤٠٢-٤٠٥ وغاية النهاية ١/٢٢٠-٢٢٢.

(٧) ينظر: الوجيز لأبي علي الاهوازي /١٧٥ وكنز المعاني /٣٥٤ ظ (مخطوط).

(٨) أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي المقرئ صاحب (الكشف) و (التبصرة) ت ٤٣٧هـ. نزهة الالباء /٢٥٤-٢٥٥ ومعرفة القراء ١/٣٩٤-٣٩٦ وغاية النهاية ٢/٣٠٩ وبغية الوعاة /٣٩٦-٣٩٧.

(٩) ينظر: التبصرة لمكي /٣٤٥ وكنز المعاني /٣٥٤ ظ (مخطوط).

(١٠) ينظر: التذكرة لابن غلبون ١/٢١٥.

(١١) ينظر: كنز المعاني /٣٥٤ ظ (مخطوط).

فلو أخر الناظم ذكر موافقة هشام عن قوله: (وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا) لنصّ على أنّ هشاماً يوافِقُهُ عليه.

قيل: فينبغي أن يحمل قول الناظم: (ومثله) على أنّ هشاماً يقول بقوله فيما تقدم من الأحكام وما يأتي)[1].

## الإعـراب:

(وفي غير هذا): متعلق بمحذوف أي: خفف أو يقرأ أو يسمع همزه[2].

و(بينَ بين): حال أي: مسهلًا.

وأصل (بينَ بين): بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها فحذف المضاف إليه وحرف العطف، وركب الطرفان فجعلا اسماً واحداً كـ(خمسة عشر) وبني الأوّل لتوسطه والثاني لتضمنه معنى حرف العطف[3].

ومثله قول عبيد[4]:

نحمـــي حقيقتَنـــا وبعـــ ـــضُ القـوم يـسقطُ بـينَ بينـا

أي بين هذا وبين هذا ففعل ما ذكر.

و(مثلُه): مبتدأ تخصص بالإضافة والهاء لحمزة.

و(يقول هشام): خبره، والتقدير: ومثل قول حمزة في الهمزة يقوله (هشام) فحذف المضاف من الأوّل والعائد من الثاني، ويجوز أن يكون الهاء للتخفيف أي ومثل التخفيف المتقدم لحمزة يقول هشام في الهمز.

---

(١) ينظر: إبراز المعاني /١٧٠-١٧١.

(٢) ينظر: إبراز المعاني /١٧٠.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة ٨٩/١ ظ (مخطوط).

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص /١٣٦ وينظر: شرح الكافية الشافية ١٦٩٨/٣ وارتشاف الضرب ٢٦٩/٢ وشرح شذور الذهب :١٠٦، وهمع الهوامع: ٢١٢/١.

ويروى (مثلَه) بالنصب صفة مصدر /١٦ ظ/ محذوف، أي يقول قولاً مثل قوله.

قال أبو شامة: (والنصب أجود)[١].

و«ما» في قوله: (ما تطرف) ظرفية زمانية أي مدة تطرفه[٢]، مثلها في قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ﴾[٣].

قيل: ويجوز أن تكون «ما» مفعول «يقول»؛ لأن «يقول» هنا بمعنى (يقرأ) أي يقرأ ما تطرف كقراءة حمزة له[٤].

وقيل: «ما» موصولة منصوبة المحل بـ«مسهلا»[٥].

و(مسهلاً): حال من هشام أي راكبا للسهل.

وأجاز السخاوي[٦] أن يكون حالاً من الهاء في «مثله» العائدة على حمزة[٧].

ولما تمت الأصول أخذ يفرع عليها فقال[٨]:

**(ورِءياً على إظهاره وادِّغامه وبعضٌ بكسرِ الهَا لياءٍ تحوَّلا)**

اشتمل هذا البيت على مسألتين[٩] وهما من فروع قوله: (فأبدله عنه حرف مد مسكناً).

---

(١) إبراز المعاني /١٧١.

(٢) إبراز المعاني /١٧١.

(٣) التوبة /٧.

(٤) إبراز المعاني /١٧١.

(٥) ينظر اللآلئ الفريدة ٨٩/١ ظ (مخطوط).

(٦) علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ مصنف (جمال القراء وكمال الاقراء) ت ٦٤٣. ينظر: معرفة القراء ٦٣١/٢-٦٣٥ وغاية النهاية ٥٦٨/١-٥٧١

(٧) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة /١٧١.

(٨) حرز الأماني /٣٩.

(٩) في المخطوط: (مسلتين).

الأولى: ﴿أَثَٰثًا وَرِءۡيًا﴾ في (مريم)[1] فذكر أن لحمزة فيها بعد إبدال همزتها ياءً وجهين[2]: الإظهار والإدغام، فوجه الإظهار أن اجتماع المثلين عارض؛ لأن الياء الأولى أصلها الهمزة وأيضاً فلئلا تلتبس بـ(الري) كما قال[3]:

.................... ورئياً بترك الهمز يشبِه الامتلا

ووجه الإدغام: اجتماع المثلين لفظاً.

وأيضاً فإنها رسمت بياءٍ واحدة ففي الإدغام موافقة الرسم.

ولم يذكر الناظم ولا صاحب «التيسير» ترجيح أحد الوجهين[4]، وقال ابن شريح[5]: (الإظهار أحسن وعليه العمل)[6].

وبالإدغام قطع أبو العز[7].

**تنبيه:**

/١٧ و/ أهمل الناظم ذكر: ﴿وَتُـٔۡوِيٓ﴾[8] و﴿تُـٔۡوِيهِ﴾[9]، وحكمهما حكم

---

(١) الآية /٧٤ وفي المخطوط (اثاثا وريا).

(٢) في المخطوط (وجهان) والصواب ما أثبته.

(٣) حرز الأماني /٣٦ وصدره: (وتُؤوِي وتُؤْويه أخف بهمزِه).

(٤) قال أبو عمرو في التيسير /٣٩ (والوجهان جائزان).

(٥) محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي المقرئ مصنف (الكافي) و(التذكير) ت ٤٧٦. ينظر: معرفة القراء ١/٤٣٤-٤٣٥ وغاية النهاية ٢/١٥٣.

(٦) الكافي لابن شريح /٢٩.

(٧) إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات لأبي العز الواسطي /٤٣٠. وهو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي ت ٥٢١هـ ينظر: المنتظم ١٠/٨ ومعرفة القراء ١/٤٧٣-٤٧٥ وغاية النهاية ٢/١٢٨.

(٨) الأحزاب /٥١ وفي المخطوط: (توو ي).

(٩) المعارج /١٣ وفي المخطوط: (تو ويه).

﴿رِءْيًا﴾[١] في جواز الإظهار والإدغام بعد الإبدال وقد ذكرهما في «التيسير»[٢] مع ﴿رِءْيًا﴾، وكأن الناظم استغنى بذكر ﴿رِءْيًا﴾ عنهما لأن المأخذ واحد.

قيل: (ولو قال: «وأظهَرَ رياً ثم توِّي وأدغَما» لكان أبين)[٣].

**مسألة:**

لفظ ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾[٤] كيف[٥] وقع فيها وجهان: أحدهما الإدغام؛ لأنّها بعد البدل يجتمع فيها ياء وواو، وأولهما ساكن.

والثاني: الإظهار لعروض الإبدال كما سبق في: ﴿رِءْيًا﴾.

قال أبو العلاء: (أنت فيها مخير)[٦]، وضعف ابن شريح الإدغام لكثرة التغيير[٧].

وقال مكي: (ما علمت أحداً من القراء أدغمه)[٨].

ولم يذكرها الناظم ولا «التيسير» فمذهبهما الإظهار.

قيل: (ولو قال:

ورُءيا ورِءيا تُوِّ أظهِر أو ادَّغمِ     وضمٌّ كـ(أنبيهم) على الكسر فُضِّلا

لأجاد)[٩] انتهى.

---

(١) مريم /٧٤ وفي المخطوط: (ريا).

(٢) التيسير /٣٩.

(٣) اللآلئ الفريدة ٩٠/١ و(مخطوط).

(٤) الإسراء /٦٠ والصافات /١٠٥ والفتح /٢٧ .

(٥) في المخطوط (ليف) تحريف.

(٦) غاية الاختصار لأبي الهمذاني ٢٥١/١ وينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٧) الكافي /٢٩ وينظر كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

(٨) التبصرة /٣١١-٣١٢ وينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٩) كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط) .

وليس كذلك ؛ لأَنَّ إدغام ﴿ٱلرُّءۡيَآ﴾ ليس مذهب الناظم فكيف يذكره.

**فائدة:**

روي عن حمزة أنه استثنى ﴿أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا﴾[1] فحقق[2] كما فعل أبو عمرو[3].

ثم انتقل الناظم إلى المسألة الثانية فقال[4]:

(............................ وبعـضٌ بكـسرِ الهـا ليـاءٍ تَحَـوَّلا)

فأخبر أن بعض القراء أخذ لحمزة في نحو: ﴿أَنبِيهم﴾[5] بكسر الهاء مناسبة للياء المبدلة من الهمزة اعتباراً للفظ، والبعض الآخر أخذ لحمزة /١٧ ظ/ بالضم على أصل الهاء واعتباراً لاصل الياء؛ لأَنَّ البدل عارض، والهمزة كالموجودة، وهذا أليق بمذهب حمزة في اعتبار الأصل[6] في نحو: ﴿عليهُم﴾[7] و﴿إليهُم﴾[8].

وقال في «التيسير» بعد ذكر الوجهين: (وهما صحيحان)[9] ولم ينص الناظم

---

(١) مريم /٧٤.

(٢) ينظر: إبراز المعاني /١٧١.

(٣) أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني البصري أحد القراء السبعة ت ١٥٤هـ ينظر: الفهرست /٤٨ ونزهة الالباء /٣٠-٣٥ ومعرفة القراء ١/١٠٠-١٠٥ وغاية النهاية ١/٢٨٨-٢٩٢.

(٤) مضى تخريج البيت في ص ١١٦.

(٥) البقرة /٣٣.

(٦) ينظر الحجة للفارسي ٢/١٠ وحجة القراءات لأبي زرعة /٨١ وإبراز المعاني /١٧٢ .

(٧) الفاتحة /٦ بضم الهاء وهي قراءة حمزة وينظر: السبعة لابن مجاهد /١٠٨ والموضح لابن أبي مريم ١/٢٣٢ وإرشاد المبتدي للقلانسي /٢٠٤ والنشر ١/٢٧٢.

(٨) الأنعام /١١١ بضم الهاء وهي قراءة حمزة ينظر: السبعة /١٠٨ والموضح لابن أبي مريم ١/٢٣٢ وإرشاد المبتدي /٢٠٤ والنشر ١/٢٧٢.

(٩) التيسير /٣٩ وينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

على الأرجح من الوجهين ولكن قوة كلامه تومئ إلى ترجيح الضم، وهو اختيار مكي[(١)] وابن مهران[(٢)] وابن شريح[(٣)]، واختار ابن مجاهد[(٤)] وأبو الطيب بن غلبون[(٥)] الكسر.

قال ابن مهران: (سمعت أبا بكر بن مقسم[(٦)] يقول: ذهب ابن مجاهد إلى أبي أيوب الضبي فقال: كيف يقف حمزة على قوله تعالى: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم﴾[(٧)] فقال: ﴿أنبيهُم﴾ خفف الهمزة وضم الهاء فقال له ابن مجاهد: أخطأت وذكر تمام الحكاية)[(٨)].

وقال أبو الحسن بن غلبون: (كلا الوجهين حسن)[(٩)].

## تنبيه:

روى الأخفش[(١٠)] عن هشام ﴿أنبيهِم﴾[(١١)] بإبدال الهمزة، وكسر الهاء

---

(١) ينظر: إبراز المعاني /١٧٢ وكنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٢) الغاية لابن مهران /٨٦ وينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٣) الكافي لابن شريح /٢٩ وينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

(٤) السبعة /١٥٤ وينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٥) التذكرة لابن غلبون ٢٠٠/١ وينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٦) محمد بن الحسن بن يعقوب البغدادي العطار ت ٣٥٤ هـ. ينظر: الفهرست لابن النديم/٥٥ والمنتظم ٣٠/٧ ومعرفة القراء ٣٠٦/١ وغاية النهاية ١٢٣/٢-١٢٥.

(٧) البقرة /٣٣.

(٨) ينظر: إبراز المعاني /١٧١-١٧٢.

(٩) التذكرة لابن غلبون ٢٠٠/١ وينظر إبراز المعاني /١٧١.

(١٠) هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله شيخ المقرئين بدمشق ت ٢٩٢هـ. ينظر معرفة القراء ٢٤٧/١-٢٤٨ وغاية النهاية ٣٤٧/٢-٣٤٨.

(١١) البقرة /٣٣.

وصلاً ووقفاً[1].

وروى ابن أبي بزة[2] عن الدوري[3] بالياء وضم الهاء مطلقاً[4].

## الإعراب:

و(رءياً): مبتدأ.

و(على إظهاره): خبر، أي كائن على إظهاره وإدغامه، أو يكون التقدير على إظهاره جماعة، وعلى إدغامه جماعة.

والادِّغام: افتعال من ادَّغم بمعنى أدغم.

و(بعض ) مبتدأ والتنوين عوض عن الإضافة[5] أي وبعض القراء /١٨/ و/ والخبر محذوف أي: أخذ أو قرأ.

و(بكسر الهاء) يتعلق به المحذوف.

و(لياءٍ): متعلق بالكسر، واللام للتعليل.

و(تحولا) صفة الياء أي لياء محول عن الهمز والحروف تذكر و تؤنث.

قيل: (ويجوز أن يكون الضمير للهمز أي : محولاً الهمز إليها)[6].

❊ ❊ ❊

---

(١) ينظر: السبعة /١٥٤ والحجة للفارسي ٢/٧.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المقرئ المكي ت ٢٥٠ هـ ينظر: معرفة القراء /١٧٣-١٧٨ وغاية النهاية ١/١١٩-١٢٠ وفي المخطوط: (ابن أبي برزة) وهو وهم.

(٣) حفص بن عمر بن عبد العزيز المقرئ النحوي أبو عمر الدوري ت ٢٤٦هـ معرفة القراء ١/١٩١-١٩٢ وغاية النهاية ١/٢٥٥-٢٥٧.

(٤) ينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٥) ينظر: شرح شعلة /١٤٤.

(٦) ينظر: إبراز المعاني/١٧١.

ثم نص على موضع الخلاف فقال[١]:

**(كقولــك أَنبِــئْهُم ونبِّــئْهُمُ وقَــدْ رَوَوْا أنَّــه بــالخطِّ كــان مُــسهِّلا)**

بين أن موضع الخلاف هو هاتان الكلمتان وهما ﴿أنبيهم بأسمائهم﴾ في البقرة[٢] ﴿ونبيهم عن ضيف﴾ بالحجر[٣] ﴿ونبيهم أن الماء﴾ بالقمر[٤].

والكاف في قوله (كقولك) زائدة[٥] إذ ليس في القرآن غير هذه الثلاثة.

ولما أكمل الناظم طريق التخفيف القياسي التصريفي شرع في بيان الطريق الثاني وهو **التخفيف الرسمي** فقال:

**(...................... وقــدْ رَوَوْا أنّــه بــالخَطِّ كــان مُــسَهِّلا)**

فأشار إلى ما روى سُليم[٦] عن حمزة: (أنّه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف)[٧].

أي يخفف الهمز في الوقف على مقتضى مرسوم المصحف وإن خالف القياس.

قال مكي: (موافقة السواد)[٨].

والمراد خط المصحف الكريم المجمع عليه زمن عثمان ﷺ.

---

(١) حرز الأماني /٣٩.

(٢) الآية /٣٣ رسمت على مراد التسهيل وذلك بابدال الهمزة ياء.

(٣) الآية /٥١ رسمت على مراد التسهيل وذلك بابدال الهمزة ياءً.

(٤) الآية /٢٨ رسمت على مراد التسهيل وذلك بابدال الهمزة ياءً.

(٥) كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

(٦) سُليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى ويقال أبو محمد الحنفي ت ١٨٩. ينظر: معرفة القراء ١/١٣٨-١٤٠ وغاية النهاية ١/٣١٨.

(٧) ينظر: التبصرة لمكي /٣٢٤.

(٨) ينظر: التبصرة لمكي /٣٢٤.

واعلم أنّه لا يتبع الرسم في هذا الباب إلّا فيما يتعلق بالهمزة دون غيرها، فلا تحذف الألف التي بعد شين /١٨ ظ/ ﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾[١] ولا يلفظ بالألف التي بعد الواو[٢].

ومقتضى كلام الناظم أن التخفيف التصريفي يجوز الاخذ به لحمزة وإن خالف الرسم.

والتخفيف الرسمي يجوز الأخذ به أيضاً، وإن خالف القياس، فالطريقان معمول بهما.

وعبارة «التيسير» تقتضي تعيين طريق الرسم فقط فإنه قال: (واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنّما يراعي فيه خط المصحف دون القياس)[٣].

فحصر بـ«إنّما» وأكد بقوله: «دون القياس».

قال أبو عبد الله الفاسي[٤]: (واعلم أنّ التخفيف القياسي إذا وافق الرسم كان أحسن شيء وأجوده، وإذا خالفه جاز العمل به وبالرسم ما لم يتعذر أو يؤدِّ إلى الإخلال)[٥].

وقال أيضاً: (وقد يؤدي اتباع الرسم في الألف إلى ما يضعف من اجتماع الساكنين على غير حدّه نحو: ﴿أَرَءَيْتَ﴾[٦] و«سالت»[٧] وربما تعذر في بعضه

---

(١) هود /٨٧ وجاء في في المقنع /٥٨: (وليس في القرآن ﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾ بالواو والألف إلّا الذي في هود ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُاْ﴾ ٨٧ وينظر الجامع /٧٦ ورسم المصحف /٣٩٣.

(٢) ينظر: مقدمتان في علوم القرآن /١٦٠ وكنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

(٣) التيسير /٤١.

(٤) جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن يوسف المغربي المقرئ مصنف (اللآلئ الفريدة) ت ٦٥٦. معرفة القراء ٦٦٨/٢ وغاية النهاية ١٢٢/٢.

(٥) اللآلئ الفريدة ٩٨/١ ظ (مخطوط).

(٦) الكهف /٦٣ وينظر: المعجم المفهرس /٢٨١ وفي المخطوط (ارايت).

(٧) لم أجد هذا الحرف في القرآن الكريم..

وذلك إذا كان قبل الألف التي هي صورة له ساكن نحو: ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾[1] و﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾[2]، وقد يؤدي في الحرف إلى اشتباه المعاني في نحو: ﴿تَجۡـَٔرُونَ﴾[3] إذا قلت: «تجَرون»[4] وإلى الإخلال بحرف لا دليل عليه بعد الحذف، ويتأكد الإخلال إذا وقع قبل الهمزة ساكن نحو: ﴿مَسۡـُٔولٗا﴾[5] و﴿مَذۡءُومٗا﴾[6] و﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾[7].

وقد قال مكي رحمه الله: (وأما ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[8] فالصواب أن تقف لحمزة بالنقل، ويجوز الإبدال والإدغام وهو قبيح؛/١٩و/لاجتماع الواوات والضمة)[9].

قال: (والذي ذكرنا عن ابن مجاهد يعني من الحذف أنه لم يقرأ به ولا عليه العمل)[10].

قال أبو عبد الله: (وإذا كان الأَمر على ما ذكر يحتمل أن يحمل ما روي من ذلك على ما يتأتي ولا يؤدي إلى الإِخلال وعلى أكثر التخفيف القياسي فإنَّ أكثره موافق للرسم، ألا ترى أن ﴿نِسَآؤُكُمۡ﴾[11] و﴿نِسَآئِكُمۡ﴾[12] إذا

---

(٥) الروم /١٠ وفي المخطوط: (السواى).

(٦) العنكبوت /٢٠ والنجم/٤٧ والواقعة /٦٢ وفي المخطوط: (النشاة).

(٧) النحل /٥٣.

(٨) ورسم في المخطوط: (تجئرون) وهو سهو ومراده الكلمة التي اثبتها حتي يحصل الإشتباه في المعنى عند حذف الهمزة.

(٥) الإسراء /٣٤و٣٦ الفرقان:١٦ والأحزاب /١٥ وفي المخطوط (مسولا).

(٦) الأعراف /١٨ وفي المخطوط (مذوما).

(٧) البقرة /١٨٥ وينظر: المعجم المفهرس /٥٣٩-٥٤٠.

(٨) التكوير / ٨ ورسمت في المخطوط: (المؤُودة).

(٩) ينظر: الكشف لمكي ١/١١٦.

(١٠) الكشف لمكي ١/١١٦.

(١١) البقرة/ ٢٢٣ وفي المخطوط: (نساوكم) .

(١٢) البقرة /١٨٧ والنساء /١٥ و ٢٣ والطلاق /٤ وفي المخطوط: (نسائكم) .

سهل بين بين موافق للرسم، وإذا اعتبر ما خالف الرسم من ذلك وجد تخفيفه على ما كان حق الرسم أن يكون عليه، لكن الرسم تأخر عن حقه في ذلك لسبب)[1] انتهى كلامه.

وظاهر النقل إجراء وجه الرسم ما لم يتعذر.

وقال الجعبري رحمه الله: (والضابط أن كل موضع يوافق القياس يتحد المذهبان وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كفرض الألف بعد غير فتحة أو التقاء الساكنين على غير[2] حده أو لبس معنى عند القائل به يتعين القياسي، ويسقط مذهب الرسم، وكل موضع لا يتعذر يؤخذ له بالأمرين)[3] انتهى.

**تنبيه:**

اشتدت حاجة القارئ هنا إلى العقيلة وأترابها ليعرف كيفية الرسم[4].

وقدمت مع كل نوع كيفية رسمه مفصلا، ونذكر ذلك هنا مجملا فنقول: اعلم أن الأصل في الهمزة أن تكتب أوّلاً ألفاً، وفي غيره على حكم تخفيفها، فإن كان تخفيفها ألفاً أو كالألف كتبت ألفاً، وإن كان ياءً أو كالياء /١٩ ظ/ كتبت ياءً، وإن كان واواً أو كالواو كتبت واواً، وإن كان تخفيفها بالنقل حذفت[5].

قال الداني في باب رسم الهمزة في المصاحف ما ملخصه: (الهمزة على ضربين ساكنة ومتحركة، فالساكنة تقع وسطاً وطرفاً وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها. وأمّا المتحركة فتقع ابتداءً ووسطاً وطرفاً.

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٩٠و-٩٠ظ (مخطوط).

(٢) (غير) زيادة من كنز المعاني وهي لازمة للسياق.

(٣) ينظر: كنز المعاني /٣٥٥ظ (مخطوط).

(٤) جاء في كنز المعاني/٣٥٥ و(مخطوط): (تعريف الخط وأقسامه ياتي في باب الوقف على مرسوم الخط لانه اليق به، وهنا اشتدت ضرورة القارئ إلى العقيلة واترابها).

(٥) ينظر: كنز المعاني /٣٥٥ و (مخطوط).

فأمّا التي تقع ابتداءً فانها ترسم ألفاً لا غير، بأي حركة تحركت، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف دخيل زائد نحو: ﴿سَأَصۡرِفُ﴾[1] و﴿فَبِأَيِّ﴾[2] و﴿بِإِيمَٰنٍ﴾[3] ونحوه.

وأمّا المتوسطة: فإنها ما لم تنفتح وينضم ما قبلها أو ينكسر أو تنضم هي وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها، فإن كانت فتحةً رسمت ألفاً، وإن كانت كسرة رسمت ياءً، وإن كانت ضمة رسمت واواً.

وإن انفتحت وانكسر ما قبلها صورت ياءً، وإن انضم ماقبلها صورت واواً.

وإن انضمت وانكسر ماقبلها صورت ياءً، هذا إذا كان ماقبل المتوسط متحركاً، وإن كان ساكناً حرف علة أو غيره لم ترسم خطاً، وكذا لا ترسم المفتوحة إذا وقع بعدها ألف ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو، ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، وكذا إذا كان الساكن قبلها ألفاً لم ترسم إن انفتحت، وإن انكسرت /٢٠ و/ رسمت ياء وإن انضمت رسمت واواً.

وأمّا التي تقع طرفاً فإنّها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته بأي حركة تحركت هي.

وإن سكن ما قبلها لم ترسم سواءً كان ذلك الحرف الساكن صحيحاً أو حرف علة أو غيره، هذا هو القياس، وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك لمعانٍ وهي مذكورة في مواضعها والله أعلم[4]).

---

(١) الأعراف /١٤٦.

(٢) الأعراف /١٨٥.

(٣) الطور/٢١.

(٤) ينظر المقنع /٥٩-٦٢.

**الإعراب:**

(كقولك): خبر ابتداء مضمر، أي هو قولك، والكاف زائدة كما تقدم[1].

و(أنبيهم): مفعول القول.

و(نبيهم): معطوف عليه.

و(قد رووا): جملة مستأنفة، والضمير لرواة حمزة.

و(أنَّه): أنَّ واسمها، وهو ضمير حمزة.

قيل: (والذي يقتضيه ظاهر التركيب أن الضمير في (أنه) راجع إلى هشام لقربه، لكن أصالة حمزة صرفت الضمير إليه)[2]، وأيضاً فإنه لما ذكر مسألتي ﴿رِءْيًا﴾ و﴿أَنۢبِئْهُم﴾ ولا مدخل لهشام فيهما بل هما لحمزة، رجع الكلام إليه وعاد الضمير عليه.

و(أنَّ) وصِلَتُها مفعولُ (رووا).

و(كان مسهلا): جملة في موضع خبر (أنَّ)، واسم كان ضمير حمزة و(مسهلا) خبرها.

و(بالخط): متعلق بـ(مسهلا) قبله.

والباء هنا على حدّ كتبت بالقلم[3].

❊ ❊ ❊

ثم بين كيفية اتباع الرسم فقال[4]:

**(ففي اليا يلي والواوِ والحذفِ رسمُهُ والأَخفشُ بعد الكسرِ ذا الضمِّ أَبدَلا)**

---

(١) ينظر: ص ١٢٢.

(٢) كنز المعاني /٣٥٥ و(مخطوط).

(٣) كنز المعاني/ ٣٥٥ و (مخطوط).

(٤) حرز الأماني /٤٠.

/٢٠ ظ/ فأخبر أن حمزة يتبع الرسم فيما صورت به الهمزة فإن صورت ياءً وقفَ بياء، وإن صورت واواً وقفَ بواو، وإن لم تصور حذفَها، فيقف على نحو: ﴿نِسَآئِكُمْ﴾[1] و﴿أَبْنَآئِكُمْ﴾[2] بياء خالصة، لأن رسمهما بالياء. ويقف على نحو ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾[3] و﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾[4] بواو خالصة؛ لأنّ رسمهما بالواو.

ويقف على نحو: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[5] و﴿رِءْيًا﴾[6] و﴿شَىْءٍ﴾[7] بالحذف؛ لأنّ الهمزة لا صورة لها في ذلك، وهذا كله على غير قياس.

**تنبيه:**

لم يذكر الناظم الألف، وسكوته عن ذكرها يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون سكت عنها استغناء بذكر اختيها اعني الواو والياء، لأنّ الحكم واحد، فيجوز في نحو: ﴿سَأَلَ﴾[8] و﴿ٱمْرَأَتَهُۥ﴾[9] و﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾[10]

---

(١) البقرة /١٨٧ والنساء /١٥ و ٢٣ والطلاق /٤ وفي المخطوط (نسايكم) بياء خالصة.

(٢) النساء /٢٣ وفي المخطوط (ابنايكم) بياء خالصة.

(٣) الشورى: ١١، وفي المخطوط (يذروكم) بواو خالصة.

(٤) النساء /١١ والتوبة /٢٤ وفي المخطوط (ابناوكم) بواو خالصة.

(٥) التكوير /٨ وقول القراء انه يقف عليها على وزن (الموزة) أو (المورة). ينظر: التذكرة لابن غلبون ٢٠٢/١ والكامل للهذلي ٨/ق١٣٩(مخطوط) .

(٦) مريم /٧٤ وفي المخطوط (ريا) ولنا في الوقف على (رءيا) اربعة مذاهب :ابدال الهمزة ياء من غير ادغام والثاني ابدالها ياءً مع الإدغام والثالث تحقيق الهمزة من اجل تغير المعنى والرابع حذف الهمزة اتباعاً للرسم. ينظر: الحجة للفارسي ٢١٠/٥ والتذكرة ١٩٩/١ وتحفة الانام في الوقف على حمزة وهشام المنسوب غلطاً لابن القاصح /٢٨٣

(٨) البقرة /٢٠ وينظر المعجم المفهرس /٣٩٤-٣٩٧ وفي المخطوط (شى).

(٩) المعارج / ١.

(١٠) الأعراف /٨٣ وينظر المعجم المفهرس /٦٦٣.

(١٠) الزمر /٤٥.

أن يقف بألف خالصة اتباعاً للرسم وهذا الاحتمال هو الظاهر.

والثاني: أن يكون سكت عنها؛ لأنّ حكمها مخالف لحكم الياء والواو وهذا ذهب إليه أبو شامة قال: (وإنّما لم يذكر الألف وإن كانت الهمزة تصور بهما كثيراً؛ لأنّ تخفيف كل همزة صورت ألفاً على القاعدة المتقدمة لا يلزم منه مخالفة الرسم؛ لأنّها إمّا أن تجعل بين بين نحو: «سال» أو تبدل ألفاً نحو: ﴿مَلْجَأً﴾[1] فهو موافق للرسم، وانما مجيء المخالفة في رسمها بالياء والواو وعدم رسمها)[2].

/٢١ و/ وقال أيضاً: (والضابط في ذلك ـ يعني اتباع الرسم ـ أن ننظر في القواعد المتقدم ذكرها، فكل موضع أمكن إجراؤها فيه عليه من غير مخالفة الرسم لم يتعد إلى غيره كجعل ﴿بَارِئِكُمْ﴾[3] بين الهمزة والياء، وإبدال همزة ﴿مَلْجَأً﴾ ألفاً، وإن لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم، فاجعل ﴿تَفْتَؤُا﴾[4] بين الهمزة والواو.

و﴿مِن نَّبَإِىْ﴾[5] بين الهمزة والياء ولا تبدلهما ألفاً، وكان القياس على ما مضى ذلك؛ لأنّهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيبدلان ألفاً.

وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله: فالبعض بالروم سَهَّلا)[6] انتهى كلامه.

وحاصله أنّ طريق اتباع الرسم لا يؤخذ به إلّا حيث يلزم من التسهيل على

---

(١) التوبة / ٥٧ وفي المخطوط: (ملجاء).

(٢) ينظر: إبراز المعاني /١٧٣.

(٣) البقرة /٥٤ وفي المخطوط (باركم).

(٤) يوسف /٨٥ وفي المخطوط : (تفتوا).

(٥) الأنعام /٣٤ وفي المخطوط (من نباي).

(٦) ينظر: إبراز المعاني /١٧٢.

القياس مخالفته لمنع وجه الإبدال في نحو: ﴿سَأَلَ﴾[1]، وعين وجه التسهيل لأنّه غير مخالف للرسم، ومنع الإبدال في نحو: ﴿بَارِئِكُمْ﴾[2] وعين التسهيل؛ لأنّه غير مخالف، وذلك لأنَّ قياس ما يسهل كالألف أن يكتب ألفاً، وما يسهل كالياء أن يكتب ياءً.

والظاهر جواز الإبدال في ذلك ونحوه كما نص عليه غيره، وقد نقل هو عن ابن مهران أنه حكى في نحو: ﴿تَٰٓئِبَٰتٍ﴾[3] ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾[4] خلافاً بين بين وابدال الياء المحضة وكذا في ﴿رَءُوفٌ﴾[5] و﴿تَؤُزُّهُمْ﴾[6] بين بين، وإبدال الواو المحضة اتباعاً لرسم /٢١ ظ/ المصحف[7].

فدلّ على أن اتباع صريح[8] الرسم جائز وإن كان القياس غير مخالف له.

إذا تقرر هذا فالظاهر أن الناظم لم يترك الألف إلّا استغناءً بذكر أختيها كما تقدم، والله أعلم.

قال أبو عبد الله الفاسي: (ولو قال: ففي اليا وأختيها يليه وحذفه، لأوضح)[9].

---

(١) المعارج /١.

(٢) البقرة / ٥٤ وفي المخطوط (بارئكم).

(٣) التحريم / ٥.

(٤) التحريم / ٥.

(٥) التوبة /١٢٨ وفي المخطوط: (روف).

(٦) مريم /٨٣ وفي المخطوط: (توزهم).

(٧) ينظر: إبراز المعاني /١٧٢

(٨) (صريح) سقط من المتن وصحح في الحاشية

(٩) جاء في اللالئ الفريدة ١/٩٠ ظ (مخطوط): (ولو قال ففي اليا وأختيها يليه وحذفه لكان أبين).

ولما تم الكلام في الرسم رجع إلى الكلام في تمام القياسي فقال[1]:

(.......................... **والَاخفشُ بعدَ الكسرِ ذا الضمِّ أبـدَلا)**

هذا متصل في المعنى بقوله[2]:

**(وفـــي غيـــرِ هـــذا بـــينَ بـــينَ** .........................)

وذلك أن الأقسام السبعة المتقدمة في قوله: (وفي غير هذا بين بين ) مذهب سيبويه فيها ما تقدم ذكره من تسهيلها بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها[3].

ووافقه الأخفش[4] على خمسة أنواع منها وخالفه في نوعين وهما: المضمومة بعد الكسر، والمكسورة بعد الضم، فدبرهما بحركة ما قبلهما[5].

وله وجهان:

أحدهما: أن يبدلهما حرفاً يجانس حركة ما قبلهما.

والثاني: أن يسهلهما بين الهمزة والحرف المجانس لحركتهما أي: حركة ما قبلهما[6].

فذكر الناظم في هذا البيت أحد النوعين وهي: المضمومة بعد الكسر، وذكر النوع الآخر في البيت الآتي، وعنده نتكلم على النوعين إن شاء الله.

---

(١) مضى تخريج البيت ص ١٢٧.

(٢) مضى تخريج البيت ص ١٠٦.

(٨) ينظر: الكتاب ٣ /٥٤٢

(٤) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الملقب بالأخفش الاوسط مصنف (معاني القرآن) (ت٢١٥هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين /٧٤-٧٦ ونزهة الالباء /١٠٧-١٠٩ وبغية الوعاة / ٢٥٨.

(٥) ينظر: معاني القرآن ١/٤٤.

(٦) (أي حركة ما قبلهما) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

فليس في هذا خلاف بين أهل التصريف فلأي معنى ذكره الناظم.

/٢٢ و/ فالجواب أنه لما كان أحد مذهبي حمزة اتباع قانون التصريف اقتضى ذلك أن يتعرض لبيان ما اختلفوا فيه لينبه على أخذه بالقولين: فإنَّ الذي حكاه الناظم عن الأخفش مأخوذ به لحمزة وليس على حد قوله[١]:

...................... وسهِّل سَما وصفاً وفي النحوِ أُبدِلا

ولا على حدِّ قوله[٢]:

...................... وعند إمامِ النَّحو في الكلِّ أُعمِلا

فإن هذين حكاية مذهب النحويين فلا يؤخذ بهما للقراء.

قال بعضهم: (ولو قدم الناظم ذكر مذهب الأخفش على الرسم لكان أحسن)[٣]

ووجه تأخيره عنه أنه لما كان مذهب الأخفش موافقاً للرسم في نحو: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[٤] حسن تعقيبه به.

وقال بعضهم: (إنما أخّرهُ عن الرسم لأنّه من تفاريعه)[٥].

قيل: (وهو منتقض بنحو: ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[٦] لأنّ الهمزة لم تصور[٧].

---

(١) وتمامه من حرز الأماني /٣٢:

(وآئمةً بالخُلف قد مَدَّ وحدَهُ ......................)

(٢) وتمامه من حرز الأماني /٥٩:

(ولم يَرَهُ في الفتح والنصب قارئٌ ......................)

(٣) ينظر: كنز المعاني / ٣٥٥ ظ (مخطوط).

(٤) الاعلى /٦.

(٥) ينظر: كنز المعاني /٣٥٥ ظ (مخطوط).

(٦) البقرة /١٤ وفي المخطوط (مستهزون).

(٧) ينظر: إبراز المعاني /١٧٦.

## تنبيه:

الأخفش المذكور: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، أخذ النحو عن سيبويه وكان أكبر سناً منه، وتوفي سنة خمس عشرة ومئتين.

وقيل: إحدى وعشرين ومئتين، وكان يقال له : الأخفش الأصغر؛ لأنّ الأكبر هو أبو الخطاب[1] أحد مشايخ سيبويه، فلما ظهر علي بن سليمان الأخفش[2] قيل له: الأصغر، ولأبي الحسن الأوسط.

وأبو الحسن هذا /٢٢ ظ/ هو الذي ذكره الناظم في سورة الأنعام في قوله[3]:

(...................... الَاخفشُ النَّحْويُّ أنشدَ مُجْمِلا

وهو غير المذكور في سورة النحل[4]، فإن ذلك تلميذ ابن ذكوان[5] واسمه هارون بن[6] شريك الدمشقي.

## الإعراب:

(في الياء): متعلق بقوله: (يلي) أي يتبع.

---

(١) عبد الحميد بن عبد المجيد أخذ عنه يونس وسيبويه ت ١٧٧هـ. ينظر:طبقات النحويين واللغويين /٣٥ ونزهة الالباء /٤٤.

(٢) أبو الحسن علي بن الفضل توفي ببغداد سنة ٣١٥ هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين /١٢٥-١٢٧ ونزهة الألباء /١٨٥-١٨٦.

(٣) حرز الأماني /١٠٤ وتمامه:

(ومع رسمه زجَّ القَلُوصَ أبي مَزادة ........................)

(٤) في قوله حرز الأماني /١٢٦:

(ملكت وعنه نصّ الأخفش ياءه وعنه روى النقاش نوناً مُوَهَّلا)

(٥) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان مقرئ دمشق وإمام الجامع ت ٢٤٢هـ ينظر: معرفة القراء ١/١٩٨-٢٠١ وغاية النهاية ١/٤٠٤-٤٠٥.

(٦) (هارون بن) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

و(الواو والحذف): معطوفان على الياء.

و(رسمَه): مفعول «يلي» والضمير للهمز.

و(الَاخفشُ): مبتدأ.

و(أبدل)[1]: خبره.

و(ذا الضم): مفعول (أبدل).

و(بعد الكسر): ظرفه[2].

❋ ❋ ❋

ثم تمم الكلام في مذهب الأخفش فقال[3]:

**(بياءٍ وعَنهُ الواوُ في عكسِه ومَن حكى فيهما كاليا وكالواو أَعضَلا)**

فأخبر أن الأخفش خالف في نوعين من الأنواع السبعة المذكورة وهما: المضمومة بعد الكسر نحو: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾[4] و﴿يُبْدِئُ﴾[5] و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[6].

والمكسورة بعد الضم عكس الأوّل نحو: ﴿سُئِلَ﴾[7] فأبدل النوع الأوّل ياءً، وأبدل النوع الثاني واواً، فدبَّر الهمزة فيهما بحركة ما قبلهما[8].

وسيبويه دبرها بحركة نفسها فسهل المضمومة بعد الكسر بين الهمزة والواو.

---

(١) في المخطوط: (ابذل).

(٢) ينظر: شرح شعلة /١٤٥-١٤٦.

(٣) حرز الأماني / ٤٠

(٤) الأعلى /٧

(٥) العنكبوت /١٩ وسبأ/٤٩ والبروج /١٣

(٦) البقرة/١٤

(٧) البقرة/١٠٨

(٨) ينظر: معاني القرآن ١/٤٤-٤٥

وسهل المكسورة بعد الضم بين الهمزة والياء كما تقدم في قوله:[١]

**(وفي غير هذا بين بين** ......................)

وما ذهب إليه سيبويه هو قياس التسهيل، لأن حركتها أولى بها من حركة غيرها.

ووجه ما ذهب إليه /٢٣و/ الأخفش من إبدالها من جنس حركة ما قبلها مما أعضل به الأخفش[٢] في ذلك من أنها لو جعلت في النوع الأوّل بين الهمزة والواو لقربت من الواو الساكنة ولو جعلت في النوع الثاني بين الهمزة والياء لقربت من الياء الساكنة فيؤدي ذلك إلى ما ليس في كلام العرب من واو ساكنة قبلها كسرة وياء ساكنة قبلها ضمة.

قال: (وكما أن الهمزة إذا انفتحت وقبلها ضمة أو كسرة تبدل واواً ولا تجعل بين بين، لأنّه يؤدي إلى انضمام ما قبل الألف أو انكساره فتدبر بحركة ما قبلها، فتجعل بعد الضمة واواً وبعد الكسرة ياءً، فكذلك هـهنا لما كان التسهيل يؤدي إلى ما ليس من كلام العرب من وقوع واو ساكنة بعد الكسرة وياء ساكنة بعد الضمة كان الوجه تدبير كل واحدة بحركة ما قبلها فأبدلت في النوع الأوّل ياءً وفي الثاني واواً)[٣] .

وأورد على الأخفش أنه وقع في أصعب مما فرَّ منه، لأنّه فرَّ من شبه واو ساكنة بعد كسرة، وشبه ياء ساكنة بعد ضمة، وذلك شبيه بالمطرح ووقع في الإتيان بياء مضمومة بعد كسرة وواو مكسورة بعد ضمة، وذلك مرفوض في كلامهم[٤] لا يقولون: (قاضِيُون) ولا (قِوِل) .

---

(١) ينظر ص ١٠٦.

(٢) (الأخفش) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٣) ينظر: معاني القرآن ١/٤٤-٤٥ واللآلئ الفريدة ١/٩٠ظ-٩١ و (مخطوط).

(٤) ينظر: شرح شعلة/١٤٦.

فما فر منه شبيه بالمطرح وما فعله /٢٣ظ/ يطرح حقيقة.

وأمّا تنظيره هذين النوعين بالمفتوحة بعد الكسر والضم، فالجواب عنه: أنَّ تسهيل المفتوحة بينها وبين الألف متعذر إذ لا يقع الألف بعد كسرة ولا ضمة.

وأمّا النوعان المذكوران فتسهيلهما من جنس حركتهما يتأتى النطق به فليس بمتعذر[١].

## تنبيه:

صارت مواضع الإبدال في الهمز المتحرك بعد المتحرك[٢] أربعة: موضعان متفق عليهما وهما المذكوران في قوله[٣].

**(ويُسمعُ بعدَ الكسرِ والضمِّ هَمزَهُ ...................... )**

وموضعان مختلف فيهما وهما المذكوران عن الأخفش[٤]، ثم نبه الناظم على أن للأخفش وجهاً آخر في النوعين المذكورين، وهو تسهيلهما بينَ بين من جنس حركة ما قبلها، فيسهل المضمومة بعد الكسر بين الهمزة والياء، ويسهل المكسورة بعد الضم بين الهمزة والواو[٥] .

وهذا معنى قوله:[٦]

(.......................ومن حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا)

فقوله: (فيهما) أي في النوعين المذكورين، وقوله: (كاليا) أي في المضمومة

---

(١) ينظر اللآلئ الفريدة ٩١/١ و (مخطوط).

(٢) (في الهمز المتحرك بعد المتحرك) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٣) مضى تخريج البيت في ص١٠٢.

(٤) ينظر معاني القرآن ٤٤/١-٤٥.

(٥) ينظر: معاني القرآن ٤٤/١-٤٥.

(٦) مضى تخريج البيت في ص١٣٤.

بعد الكسر، و(كالواو) أي في المكسورة بعد الضم الأسبق للأسبق.

ومعنى قولهم: (كاليا) أي بين الهمزة والياء، و(كالواو) أي بين الهمزة والواو، وهذه عبارة القراء[1] .

ووجه تسهيلها من جنس حركة ما قبلها أن تسهيلها بحركتها يؤدي إلى مرفوض، وإبدالها يؤدي إلى مرفوض أيضاً /٢٤و/ كما سبق تقريره.

فكان تسهيلها بحركة ما قبلها أولى، لأنّه لا يؤدي إلى مرفوض بل إلى ما لا يمتنع نظيره من وقوع واو ساكنة بعد ضمة، وياء ساكنة بعد كسرة.

وهذا الوجه أعني وجه التسهيل المحكي عن الأخفش مذكور في كتاب «الكشف» لمكي[2] وغيره عن الأخفش.

ويقوى في موضع يوافق فيه خط المصحف كالوقف على ﴿لُؤْلُـؤٍ﴾[3] المخفوض بروم الحركة، لأنّه يجعلها بين الهمزة والواو.

وسيبويه يجعلها بين الهمزة والياء فيخالف خط المصحف فيوقف بلا روم ليجب قلبُها واواً فتوافق الرسم، نص عليه مكي[4] .

ثم أشار الناظم إلى تضعيف وجه التسهيل المذكور بقوله: (أعضل) أي أتى بأمر معضل، وهو الأمر الشاق؛ لأن قياس التسهيل أن يكون من جنس حركة الهمزة لا من جنس حركة ما قبلها[5] .

---

(١) ينظر: الروضة للمالكي/١٨٥ والإقناع ٤٣٥/١.

(٢) الكشف ١٠٦/١ وينظر إبراز المعاني/١٧٥.

(٣) الحج /٢٣ وفاطر/٣٣ وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي. ينظر: السبعة/٤٣٥ والحجة للفارسي ٢٦٨/٥.

(٤) الكشف ١٠٦/١ وينظر إبراز المعاني/١٧٥.

(٥) جاء في إبراز المعاني: (قال الشيخ -أي السخاوي- أي أتى بعضلة وهي الأمر الشاق؛ لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها).

## الإعراب:

(بياءٍ) متعلق بقوله: (أبدلا) في البيت السابق.

وقيل: الباء زائدة، و«ياءٍ» مفعول ثاني[1] لـ(أبدل)[2] .

و(عنه الواو): مبتدأ وخبر مقدم، والضمير للأخفش، و(في عكسه): متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر.

و(من): موصولة.

و(حكى): صلتها، وهي مبتدأ.

و(فيهما): متعلق بـ(حكى) والضمير للنوعين، ولا بد من تقدير: «عنه» أي عن الأخفش، /٢٤ظ/ و(كالياء): مفعول (حكى).

و(كالواو): معطوف عليه.

وقيل: مفعول (حكى) محذوف و(كالياء) حال المفعول المحذوف، أي: روى الهمز فيهما كائناً كالياء وكالواو)[3]

و(أعضل): خبر المبتدأ الذي هو الموصول.

* * *

ثم أخذ يفرع على الرسم فذكر شيئاً من مواضع الحذف فقال:[4]

**(ومستهزِؤن الحذفُ فيهِ ونحوِهِ          وضمٌّ وكسرٌ قبلُ قِيلَ وأُخْمِلا)**

اعلم أن ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[5] ونحوه مما همزته مضمومة بعد كسرة وبعدها

---

(١) كذا في المخطوط والوجه ثانٍ.

(٢) ينظر: شرح شعلة/١٤٦.

(٣) ينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٢ و (مخطوط).

(٤) حرز الأماني/٤٠.

(٥) البقرة/١٤.

واو لم ترسم له صورة كراهة اجتماع واوين خطّاً، والواو المرسومة بعد الزاي هي واو الجمع، ومثله: ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾[1]، ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾[2] و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾[3]، فإذا وقف عليه باعتبار الرسم حذفت الهمزة وجاز فيما قبلها وجهان:

أحدهما: ضمه لتسلم الواو، وهو أشهر الوجهين.

والثاني: إبقاء الكسرة على الأصل، وإنما لم تنقلب الواو لانكسار ما قبلها ياءً كما انقلبت في نحو: «ميزان» و«ميقات»[4] محافظة على الضمير؛ ولأن اتصالها بالكسرة عارض.

ثم أخبر الناظم أن هذا الوجه الثاني مخمل أي: مطرح بقوله: (وأُخْمِلا).

والإخمال: الإطراح[5]، والألف في قوله: (أخملا) للإطلاق، والضمير عائد على الكسر وحده[6].

وأمّا الضم فهو غير مخمل.

وتم الكلام عند قوله: (وضم) ثم قال:

**(.......................... ....وكسر قبلُ قيلَ وأخملا)**

ووجه إخماله /٢٥و/ أنه لا يوجد في العربية نظيره، لأن فيه واواً ساكنة بعد كسرة، وذلك ما لا يوجد فهو حقيق بالإخمال.

وأمّا وجه الضم فهو أن الهمزة لما حذفت اتصلت كسرة الزاي بالهمزة فقلبت الكسرة ضمة لتسلم الواو، كقولهم: قاضُون، فإن أصله: «قاضِيُون» فلما استثقلت الضمة على الياء قدرت كما تقدر في «يرمي» فسكنت الياء وبعده

---

(١) يس/٥٦.

(٢) الصافات/٦٦ والواقعة/٥٣.

(٣) التوبة/٥٣.

(٤) ينظر: الإنصاف لأبي البركات الأنباري ١/١١.

(٥) ينظر: المصباح المنير/١٨٢.

(٦) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

الواو الساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم قلبت الكسرة ضمة[١].

وعلم بهذا التوجيه عدم إخماله.

وقال أبو شامة: (وجه الضم جيد وجعله على لغة من يقول: «استهزيت» بلا همز، مثل: «استقصيت»، و﴿يستهزون﴾[٢] مثل «يستقصون» فبناه على فعل غير مهموز وهي لغة حكاها الفراء[٣] وغيره).

وقال الزجاج: أمّا ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[٤] فعلى لغة من يبدل الهمزة ياء في الأصل فيقول في ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾[٥] (استهزيت).

قال أبو شامة: (فلا وجه لإهماله)[٦] انتهى.

وفي تخريجه على هذه اللغة نظر، لأن قراءة حمزة ليست على هذه اللغة فإنه يقرأ بلغة الهمز.

وإذا وقف خفف، ولو كانت قراءته بلغة من لا يهمز لالتزم لذلك وصلاً ووقفاً كما قرأ نافع[٧]: ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾[٨] بغير همز، لكنه قد قيل: (يحتمل أن

---

(١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

(٢) الأنعام/٥ وينظر المعجم المفهرس/٧٣٦.

(٣) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي الفرّاء (ت ١٨٧هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ١٤٣-١٤٤ ونزهة الإلباء: ٨١-٨٤، وبغية الوعاة: ٤١١.

(٤) البقرة/١٤ وفي المخطوط: (مستهزون).

(٥) الأنعام/١٠ والرعد/٣٢ والانبياء/٤١.

(٦) ينظر: إبراز المعاني/١٧٦-١٧٧.

(٧) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني أحد القراء السبعة ت١٦٩هـ ينظر الفهرست/٤٨ ومعرفة القراء ١/١٠٧-١١١ وغاية النهاية ٢/٣٣٠ -٣٣٤.

(٨) المائدة/٦٩ جاء في السبعة لابن مجاهد/١٥٨: (فقرأ نافع (والصّدبين) البقرة/٦٢ (والصّدبون) المائدة٦٩ في كل القرآن بغير همز ولا خلف للهمز وهمز ذلك كلّهُ الباقون) وينظر التلخيص/٢١٠ وإرشاد المبتدي/٢٢٣ وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع /١١٠-١١١.

يكون استَعمل في وصله لغة الهمز، وفي وقفه لغة «استهزيت» توصلاً إلى موافقة الرسم)[1].

وهو بعيد، فاتضح أنّ /٢٥ظ/ توجيه الضم ما قدمناه.

وقال السخاوي وتبعه أبو عبد الله: (إن الألف في (أُخْمِلا) للتثنية والضمير للوجهين: الضم والكسر)[2] أي أخمل الوجهان .

أمّا وجه الكسر فظاهر، وأمّا وجه الضم فلأن فيه نقل الحركة إلى متحرك، وذلك لأن حركة الهمز ألقيت على الزاي بعد حذف حركتها، فهذه شبهة من قال بإخماله.

والجواب عنها: أنّ الحركة ليست بحركة النقل، بل هي مجتلبة كما تقدم بيانه.

قيل: (ولو أراد المصنف إخمال الوجهين لقال: «قيلا وأُخملا»، والوزن مواتٍ له على ذلك)[3].

## تنبيهات

الأوّل: هذا التفريع إنما هو على جعل الواو المرسومة صورة لواو الجمع وهو الأشهر.

وقيل: إنها صورة الهمزة، وواو الجمع هي المحذوفة، وعلى هذا إذا وقف على الرسم أبدِلتْ واواً مضمومة فيوقف «مستهزوون» بواوين[4].

(١) كنز المعاني/٣٥٦و (مخطوط).

(٢) ينظر اللآلئ الفريدة: ٩٢/١ و (مخطوط) وإبراز المعاني/١٧٦.

(٣) (ولو أراد المصنف إخمال الوجهين لقال قيلا وأخملا والوزن موات له على ذلك) سقط من المتن وصحح في الحاشية وينظر: شرح شعله/١٤٧ وإبراز المعاني/١٧٧ وكنز المعاني/٣٥٦ و(مخطوط).

(٤) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٩١/١ظ (مخطوط).

الثاني: إبقاء الكسرة قبل الواو على الوجه المخمل يخرجها عن كونها حرف مد.

الثالث: لم يتعرض في «التيسير» لهذه المسألة[(١)]

قيل: «والظاهر أن مذهبه الضم كما في ﴿يضاهون﴾[(٢)]»[(٣)].

فيكون وجه الكسر من زيادات القصيد.

## الإعراب

و(مستهزؤن): مبتدأ، قيل: (وهو على حذف مضاف، أي: وهمز مستهزئين)[(٤)]

(والحذف فيه): مبتدأ وخبر، والجملة خبر المبتدأ الأوّل و (نحوه): مجرور للعطف على الضمير، ولم يعدَّ الخافض على رأي الكوفيين. أو حذفه وأبقى عمله[(٥)].

و(ضَمٌّ): معطوف /٢٦و/ على قوله: (الحذف فيه) أي: الحذف فيه وضم.

وقيل: (ضم) مبتدأ وهو نكرة والمسوغ للابتداء به صفة محذوفة أي: فيه يعني في اللفظ، وخبره محذوف، أي: قبل، فسَّره خبر ما بعده[(٦)].

---

(١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

(٢) التوبة/٣٠ وقرأ عاصم (يضاهِئُون) بكسر الهاء وبهمزة مضمومة والباقون بضم الهاء من غير همز ينظر: السبعة/٣١٤ وإرشاد المبتدي/٣٥٢ والنشر ٣٢،٣٣/٢ وشرح النظم الجامع /١١٠-١١١.

(٣) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

(٤) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

(٥) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٦٣/٢ وشرح شعلة/١٤٦ وكنز المعاني/٣٥٦ و(مخطوط).

(٦) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

و(كسر): مبتدأ

و(قبلُ): ظرف بُني لقطعه عن الإضافة، أي: قبل الهمزة وهو صفة (كسرٌ).

و(قيل): خبرُ المبتدأ، ونائب الفاعل ضمير الكسر.

و(أخملا): معطوف على (قيل)، ومرفوعه ضمير الكسر أيضاً، والألف للإطلاق كما سبق.

ومن جعلها للتثنية قال: (ضم) مبتدأ، و(كسر) معطوف عليه، وخبره محذوف أي فيه[1] .

وقيل: (مستأنف وهو مسند إلى ضمير اسم الإشارة أي: قيل ذلك و«أخملا»: إخبار بإخمال المذهبين، فهو مستأنف).

ويحتمل أن يكون الإعراب على جعل الألف للتثنية أن (الحذف) مبتدأ و(ضم) و(كسر) معطوفان عليه والخبر: (قيل) أي: قيل ذلك[2] ، والله أعلم.

* * *

ثم أخذ الناظم يذكر حكم الهمز المبتدأ إذا توسط بزائد فقال:[3]

**(وما فيه يُلفَى واسطاً بزوائدٍ دخلْنَ عليه فيهِ وجهان أُعْمِلا)**

فأخبر أنّ في الهمزة المبتدأة إذا توسطت بدخول زائد عليها وجهين لحمزة:

أحدهما: أن حكمها حكم المبتدأة التي لم يدخل عليها زائد فتحقق.

الثاني: أن حكمها حكم المتوسطة فتخفف.

---

(١) ينظر إبراز المعاني/١٧٧.

(٢) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٩٢ و (مخطوط).

(٣) حرز الأماني/٤٠.

وبالأوّل قطع أبو الحسن بن غلبون[1]، وبالثاني قطع أبو العلاء[2].

/٢٦ظ/ واعلم أنه إذا أخذ بالوجه الثاني وهو التخفيف جاز أن يخفف على القياس وعلى الرسم على ما تقدم في أنواع المتوسطة.

ووجه التحقيق اعتبار الأصل، ووجه التخفيف اعتبار اللفظ.

## تنبيهات

الأوّل: المراد بالزائد هنا ما ليس جزءاً و لا كالجزء، فحروف المضارعة وميم اسم الفاعل واسم المفعول نحو: ﴿يُؤْتَىٰ﴾[3] و﴿نَّأْخُذَ﴾[4] و﴿مُؤْمِنٌ﴾[5] و﴿مَأْتِيًّا﴾[6] ليس فيها إلا التخفيف لتنزلها منزلة بعض الكلمة وقوة الامتزاج كما نصوا عليه.

وقد أشار الناظم بقوله: (دخلن عليه) ولم يقل دخلن معه.

الثاني: قال الجعبري: (والظاهر أن نحو: ﴿حِينَئِذٍ﴾[7] و﴿يَوْمَئِذٍ﴾[8] و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾[9] و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[10] متعين التخفيف للامتزاج)[11] انتهى.

---

(١) ينظر: التذكرة ١/٢٠٩-٢١٠ والإقناع ١/٤٣٣ والنشر ١/٤٣٤.

(٢) ينظر: غاية الاختصار ١/٢٥٥ والنشر ١/٤٣٤.

(٣) آل عمران/٧٣ والمدثر/٥٢.

(٤) يوسف/٧٩.

(٥) البقرة/٢٢١ وينظر المعجم المفهرس/٨٩-٩٠.

(٦) مريم/٦١.

(٧) الواقعة/٨٤.

(٨) آل عمران/١٦٧ وينظر المعجم المفهرس/٧٨١-٧٨٢.

(٩) طه/٩٤.

(١٠) البقرة/٤٠ وينظر المعجم المفهرس/٢٣.

(١١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

فأمّا ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ فهو كذلك لأنّه عَلَم، وهو كلمة واحدة وإن كان مركباً في الأصل على ما قيل فلا اعتبار بذلك بعد العلمية، فهو نحو: ﴿ميكائيل﴾[1] وأمّا ﴿حِينَئِذٍ﴾ و﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ و﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾ ففيها نظر، وينبغي أن يكون فيها الوجهان.

الثالث: هذا الخلاف مفرّع على مذهب من يحقق همزة النقل المفصولة، وهو أحد المذهبين المذكورين في قوله[2]:

(وعن حمزة في الوقف خلف...) أمّا من يرى تسهيل ذلك فيقطع هنا بالتخفيف لأن تسهيله لهذا أولى كذا قال بعضهم[3].

/٢٧و/ وقال أبو شامة: (لا ينبغي أن يكون الخلاف إلا على قول من لا يرى تخفيف المبتدأة)[4].

قال الجعبري: (ويحتمل أن يكون مرتباً)[5] انتهى.

وقال أبو عبد الله الفاسي: (قد تقدم في باب نقل الحركة أن مذهب ابن غلبون التحقيق مع لام التعريف، والظاهر أنه اختاره فيما توسط بالزوائد وأن اختيار أبي الفتح التخفيف مع لام التعريف، والظاهر أنه اختاره فيما توسط بالزوائد أيضاً)[6].

الرابع: قال أبو شامة: (فإن قلت: هلا جاء الوجهان في نحو:

---

(١) البقرة/٩٨ وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة عن عاصم (ميكائيل) بياء بعد الهمزة بوزن ميكاعيل. ينظر: التلخيص/٢١٢ والموضح لابن أبي مريم ٢٩٢/١-٢٩٣.

(٢) مضى تخريج البيت في ص٧٢.

(٣) إبراز المعاني/١٧٧.

(٤) إبراز المعاني/١٧٧.

(٥) كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

(٦) اللآلئ الفريدة ٩٣/١ و (مخطوط)

﴿دعاؤكم﴾[1] و ﴿هاؤم﴾[2] لأنّ الهمز فيها متوسط بزائد دخل عليه بعده كما لو كان الزائد قبله؟.

قلت: لأن الهمز هنا دائر بين أن يكون متوسطاً أو متطرفاً، وأيا ما كان فحمزة يسهله بلا خلاف، أمّا إذا كان الزائد مقدماً فالهمز يصير مبتدأ والمبتدأُ فيه الخلاف كما سبق)[3]. انتهى.

وهذا واضح، والله أعلم.

## الإعـراب:

(ما): موصولة.

و(يلفى): صلتها ومرفوعُهُ ضمير (ما).

(وفيه): متعلق بـ (يُلفى)، والضمير للهمز.

و(واسطاً) حال من الضمير في (يُلفى)، ويجوز أن يكون الضمير في (يلفى) عائداً على الهمز وفي (فيه) على (ما)، أي: والذي يوجد الهمز فيه.

و(بزوائد): متعلق بـ (واسط)، والباء سببية، أي: بسبب دخول حروف زوائد وصرف (زوائد) للضرورة[4]

وقد حكى قوم أن صرف الجمع المتناهي لغة[5].

و(دخلن) /٢٧ظ/: جملة في موضع الصفة لـ (زوائد)[6] و(عليه) متعلق بـ (دخلن).

---

(١) الفرقان/٧٧.

(٢) الحاقة/١٩.

(٣) إبراز المعاني/١٧٩.

(٤) ينظر: شرح شعلة/١٤٧ وكنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب لأبي حيان ١/٤٤٨.

(٦) ينظر: شرح شعلة/١٤٧.

(وفيه وجهان) مبتدأ وخبر مقدم، والضمير للهمز، والجملة خبر (ما) و(أُعْمِلَا): جملة في موضع الصفة لقوله: (وجهان) أي: استعملا.

* * *

ثم ذكر الأمثلة فقال[1]:

**(كمَا ها ويَا واللامِ والبَا ونحوِها ولاماتِ تعريفٍ لمَن قدْ تَأَمَّلا)**

هذه مثل الزوائد التي تصير الهمز بدخولها متوسطاً، وهي «ها» وما بعدها.

أمّا «ها» فهي حرف تنبيه وضعت ليصغي المخاطب إلى أوّل المقصود، وتدخل على أسماء الإشارة: نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[2]، وعلى المضمرات نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾[3].

فأمّا ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فرسمت همزته واواً وحذفت ألف (ها) على إرادة الاتصال[4]، ففي همزته التحقيق والتخفيف.

وإذا خففت فقياسها أن يسهل بين الهمزة والواو؛ لأنّها مضمومة بعد ألف وهي متوسطة، وعلى الرسم يبدل واواً مضمومة.

وأمّا ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ فإن الألف فيه صورة الهمزة، وألف (ها) محذوفة كما حذفت في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[5] فيجوز تحقيقه وتخفيفه على الوجهين، وقياس تخفيفه أن يجعل بين الهمزة والألف.

وأمّا على الرسم فحقها أن تبدل ألفاً فتجتمع مع الألف التي قبلها فتحذف إحداهما وتمد الباقية مد الحجز، إلّا أنّ هذا الوجه فيه اجتماع الساكنين على غير حدِّهِ.

---

(١) حرز الأماني ص٤٠.

(٢) البقرة/٣١ وينظر المعجم المفهرس/٩٩-١٠٠.

(٣) آل عمران/٦٦و ١١٩ والنساء ١٠٩ ومحمد/٣٨، وفي المخطوط (هانتم).

(٤) ينظر: المقنع/٢٥.

(٥) ينظر: الجامع: ص٤١.

فينبغي أن يتعين وجه القياس هنا لما يلزم على اتباع الرسم من التقاء /٢٨و/ الساكنين، وتقدم الكلام في هذا المعنى.

فإن قيل: هلا جعلت الألف الموجودة ألف «ها»، والهمزة لا صورة لها.

فالجواب: أنّ حذف ألف «ها» هو الصواب؛ لأن حذفها قد عهد في نحو «هذا» و«هذين» و«هؤلاء»[١].

وقيل: إن الهاء في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾[٢] ليست للتنبيه، بل هي مبدلة من همزة نحو «هرقت» في «أرقت»، و«هياك» في ﴿إياك﴾، والأصل: ءَأَنتم، ففصل بين الهمزتين بألف الفصل، وأبدلت الهمزة هاء[٣].

وعلى هذا أيضاً ففيه التحقيق والتخفيف على القياس وعلى الرسم.

أمّا على القياس فتسهل بين الهمزة والألف.

وأمّا على الرسم فتبدل ألفاً إن جعلت الألف صورتها وتحذف إن جعلت الألف صورة ألف الفصل، وتحذف إحدى الألفين فيكون اللفظ واحداً والتقدير مختلفاً، ولكنه يضعف أن تكون الهاء بدل الهمزة في قراءة حمزة؛ لأنّه لا يفصل بين الهمزتين المحققتين بالألف، فكيف يفصل بعد إبدال الهمزة هاء.

## تنبيه:

قوله تعالى: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾[٤]:

(هاؤم): اسم فعل بمعنى خذوا، و(ها) فيه جزء كلمة وليست للتنبيه فليس

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٩٢ ظ (مخطوط).

(٢) آل عمران/٦٦و١١٩ والنساء ١٠٩ ومحمد/٣٨ وفي المخطوط: (هانتم).

(٣) ينظر: الموضح للمهدوي/١٥٢ واللآلئ الفريدة ١/٩٢

(٤) الحاقة/١٩ وفي المخطوط (هاوم اقروا كتابيه).

من قبيل ما توسط بدخول زائد فحكمه التخفيف وجهاً واحداً.

وتخفيفه على القياس أن يسهل بين الهمزة والواو وعلى الرسم أن يبدل واواً مضمومة.

قال مكي: (وأصله في القرآن /٢٨ظ/ «هاؤموا» كما تقول: «أنتموا» وكتب على لفظ الوصل، ولا يحسن الوقف عليه، لأنك إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الخط، وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل).

ورده بعضهم بأن الواو فيه ليست ضميراً وإنما هي صلة ميم الجمع، وأصل ميم الجمع الضم، والصلة قد[1] تحذف وتسكن تخفيفاً.

ورسم جميع ذلك بغير واو، وكذلك الوقف عليه بلا خلاف، فلا فرق بين ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ﴾[2] ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾[3] في الرسم والوقف، ولا مانع من الوقف ولا وجه لإثبات الواو)[4] انتهى.

## فائدة:

في (ها) التي بمعنى خذ ثماني لغات: الأولى (هاءِ) بهمزة تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث، وتتصل بها علامة التثنية والجمع فتقول: (هاءَ) للواحد، و(هاءِ) للواحدة، و(هاؤما) للمثنى و(هاؤم) لجمع المذكر و(هاؤنّ) لجمع المؤنث.

---

(١) في المخطوط (وقد) فحذفت الواو لزيادتها.

(٢) الحاقة/١٩ وفي المخطوط: (هاوم اقروا).

(٣) آل عمران: ١٣٩.

(٤) ينظر: الكشف: ١/١٠٠-١٠١ غير أنه لم يقل: (وأصله في القرآن هاؤموا كما تقول (انتموا) وإنما قال: (وتقول للجميع (هاؤموا) أي: خذوا فتزيد ميماً وواواً كما تزيد ذلك في (انتموا) وأصلها في القرآن (هاؤمق)) والوهم جاء للمرادي من الفاسي إذ قال في نقله عن مكي في اللآلئ الفريدة ١/٩٢ظ (مخطوط): «وأصله في القرآن هاؤموا».

الثانية: أن تجعل كاف الخطاب مكان الهمزة على ما سبق فتقول: (هاكَ) و(هاكِ) و(هاكما) و(هاكم) و(هاكن).

الثالثة: أن يجمع بين الكاف والهمزة فتقول: (هاءكَ) و (هاءكِ) و(هاءكما) و(هاءكم) و(هاءكن).

الرابعة: بألف مقصورة في الأحوال كلها.

الخامسة: هاءْ، بهمزة ساكنة في ذلك كله.

السادسة: هاء، بهمزة ساكنة للمفرد وتصرف تصريف خذ.

السابعة: هاء، بهمزة ساكنة وتصرف تصريف /٢٩و/دعْ .

الثامنة: أن يقال: هاءِ على وزن رامِ، أمر من رامى يُرامي، ويصرف تصريفه[١] .

ويحكم عليها في هذه اللغات الثلاث بالفعلية لاتصال الضمائر البارزة[٢]، وأمّا (يا) فالمراد بها حرف النداء لا الياء نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾[٣] و﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾[٤] و﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾[٥] و﴿يَٰٓأُوْلِي﴾[٦] و﴿يَٰٓأُخۡتَ﴾[٧].

وألف (يا) محذوفة من ذلك كله على مراد الاتصال.

---

(١) ينظر: القاموس المحيط ٣٤/١ والمصباح المنير/٦٤٤ وينظر الكشف ١٠٠/١-١٠١ واللآلئ الفريدة ٩٣/١ و (مخطوط).

(٢) (ويحكم عليها في هذه اللغات الثلاث بالفعلية لاتصال الضمائر البارزة) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٣) البقرة/٢١ وينظر المعجم المفهرس/١١٠-١١٢ وفي المخطوط (يايها).

(٤) البقرة/٣٣ وينظر المعجم المفهرس/٢٤-٢٥.

(٥) هود/٧٦ وينظر المعجم المفهرس/٢.

(٦) البقرة/١٧٩ وينظر المعجم المفهرس/٩٩.

(٧) مريم/٢٨.

والألف المرسومة هي الهمزة وتحقيق ذلك أنهم حذفوا ألف «يا» في تحقيق «يانوح» فرسم ﴿يَنُوحُ﴾[1]، و(ياقوم) فرسم ﴿يَقَوْمِ﴾[2] فجميع ذلك يجوز فيه التحقيق والتخفيف.

وتخفيف ﴿يَتَأَيُّهَا﴾[3] على القياس أن يجعل بين الهمزة والألف.

وأمّا إبدالها ألفاً على الرسم فلم أر من نص عليه.

ويلازم في تخفيفه مثل «يا أيها» وتخفيف ﴿ يَتَإِبْرَهِيمُ ﴾[4] بين الهمزة والياء.

وأمّا ﴿يَتَأُوْلِي﴾[5] فرسم بواو بعد الألف التي هي صورة الهمزة فقياس تخفيفها أن تجعل بين الهمزة والواو.

وأمّا إبدالها ألفاً على الرسم فيمنع لاختلال الكلمة.

فإن قيل: هل يجوز جعل الواو صورة الهمزة المضمومة كما احتمل ذلك ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾[6] وتكون الألف لها صورة وواو زائدة كما هي في ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾؟

قلت: لا؛ لأن الواو /٢٩ظ/ عهد زيادتها في هذا الجمع للفرق، فهي هنا زائدة بغير إشكال كما زيدت في ﴿أُولوا﴾[7] و﴿أولئك﴾[8] والله أعلم.

---

(١) هود/٣٢ وينظر المعجم المفهرس/٧٢٢.

(٢) البقرة/٥٤ وينظر المعجم المفهرس/٥٨٥.

(٣) البقرة/٢١ وينظر المعجم المفهرس/١١٠-١١٢.

(٤) هود/٧٦ وينظر المعجم المفهرس/٢.

(٥) البقرة/١٧٩ وينظر المعجم المفهرس/٩٩.

(٦) الأعراف/١٤٥ والانبياء/٣٧.

(٧) البقرة/٢٦٩ ينظر: المعجم المفهرس/٩٩ وفي المخطوط (اولو).

(٨) البقرة/٥ وينظر المعجم المفهرس/١٠٠-١٠٣ وفي المخطوط (اوليَ).

وتحفيف ﴿يَـٰٓأُخْتَ﴾[1] كتخفيف ﴿يَـٰٓأُوْلِى﴾.

وأمّا اللام فالمراد بها غير المعرّفة؛ لئلا يلزم التكرار فإنه قد ذكرها بعدُ.

مثال ذلك ﴿لَأَنتُمْ﴾[2] و﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾[3] و﴿لِأَبِيهِ﴾[4] و﴿لِئَلَّا﴾[5] و﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾[6] و﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَـٰمًا﴾[7] ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ﴾[8] ففي جميع هذه الأمثلة التحقيق والتخفيف.

وتخفيف ﴿لَأَنتُمْ﴾ بين الهمزة والألف ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ يبدل ياءً[9] لانفتاحها بعد كسرة، وكذلك ﴿لِأَبِيهِ﴾ والرسم فيهما متعذر لانكسار ما قبل الألف.

و ﴿ليلا﴾ رسم بياء فتبدل ياءً على القياس والرسم.

و﴿لَإِلَى﴾ يسهل بين الهمزة والياء، ويمتنع فيه اتباع الرسم لفساد المعنى، قاله الجعبري[10]

و﴿لِأَهَبَ﴾ يبدل ياءً على القياس والرسم فيه متعذر.

و﴿لَئِنْ﴾ يسهل بين الهمزة والياء على القياس ويبدل ياءً على الرسم فإنه رسم بالياء.

---

(١) مريم/٢٨.

(٢) الحشر/١٣.

(٣) النساء/١١.

(٤) الأنعام/٧٤ وينظر: المعجم المفهرس/٣.

(٥) البقرة/١٥٠.

(٦) آل عمران/١٥٨.

(٧) مريم/١٩.

(٨) آل عمران/١٥٨.

(٩) وفي المخطوط (ياءاً)

(١٠) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ و (مخطوط).

**تنبيه:**

شمل قوله: (اللام): لام الجر ولام القسم ولام التوطئة للقسم ولام الابتداء[1].

فلام الجر نحو: ﴿لِأَبَوَيْهِ﴾[2]، ولام القسم نحو: ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾[3]، ولام التوطئة نحو: ﴿لَئِنْ مُتُّمْ﴾[4]، ولام الابتداء نحو: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ﴾[5].

وأمّا الباء فالمراد بها باء الجر نحو: ﴿بِأَيِّهم﴾[6] و﴿بِأَنَّهُمْ﴾[7] و﴿بِـَٔاخَرِينَ﴾[8] و﴿بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾[9] و﴿فَبِأَيِّ﴾[10] وفي جميع ذلك التحقيق والتخفيف على /٣٠و/ القياس، فتبدَل الهمزة ياء في جميع ذلك، والرسم مُمْتَنِع، والتسهيل «بينَ بين» لا يجوز.

وأمّا ﴿لَبِإِمَامٍ﴾[11] ففيه أيضاً التحقيق والتخفيف بتسهيلها (بينَ بين) على القياس، والرسم ممتنع.

وقوله: (ونحوِها) يعني نحو هذه الأحرف كالواو والفاء والسين والكاف والهمزة.

---

(١) ينظر رسالة في اللامات لأبي جعفر النحاس ١٣-١٤.

(٢) النساء/١١.

(٣) آل عمران/١٥٨.

(٤) آل عمران/١٥٨.

(٥) الحشر/١٣.

(٦) لم أجد هذا الحرف في القرآن الكريم ولعله يريد ﴿بأيِّكم﴾ القلم/٦.

(٧) البقرة/٢٧٥.

(٨) النساء/٩١ وينظر المعجم المفهرس/٢٠.

(٩) النور/١٥.

(١٠) الأعراف/١٨٥ وينظر: المعجم المفهرس/١٠٩.

(١١) الحجر/٧٩.

فالواو نحو ﴿وَإِن كُنتُ﴾[1] ﴿وَإِذَا﴾[2] ﴿وَءَامَنُواْ﴾[3] و﴿وَأْمُرْ﴾[4] ففي جميع ذلك التحقيق والتخفيف.

فتخفيف ﴿وإن﴾ و﴿وإذا﴾ بين الهمزة والياء.

قال الجعبري «والرسم فيهما ضعيف»[5].

و﴿وَءَامَنُواْ﴾ بين الهمزة والألف، ولا يمتنع فيه الإبدال على الرسم ألفاً إن جعلت الألف صورة الهمزة، أو الحذف إن جعلت الألف صورة المدة فإنه رسم بألف واحدة.

وقد نص أبو عمرو على أن الهمزة المبتدأة لا تصور إذا وليها ألف نحو ﴿ءَامَنُواْ﴾ و﴿ءَامَنَ﴾[6] و﴿ءَادَمَ﴾[7] و﴿ءَازَرَ﴾[8] وجعل الألف المرسومة صورة المدة[9].

وكلام الناظم في «العقيلة» محتمل فإنه قال[10]:

**(وكلُّ ما زاد أُوْلاهُ على ألفِ بواحدٍ ....................)**

---

(١) يوسف/٣ والزمر/٥٦.

(٢) الإسراء/ ٧٣.

(٣) البقرة/ ٤١ وينظر: المعجم المفهرس/٢٤-٢٥.

(٤) الأعراف/١٤٥ وينظر: المعجم المفهرس/٨١.

(٥) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ط (مخطوط)

(٦) مريم/٦٠ وينظر: المعجم المفهرس/٨١.

(٧) البقرة/٣١ وينظر/ المعجم المفهرس/٢٤-٢٥.

(٨) الأنعام/٧٤.

(٩) ينظر المقنع/٦١.

(١٠) عقيلة أتراب القصائد/٣٢٨ وتمامه:

(............... فاعتمد من بَرْقهِ المطرا)

وينظر: جميلة أرباب المراصد: ٣٤و (مخطوط)، وهي تحت الطبع بتحقيقي في دار الغوثاني ولله الحمد.

أي: كتب[1] بألف واحد، بل يقتضي قوله:

والهمز الأول في المرسوم قل أَلِفٌ[2] ... ... ... ... ... ... ...

أن الألف صورة الهمزة.

وأمّا ﴿وَأۡمُرۡ﴾[3] فيبدل على القياس، والرسم موافق.

وألفاً نحو: ﴿فَـَٔاتِ﴾[4] ﴿فَـَٔامَنُواْ﴾[5] ﴿فَأَيَّدۡنَا﴾[6] ﴿فَأۡوُۥٓاْ﴾[7] ففي جميع ذلك التحقيق والتخفيف.

فالثلاثة الأول/٣٠ظ/ بين الهمزة والألف، وعلى الرسم الأبدال.

والرابع: بالإبدال على القياس والرسم.

والسين نحو:﴿سَأَصۡرِفُ﴾[8] و﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾[9] ففيهما[10]: التحقيق والتخفيف.

في الأوّل: بين الهمزة والألف.

وفي الثاني: بين الهمزة والواو، ويجوز فيه إبدالها واواً، والألف محتمل على ما تقدم.

والكاف نحو: ﴿كَأَنَّهُمۡ﴾[11] فيه التحقيق والتخفيف على القياس بين الهمزة والألف، وعلى الرسم يبدل ألفاً ولا مانع منه؛ لأن الساكن بعده مدغم،

---

(١) في المخطوط (لتب)

(٢) عقيلة أتراب القصائد ص١٦، وتمامه: سِوَى الذي بِمُرادِ الوَصْلِ قد سُطِرَا

(٣) الأعراف/١٤٥، ١٩٩، وطه/١٣٢ ولقمان/١٧.

(٤) الروم/٣٨.

(٥) الصافات/١٤٨.

(٦) الصف/١٤.

(٧) الكهف/١٦ وفي المخطوط (فاووا)

(٨) الأعراف/١٤٦.

(٩) الأعراف/١٤٥ والانبياء/٣٧.

(١٠) وفي المخطوط: (وففيهما) فحذفت الواو لزيادتهما.

(١١) البقرة/١٠١.

ففيه اجتماع الساكنين على الحد.

والهمـزة أعنـي همـزة الاسـتفهام نحـو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[1] ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[2] ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[3] ففي جميعها التحقيق والتخفيف.

فتخفيف المفتوح[4] بين الهمزة والألف، والمكسور بين الهمـزة واليـاء، والمضموم بين الهمزة والواو. واعلم أن الرسـم فـي النـوع الأوّل بـألف واحـدة ولا يجوز فيه اتباع الرسم للإخلال والإلباس.

وأمّا النوع الثاني فمنه ما رسـم بـألف واحـدة فهـو كـالأوّل نحـو: ﴿أَءِذَا﴾[5]، ﴿أَءِلَٰهٌ﴾[6] ومنه ما رسم بياء بعد الألف فيجوز فيه إبداله ياءً على الرسـم وهـو ﴿أَئِنَّكُمْ﴾[7] بالأنعـام والنمـل[8] وثـاني العنكبـوت وفـصلت و ﴿أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾ بالصافات[9]، و﴿أَئِنَّا﴾ بالنمل[10] محتمل لأن يكون كذلك وأن يكون رسم علـى قـراءة[11] ابـن عـامر[12] ..................................

(١) البقرة/٦ ويس/١٠ وفي المخطوط: (اأنذرتهم)

(٢) العنكبوت/٢٩ وفي المخطوط: (إنكم).

(٣) آل عمران/١٥.

(٤) في المخطوط: (المتفوح) والصواب ما أثبت.

(٥) النازعات/١١.

(٦) النمل/٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠.

(٧) الأنعام/١٩ والنمل/٥٥ والعنكبوت/٢٩ وفصلت/٩ وفي المخطوط (اينكم).

(٨) وفي المخطوط (والنحل) وصحح في الحاشية (صوابه والنمل)

(٩) الآية/٣٦ وفي المخطوط: (اينا لتاركوا)

(١٠) الآية/٦٧ وفي المخطوط (اينا)

(١١) ينظر السبعة/٤٨٤ والحجة لأبي علي الفارسي ٥/٣٩٨.

(١٢) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي أمام أهل الشام وأحد القراء السبعة ت١١٨هـ ينظر الفهرست لابن النديم/٤٩-٥٠ ومعرفة القراء الكبار ١/٨٢-٨٦ وغاية النهاية ٢/٤٢٣-٤٢٥.

/٣١و/ والكسائي[١] و﴿أَئِنَّ﴾ في الشعراء[٢] و﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ بـ(يس)[٣] مختلف فيه، وكذا ﴿أَئِفْكًا﴾[٤] و﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ بالواقعة[٥].

## تنبيه:

ليس من هذا الباب ﴿أيمة﴾[٦] لأن همزته ليس للاستفهام فليس فيه إلا التخفيف كالياء على القياس وياءً على الرسم[٧].

وأمّا النوع الثالث: فهو ثلاثة مواضع الأوّل: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[٨] و﴿أَءُنزِلَ﴾[٩]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾[١٠] وليس غيرها، فرسم الأوّل بالواو، والآخران بألف واحدة وحذف الأخرى، فيجوز إبدال الهمزة في الأوّل واواً على الرسم.

وأمّا اتباع الرسم في الأخيرين فيمتنع للإخلال كما تقدم.

وقوله: (ولامات تعريف) نحو: ﴿ٱلْأَرْضُ﴾[١١] و﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾[١٢]

---

(١) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي الكوفي المقرئ النحوي أحد القراء السبعة ت ١٨٩هـ ينظر: الفهرست لابن النديم/٥٠-٥١ ومعرفة القراء ١/١٢٠-١٢٨ وغاية النهاية ١/٥٣٥-٥٤٠.

(٢) الآية/٤١ وفي المخطوط (اين لنا).

(٣) الآية/١٩ وفي المخطوط (اين ذكرتم)

(٤) الصافات/٨٦ وفي المخطوط (ايفكا)

(٥) الآية/٤٧ وفي المخطوط (ايذامتنا)

(٦) التوبة/١٢ والانبياء/٧٣ والقصص ٥و٤١ والسجدة/٢٤.

(٧) ينظر كنز المعاني/٣٥٦ظ (مخطوط)

(٨) آل عمران/١٥.

(٩) ص/٨ وفي المخطوط (ءالقي).

(١٠) القمر: ٢٥، وفي المخطوط (ءالقي).

(١١) البقرة/٦١ وينظر المعجم المفهرس/٢٦-٣٣.

(١٢) البقرة/٢٥ وينظر المعجم المفهرس/٧١٩-٧٢٠.

و﴿ٱلْأَيَـٰتِ﴾[1] وفي جميع ذلك التحقيق والتخفيف بالنقل.

وأمّا الرسم فمتعذر لسكون ما قبل الهمزة.

## تنبيه:

قال أبو شامة: (لم تكن له حاجه إلى ذكر لام التعريف، لأنّه قد فهم له الخلاف فيه مما سبق في مذهب ورش[2] وأراد إعلام أنه من هذا النوع فالنقل فيه أولى من غيره)[3] انتهى.

وقال الجعبري: (فإن قلت هل الخلاف هنا هو المتقدم في النقل؟ قلت: لا بل هذا مفرع على أحد وجهي ذلك، وبيانه أن لام التعريف لها اعتباران:

حقيقي: وهو جعلها كلمة مفردة وبهذا الاعتبار ذكرت ثَمَّ.

ومجازي: وهو جعلها مع معرفها كلمة لشدة الامتزاج وإلا لعملت فيه، وبهذا الاعتبار ذكرت هنا، والمأخذ أصل/٣١ ظ/ التحقيق وكون النقل لا يؤدي إلى تقدير الابتداء بالساكن أو ما قرب منه، والمأخذ هنا باعتبار ما كانت عليه وما آلت إليه، والخلاف هنا مفرع على التحقيق ثَمَّ.

أي: إن نقل ثم فهنا أولى وإن حقق ثَمَّ فهنا وجهان، وخفي هذا الفرق على من توهم التكرار.

وإلى غموضه أشار الناظم بقوله: «لمن قد تأملا».

أي: أعدنا ذكرها للقارئ الذي تفكر فيه فعلم أنه مفرع)[4] انتهى.

---

(١) البقرة/١١٨.

(٢) أبو سعيد المصري المقرئ عثمان بن سعيد الملقب بورش لشدة بياضه توفي بمصر سنة ١٩٧هـ. ينظر: معرفة القراء ١/١٥٢-١٥٥ وغاية النهاية ١/٥٠٢ -٥٠٣.

(٣) ينظر: إبراز المعاني/١٧٩.

(٤) ينظر: كنز المعاني/٣٥٦ط (مخطوط)

## تنبيهان

الأوّل: قوله «كما» ما: زائدة[1] وليست من الأمثلة فليس في نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾[2] إلّا التحقيق.

فإن قيل: فما الفرق بين «ما» و«ها» و«يا»؟

فالجواب: أن «ما» لم يقصد اتصالها بما بعدها، بخلاف «ها» و«يا»، ولذلك ثبتت ألفها، وحذفت ألف «ها» و«يا».

الثاني: أُلْحق بما توسط بالزوائد قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[3] و﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾[4] و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّى﴾[5] و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾[6] و﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾[7] في ذلك الوجهان التحقيق والتخفيف.

وقد ذكر ذلك صاحب التيسير[8] ومكي[9] وابن غلبون[10] وغيرهم.

قال بعضهم: (لأن الكلمة التي قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء في ﴿وَأْمُرْ﴾[11] و﴿فَأْوُۥٓاْ﴾[12])[13].

---

(١) اللآلئ الفريدة ١/٩٢و (مخطوط) وإبراز المعاني: ١٧٧، وكنْز المعاني: ٣٥٦ظ (مخطوط).

(٢) البقرة: ٤ و٢٨٥، والنساء: ٦٠ والرعد: ٣٦.

(٣) البقرة/٢٨٣ فيقف بالتخفيف هكذا (الذي ايتمن)

(٤) الأعراف/٧٧ وفي المخطوط (يا صالح ابتنا)

(٥) التوبة/٤٩ وفي المخطوط (يقول ايدن لي)

(٦) يونس/١٥ وفي المخطوط (لقانا ابت)

(٧) الأنعام/٧١ وفي المخطوط (إلى الهدى ابتنا)

(٨) ينظر التيسير/٤١.

(٩) ينظر: الكشف ١/٩٦ والتبصره/٣٤٧.

(١٠) ينظر: التذكرة ١/٩٧-٩٨.

(١١) الأعراف/١٤٥و١٩٩ وطه/١٣٢ ولقمان/١٧.

(١٢) الكهف/١٦ وفي المخطوط فاووا.

(١٣) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٩٣و٩٣ط (مخطوط).

قال المهدوي[1]: (والاختيار في ذلك الوقوف بالتحقيق لتأتي الوقف على ما قبل الهمزة)[2]

واعلم أنه إذا وقف على ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا﴾ بالتخفيف لم تُمَلِ الألف لأنّها بدل من الهمزة.

وإذا ابتدئ بهذا النوع وجب إبدال الهمزة/٣٢و/ وصار محل إجماع والله أعلم.

## الإعراب:

قوله: (كما) خبر مبتدأ محذوف و«ما» زائدة[3]، والتقدير: الحروف الزوائد مثل «ها» وما بعدها.

و«ها»: مجرور بالكاف[4] وما بعده معطوف عليه.

واللام في (لمن تأملا): متعلق بمحذوف تقديره: كررتُ ذكرها و(لمن تأمل): صلة وموصول.

وقيل: اللام تتعلق بمحذوف صفة لـ (لامات) أي: واضحة لمن تأمل[5].

* * *

---

(١) أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ (ت بعد سنة ٤٣٠هـ) ينظر: معرفة القراء ٣٩٩/١ وغاية النهاية ٩٢/١.

(٢) ينظر: الموضح للمهدي/١٥٣ واللآلئ الفريدة ٩٣/١ ط (مخطوط).

(٣) اللآلئ الفريدة ٩٢/١ و (مخطوط) وكنز المعاني/٣٥٦ظ (مخطوط).

(٤) اللآلئ الفريدة ٩٢/١ و (مخطوط) وكنز المعاني/٣٥٦ط (مخطوط).

(٥) ينظر كنز المعاني/٣٥٦ظ (مخطوط).

ثم نبه على قاعدة كلية فقال:[1]

**(وأَشـمِم ورُم فيما سِـوى متبـدِّلٍ بِها حرف مدٍّ واعرِفِ البابَ مَحْفِلا)**

/٣٢ظ/ أمر الناظم بالإشمام، يعني في الضمة، والروم يعني في الضمة والكسرة لحمزة وهشام على سبيل الجواز لا على طريق الحتم، في الهمز المخفف بأنواع التخفيف المتقدمة إلّا ما خفف بإبداله حرف مدّ محض فيجوز الروم فيما خفف بالتسهيل أو بالنقل أو بإبداله ياءً أو واواً محركتين، ويجوز الإشمام أيضاً في ذلك إلّا في المسهل لأنّه في حكم السكون المتعين معه الإبدال.

فمثال المسهل: ﴿يُبْدِئُ﴾[2] و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ﴾[3] على ما سيأتي.

ومثال المنقول: ﴿دِفْءٌ﴾[4] و﴿شَيْءٍ﴾[5] و﴿سَوْءٍ﴾[6] فترام الحركة المنقولة إلى الحرف الذي قبل الهمزة ويشم.

ومثال المبدل ياء محركة مدغمة أو مظهرة ﴿بَرِيٓءٌ﴾[7] و ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾[8] و﴿مِن شَٰطِيِٕ﴾[9] إذا وقف فيه على الرسم[10].

---

(١) حرز الأماني/٤٠، وبعد البيت عشرة أسطر ضرب عليها المؤلف.

(٢) العنكبوت/١٩ وسبأ/٤٩ والبروج/١٣.

(٣) الأعراف/٥٠ وينظر: المعجم المفهرس/٦٨٤.

(٤) النحل/٥.

(٥) البقرة/ ٢٠ وينظر المعجم المفهرس/٣٩٤-٣٩٧.

(٦) مريم/٢٨، والأنبياء/ ٧٤ و٧٧.

(٧) الأنعام/٧٨ وينظر المعجم المفهرس/١١٧ وفي المخطوط (بري).

(٨) التوبة/٣٧ وفي المخطوط (النسي)

(٩) القصص/٣٠ وفي المخطوط (من شاطي)

(١٠) ينظر: شرح شعلة/١٤٨.

ومثـال المبدلـة واواً محركـة مدغمـة أو مظهـرة ﴿قُرُوٓءٍ﴾[1] و﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾[2] على الرسم.

## تنبيه:

قال أبو شامة: (ضابط ما لا يجوز رومه كـل همـز طـرف قبلـه متحـرك أو ألف.

فأمّا ما قبله ساكن غير الألف فيصح رومه وإشمامه، وهو نوعان:

أحدهما: ما ألقي فيه حركة الهمز على الساكن نحو ﴿دِفۡءٌ﴾.

والثاني: مـا أبـدل فيـه الهمـز حـرف مـد وادغـم فيمـا قبلـه نحـو ﴿قُرُوٓءٍ﴾ و﴿شَيۡءٍ﴾[3].

وكـل واحـد مـن هـذين النـوعين قـد أعطـي حركـة فتـرام تلـك الحركـة. وضابطه كل همز طرف/٣٣و/ قبله ساكن غير الألف.

وهذا معنى قول «التيسير»: (والروم والاشمام جائزان في الحرف المتحـرك بحركة الهمزة وفي المبدل منها غير الألف)[4] انتهى وفيه نظر.

أمّا الضابط الأوّل فقد يقال إنه ليس بمطرد لأنـا وجـدنا همـزاً طرفـاً بعـد متحرك أو ألف يصح رومه، وذلك نحو: ﴿يُبۡدِئُ﴾[5] إذا وقف عليـه بالتـسهيل فإنه ترام حركته وهو همز طرف بعد متحرك، وكذلك نحـو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[6] تـرام

---

(١) البقرة: ٢٨٨.

(٢) النساء: ١٧٦ وفي المخطوطة: (ان امرو).

(٣) البقرة/٢٠ وينظر: المعجم المفهرس/٣٩٤-٣٩٧.

(٤) ينظر: إبراز المعاني/١٧٩.

(٥) العنكبوت/١٩ وسبأ/٤٩ والبروج/١٣.

(٦) البقرة/١٩ وينظر المعجم المفهرس/٣٢٦-٣٦٤ وفي المخطوط (السما).

حركته إذا وقف عليه بالتسهيل وهو همز طرف بعد ألف.

والعذر له في ذلك أنه لم يبن إلّا على وجه البدل، لأن وجه التسهيل لم يذكره الناظم قبل، وسيأتي في قوله[1]:

**(وما قبله التحريكُ أو ألفٌ ....................)**

ويرد على هذا الضابط أيضاً نحو: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ مما رسم بواو[2] فإن الروم جار فيه إذا وقف عليه باعتبار الرسم وأبدلت همزته واواً مضمومة.

وكذلك نحو: ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾[3] إذا وقف عليه باعتبار الرسم جاز رومه نص عليه أبو عبد الله الفاسي[4].

فلا يصح هذا الضابط إلَّا باعتبار التخفيف القياسي.

وأمّا الضابط الثاني فلم يجمع كل ما يجوز رومه، لأَنَّه قد جاز الروم بعد المتحرك وبعد الألف في مواضع على ما تقرر.

فعلم أن حصره ما يجوز رومه في نوعين كما فعل غيره ليس بجيد، لكنه يستقيم على التخفيف/٣٣ظ/ القياسي، والله أعلم.

---

(١) وذلك في ص ١٦٩.

(٢) وفي المخطوط جزاؤ وجاء في المقنع/٥٧ (في المائدة ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ ٣٣ وفيها ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ٢٩ وفي الحشر ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالواو وذلك خمسة أحرف قال: ومن زعم أنها أربعة ألقى التي في الزمر وفي الكهف كتب في مصاحف أهل العراق ﴿فله جزٰؤا الحسنى﴾ يعني بالواو، وفي مصاحف أهل المدينة بغير واو وقال: وقد كتبوا مصاحف أهل العراق في (طه) ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ يعني بالواو، وقال عاصم الجحدري في الإمام: ﴿جَزَآءُ﴾ بالواو ثلاثة: الحرفان اللذان في المائدة والحرف الذي في عسق). وينظر: الجامع: ٧٦، وتحفة الأنام: ٢١١.

(٣) الطور/٢٤ والرحمن/٢٢ والواقعة/٢٣.

(٤) اللآلئ الفريدة ١/٩٨ظ (مخطوط).

## تنبيه:

ظاهر قول «التيسير» (والروم الإشمام جائزان في الحرف المتحرك بحركة الهمزة وفي المبدل منها غير الألف)[(١)] أن الروم جائز فيما أبدل المضمومة وقبلها ضمة، وما أبدل ياءً مكسورة وقبلها كسرة نحو ﴿سِيٓءَ﴾[(٢)] و﴿لُؤْلُؤٌ﴾[(٣)] وكذا ما نقل فيه حركة الهمزة إلى واو وقبلها ضمة أو ما قبلها كسرة نحو: ﴿سُوٓءَ﴾.

وقد نص أبو عبد الله الفاسي على الروم في ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ و﴿يُبْدِئُ﴾[(٤)] ومن ﴿كُلُّ ٱمْرِيٍٕ﴾[(٥)] إذا وقف على الرسم[(٦)].

وفي ذلك نظر لأن الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها لا يظهر فيها من الحركات غير الفتحة، وروم الحركة فرع ظهورها واعتمد الناظم في بيان حقيقة الروم والإشمام ومحلهما من الحركات على ما يذكر في بابه.

## الإعراب:

(وأشْمِم) معطوف على مقدر، أي فعل ما تقدم، أو خفف وأشْمِم، و(في) يتعلق بأحدهما ويقدر للآخر وهو من التنازع.

و(ما) يجوز أن تكون زائدة[(٧)]، أي في (سوى) وعلى هذا ينبغي أن تكتب ميماً موصولة.

---

(١) التيسير/٣٨.

(٢) هود/ ٧٧.

(٣) الطور/٢٤ وفي المخطوط (لولو)، وينظر: المعجم المفهرس: ٣٦٨.

(٤) العنكبوت/١٩ سبأ/٤٩ والبروج/١٣ وفي المخطوط: (يبدى).

(٥) المدثر/٥٢ وفي المخطوط (كل امرى)

(٦) اللآلئ الفريدة ١/٩٨-٩٨ظ (مخطوط).

(٧) اللآلئ الفريدة ١/ ٩٤و (مخطوط) وكنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط).

ويجوز أن تكون (ما) موصولة[1]، و (سوى) صلتها على أنه ظرف، أو تكون (ما) نكرة موصوفة[2] و(سوى) صفتها.

وعلى هذين الوجهين تكتب منفصلة.

و(متبدل) صلة موصوف محذوف أي: همز متبدل وهو اسم فاعل من (تبدل) مطاوع (أبدل)[3]، و(حرفَ) /٣٤و/ مفعول (متبدل)، أو حال من الضمير المستكن.

و(بها) متعلق بـ (متبدل)، والباء بمعنى «في»، والضمير قيل: يعود على الأطراف، أي فيها[4]، ويحتمل عوده على الأنواع السابقة.

ويجوز أن يكون قوله: (متبدل) ليس نعتاً للهمزة، ويكون التقدير: فيما سوى لفظ متبدل، ويكون الضمير للهمزة، أي: فيما سوى لفظ متبدل بالهمزة[5].

(حرف مدٍ) و(محفلاً): حال من فاعل: (واعرف)، أي محتفلاً به أو مهتماً، كذا قال بعضهم[6].

قال: ويجوز أن يكون حالاً من المفعول من محفل القوم مجتمعهم أي: حال احتفاله[7].

والمحفل: اسم مصدر محذوف الزوائد، والتقدير: يؤول إلى ذي احتفال[8].

---

(١) اللآلئ الفريدة ١/٩٣ظ (مخطوط) وكنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط).

(٢) جاء في كنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط) (وما صلة أو موصولة أو موصوفة).

(٣) كنز المعاني/ ٣٥٧ مخطوط.

(٤) كنز المعاني/٣٥٧و (مخطوط)

(٥) ينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٣ ظ (مخطوط).

(٦) جاء في كنز المعاني/٣٥٧ظ و (مخطوط) (ومحفلا محتفلا حال الفاعل أي مهتماً به).

(٧) ينظر كنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط).

(٨) ينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٣ ظ (مخطوط).

وقال أبو شامة (محفل القوم: مجتمعهم، أي هذا الباب موضع اجتماع أنواع تخفيف الهمز)[1].

* * *

ثم شرع في ذكر وجه يتعلق ببعض ما سبق فقال:[2]

**(وما واوٌ اصلي تسكَّن قبلَه أو اليا فَعن بعضٍ بالإدغام حُمِّلا)**

فأخبر أن بعض القراء كأبي العلاء[3] ومكي[4] أخذ لحمزة في الوقف على نحو ﴿سَوْءَةَ﴾[5] و(هيئة)[6] و﴿سُوٓءَ﴾[7] و﴿شَيْءٍ﴾[8] بإبدال الهمزة ياء بعد الياء، وواواً بعد الواو، ثم أدغم الأولى في الثانية إِجراءً للأصلي مجرى الزائد.

ولا فرق بين أن يكونا حرفي مد أو حرفي لين.

وهذا البيت من فروع قوله[9]:

**(وحرك به ما قبله** ......) البيتَ.

وقد تقدم /٣٤ظ/ أن الياء والواو الساكنين قبل الهمزة ينقسمان إلى أصلي وزائد.

---

(١) إبراز المعاني/١٧٩.

(٢) حرز الأماني/٤٠.

(٣) ينظر: غاية الاختصار ٢٥٢/١ والنشر ٤٣٦/١-٤٤٠.

(٤) ينظر: الكشف ١٠٩/١.

(٥) المائدة/٣١ في موضعين.

(٦) في آل عمران /٤٩ والمائدة/١١٠ ﴿كهيئة﴾.

(٧) البقرة/٤٩ وينظر المعجم المفهرس/٣٦٨-٣٦٩.

(٨) البقرة/٢٠ وينظر: المعجم المفهرس/٣٩٤-٣٩٦.

(٩) مضى تخريج البيت في ص٨٢.

وأن حكم الأصلي أن تنقل حركة الهمزة إليه سواءً أكان حرف لين أم حرف مد.

وأن حكم الزائد إبدال الهمزة بعده حرفاً مثله وإدغامه فيه وذكر الناظم في هذا البيت أن من الرواة من نقل إجراء الأصلي مجرى الزائد، وحكى جواز ذلك سيبويه ويونس(١).

قال سيبويه: «ومن العرب من يجري الأصلي مجرى الزائد»(٢).

**تنبيه:**

هذا الوجه يجري لحمزة في المتوسط والمتطرف ويجري لهشام في المتطرف.

وهذا الوجه من زيادات القصيد على «التيسير».

قال أبو شامة: (كان الأحسن أن يذكر هذا البيت عقيب قوله:

**(ويدغم فيه الواو والياء مبدلاً** ...............) البيت

ويقول عقيبَهُ: «وإن واو» بلفظ (إن) الشرطية، فهي أحسن هنا من لفظ «ما» وأقوم بالمعنى المراد، ولو فعل ذلك لاتصل الكلام في الإدغام واتصل هنا كلامه في الروم، والإشمام، فإن هذا البيت الآتي معلق بقوله: (وأشمم ورم) على ما سنبينه، فوقع هذا البيت فاصلاً وفي غير موضعه من وجهين)(٣) انتهى.

---

(١) أبو عبد الرحمن الضبي البصري يونس بن حبيب ت ١٨٢هـ ينظر طبقات النحويين واللغويين /٤٨-٥٠. ونزهة الالباء/٤٧-٥٠ وبغية الوعاة /٤٢٦ .

(٢) ليس في الكتاب هذه العبارة وإنما هناك إشارة إلى ذلك في ٥٥٦/٣ وهذه العبارة منسوبة بحذافيرها إلى سيبويه في الكتب الآتية: الروضة/١٨٨ واللآلئ الفريدة ٩٣/١ظ (مخطوط) وإبراز المعاني/١٨٠ وكنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط)

(٣) إبراز المعاني/١٨٠.

وقال أبو عبد الله الفاسي: (قال بعضهم ينبغي أن يكون هذا البيت بعد قوله: «ويدغم فيه الواو والياء مبدلاً»).

وليس الأمر كما قال، بل البيت حالٌّ في مكانه مستقر في مركزه؛ لأن/٣٥و/ الناظم، رحمه الله، قدم ما يعتمد عليه من أحكام التخفيف في جميع أنواع الهمز.

ثم أردف ذلك بأحكام تتعلق ببعض ما سبق وبأوجه لا تبلغ رتبة ما ذكر في هذا البيت من الأوجه المذكورة)[١] انتهى. وهذا يصلح جواباً عن التأخير لا عن الفصل بين لغات الرَّوم، والله أعلم.

## الإعراب:

و(ما): مبتدأ وهي موصولة[٢].

و(واو) مبتدأ ثانٍ

و(أصلي): صفته

و(تَسَكَّن) خبره، والجملة صلة (ما) أي: والهمز الذي تسكن الواو قبله.

و(اليا) معطوفة على الواو وقصرها ضرورة.

و(حُمِّلا): خبر الموصول.

و(عن بعض): متعلق بـ (حُمِّل).

و(بالإدغام): حال من الضمير المستكن في (حمل) أي ملتبساً بالإدغام

والفاء في قوله: (فعن) زائدة[٣].

---

(١) اللآلئ الفريدة ٩٤/١ و (مخطوط).

(٢) اللآلئ الفريدة ٩٤/١ و (مخطوط) وكنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط).

(٣) وجاء في اللآلئ الفريدة ٩٤/١ و (مخطوط) (والفاء زائدة ويحتمل أن لا تكون زائدة).

وقيل: «دخلت لِمَا في الموصول من العموم الذي صار به شبيهاً بالشرط»[1].

ويحتمل جعل (ما) شرطية[2]، و(واو) فاعل بفعل مضمر يفسره (تسكَّن) والفاء جواب الشرط، ويقدر بعدها مبتدأ أي فهو حمل.

❊ ❊ ❊

ثم شرع في تتمة الكلام على الروم والإشمام فقال:[3]

**(وما قبلَه التحريكُ أو ألف مُحَرْ رَكاً طَرفا فالبعضُ بالرَّوْم سَهّلا**
**ومن لم يَرُم واعتدَّ محضاً سكونَهُ وألحق مفتُوحَاً فقد شَذَّ مُوغِلا)**

هذان البيتان من المشكلات، وقد اضطرب في شرحهما شارحو القصيد، وأنا أذكر ما وقفت عليه من كلامهم والله الموفق/٣٥ظ/ فأقول: اعلم أن البيت الثاني من هذين البيتين يحتمل أن يكون من توابع البيت الذي قبله.

ويحتمل أن يكون من توابع قوله: (وأشمم ورم) لا من توابع البيت الذي قبله، فإن جعلناه من توابع البيت الذي قبله ـ وهو الأقرب ـ كان الكلام في البيتين على الهمز الطرف الذي قبله متحرك أو ألف.

وذلك أن هذا النوع لحمزة فيه وجهان:

أحدهما: أن تبدل الهمزة حرف مد كما سبق، وعلى هذا فلا روم ولا إشمام، وإلى ذلك الإشارة بقوله:

**(وأشْممْ ورم فيما سوى متبدلٍ بها حرفَ مدٍّ .............)**

الثاني: أن تسهل الهمزة بين بين، ولا يتأتى ذلك إلَّا مع الروم فإذا سُهِّلَت اندرجت في قوله:

---

(١) ينظر كنز المعاني/ ٣٥٧ و (مخطوط).
(٢) شرح شعلة/١٤٩.
(٣) حرز الأماني/٤١.

(وأَشْمِمْ ورُمْ فيما سوى متبدِّل)

فذكر الناظم في هذين البيتين ثلاثة مذاهب في الهمز الطرف الذي قبله متحرك أو ألف:

أحدها: أن يوقف بالروم مع التسهيل فيما يجوز فيه الروم وهو المرفوع والمجرور والمضموم والمكسور[1] واعتمد الناظم في إطلاقه على ما بينه في باب الوقف، ويكون هذا المذهب المذكور في هذا البيت من قوله: (وأشمم ورم فيما سوى متبدل)؛ لأنا لم نخصَّه بما تخفيفه بالنقل أو بالإدغام كما فعل أبو شامة[2] والفاسي[3].

فشمل قوله: (فيما سوى متبدل) /٣٦و/ نحو: ﴿يُبْدِئُ﴾[4] و﴿مِّن مَّآءٍ﴾[5] مما هو بعد متحرك أو ألف إذا لم تبدل همزته حرف مد.

المذهب الثاني: أن يوقف بالسكون فقط فيتعين الإبدال، وهو المشار إليه بقوله: (ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه) أي في كل حال.

المذهب الثالث: أن يوقف بالروم مع التسهيل في الأحوال الثلاث الضم والكسر والفتح، وهو المشار إليه بقوله: (وألحَقَ مفتوحاً) أي: ومن ألحق مفتوحاً بالمضموم والمكسور، حكاه أبو الحسن بن غلبون[6].

وهذان الوجهان زائدان على «التيسير».

---

(١) جاء في كنز المعاني/٣٥٧و (مخطوط) (جرى حمزة وهشام على ما تقرر لهما في باب الوقف على أواخر الكلم من جواز روم الحركة إذا كانت ضمة أو كسرة أو إعراباً أو بناءً).

(٢) ينظر: إبراز المعاني/١٧٩.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٩٣ظ (مخطوط).

(٤) العنكبوت/١٩ وسبأ/٤٩ والبروج/١٣.

(٥) البقرة/١٦٤ وينظر المعجم المفهرس/٦٨٤

(٦) ينظر: التذكرة ١/٢٢٢ وكنز المعاني/٣٥٧ظ (مخطوط)

وما ذكرته في معنى البيتين قد مال إليه الشيخ برهان الدين الجعبري قال: «وهو الصحيح»[(١)] وقال أبو عبد الله الفاسي ما نصه: (هذان البيتان من أشكل أبيات القصيد وأنا أبسط القول فيهما بسطاً يوضح إبهامهما ويزيح إشكالهما فأقول وبالله التوفيق: إذا كان الهمز طرفاً متحركاً وقبله حركة نحو: ﴿بَدَأَ﴾[(٢)] و﴿يُبْدِئُ﴾[(٣)] أو كان طرفا متحركاً وقبله ألف نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾[(٤)] و﴿ٱلْمَآءُ﴾[(٥)] و﴿ٱلدُّعَآءِ﴾[(٦)] فحكمه أن يبدل حرف مد من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف عليه على ما تقدم وهو مذهب سيبويه رحمه الله.

وقد ذكر الناظم النوع الأول في قوله:

**(فأبدله عنه حرفَ مَدٍّ مسكِّناً ........................)**

والنوع الثاني في قوله:

**(ويبدله مهما تطرَّف مثلَه ........................)**

وذكر ها هنا /٣٦ظ/ وجها آخر، وهو ما روى سليم عن حمزة: أنه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك «بينَ بين» أي بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، ولا يتأتى ذلك إلّا مع روم الحركة؛ لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها، ولأن الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها «بينَ بين» كما تقدم.

ثم لأهل الأداء فيما رُوي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب: منهم من رده ولم يعمل به، واعتل بأن الهمزة إذا سهلت بينَ بين قربت من الساكن، وإذا قربت من

---

(١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٧ ظ (مخطوط).

(٢) العنكبوت/ ٢٠.

(٣) العنكبوت/ ١٩.

(٤) البقرة/١٩ وينظر: المعجم المفهرس/٣٦٢-٣٦٤.

(٥) البقرة/٧٤ وينظر: المعجم المفهرس/٦٨٤.

(٦) آل عمران/٣٨ وينظر المعجم المفهرس/٢٦٠.

الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم، كما لا يدخل الساكن، فلم يرم المفتوحة ولا المكسورة ولا المضمومة، واقتصر في الجميع على البدل.

ومنهم من عمل بعدم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث، واعتل بأن الهمز المسهل (بينَ بين) وإن قرب من الساكن لما دخله من الوهن بزوال نبرته فإنه بزنة المتحرك، بدليل قيامه مقامه في الشعر، وإذا كان بزنة المتحرك جاز رومه.

واعتذر عن روم المفتوح بأنه دعت الحاجة إليه عند التسهيل مع جوازه في العربية.

ومنهم من اقتصد فأجاز ذلك في الضم والكسر دون الفتح، واحتج لجوازه فيهما بما ذكر في الوجه الأوّل ومنعه من الفتح لامتناع الروم عند القراء، وحمل عموم الرواية في ذلك على الخصوص /٣٧و/ وهو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

فقول الناظم: **(فالبعضُ بالرَّوم سهلا)** يعني به في موضعٍ يصحُّ فيه الروم، فأطلق اللفظ وهو يريد ما ذكرناه، وقد فعل ذلك في قوله:

**(وأشمم ورم فيما سوى متبدل)**.

وقوله[1]:

**(وأشمم ورم في غير باءٍ وميمها)**.

وهذا الوجه المذكور هو الذي اقتصد من قال به، ولذلك قدمه، وقوله:

**(ومن لم يرم)**

يعني[2] في شيء من الحركات الثلاث، لما ذكرناه من العلة، وإليه أشار

---

(١) وقوله: مكررة فحذفت إحداهما.

(٢) (يعني): سقط من المتن وصحح في الحاشية.

بقوله: (واعتدَّ محضاً سكونه)، لأنّه لما أعطاه حكم الساكن كان عنده من جملة السواكن في الحكم.

وقوله: **(وألحق مفتوحاً)** فيه حذف، والتقدير: ومن ألحق مفتوحاً أي: ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شذّ موغلاً أي: مبعداً في شذوذه.

وأصل الإيغال: الإبعاد في السير والإمعان فيه.

والمراد بما ذكر في هذا البيت المذهبان اللذان غلا من قال بهما فترك من قال بالأوّل التسهيلَ مع الروم في الجميع.

وانحاز فيها من قال بالثاني في الجميع، وتقدير «من» في قوله: **(وألحق مفتوحاً)** يوضح ذلك.

وشذوذ الأوّل من جهة تركه لما وردت به الرواية مع ما في حمله على ما ذكر في البيت الأوّل.

وشذوذ الثاني من جهة إلحاقه المفتوحَ بالمضموم والمكسور في الروم، وليس /٣٧ظ/ روم المفتوح من مذهب القراء ولا من عادتهم[1]، انتهى.

وقال أبو شامة في شرح البيت الأوّل من هذين البيتين (المذكور في هذا البيت هو ما امتنع رومه وإشمامه على ما تقدم بيانه كأنه لما كان البدل يفضي إلى تعطيل جريان الروم المختار لجميع القراء على ما سيأتي في بابه لم يبدل وخفف الهمز بالتسهيل كما لو كان متوسطاً، إلّا أنّ الوقف لا يكون على متحرك بل على ساكن أو مروم، فالوقف بالسكون لا يتأتّى معه إلَّا البدل.

والوقف بالروم يتأتى التسهيل معه بلفظ (بين بين).

---

(١) ينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٤ظ (مخطوط).

فنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها، وكأن ذلك حركة للهمزة فتسهل (بينَ بين) فهذا معنى قوله: (**فالبعض بالروم سهلا**)[1]).

ثم قال: (فحاصل ما في هذا البيت أن ما دخل في الضابط المذكور الذي ذكره فلحمزة فيه وجهان:

أحدهما: أن يقف بالسكون فيلزم إبدال الهمزة حرف مد بلا روم ولا اشمام كما سبق ذكره، وهو الذي تقدم استثناؤه له.

والثاني: أنه يقف بروم حركة الهمزة ويجعلها بين بين، وقد ذكر هذا الوجه مكي في «الكشف» وجعله المختار فيما يؤدي فيه الوقف بالسكون إلى مخالفة الخط، نحو: ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾[2] واختار الوقف بالسكون فيما يوافق الخط نحو: ﴿يُبۡدِئُ﴾)[3].

ثم قال: (فلو كان هذا البيت/٣٨و/ جاء عقيب قوله: (**وأشمم ورم**) لكان أوضح للمقصود وأبين)[4].

قال: (وقلت بيتين قوَّيا معنى بيتيه، رحمه الله، على ما شرحناهما به وهما:

وأشمم ورُم في كل ما قبل ساكن[5]   سوى ألفٍ وامنعْهُما المدّ مُبدِلا

أي في كل همز قبل ساكن غير الألف وهو نوعان: النقل والإدغام كما سبق.

وامنع المد أي: حرف المد المبدل من الهمز من الروم والإشمام، ثم

---

(١) ينظر إبراز المعاني/١٨٠.

(٢) يوسف/٨٥ وفي المخطوط (تفتوأ).

(٣) العنكبوت/١٩ وسبأ/٤٩ والبروج/١٣ وفي المخطوط (يبدى)، وينظر إبراز المعاني/١٨٠.

(٤) إبراز المعاني/١٨١.

(٥) في المخطوط (سالن) والتصحيح من إبراز المعاني/١٨١.

بين ذلك الذي يمنعه منهما فقال:

وذلـك فيمـا قبلـه ألـف أو الـذي     حرَّكُـوا والـبعضُ بـالروم سَـهَّلا

فانضبط في هذين البيتين على التفصيل كل ما يدخله الروم والاشمام وما لا يدخلانه)[1] انتهى.

وقال في شرح البيت الثاني: (أي من الناس من لم يرم لحمزة في شيء من هذا الباب أي: ترك الروم في الموضع الذي ذكرنا أن الروم يدخله وهو كل ما قبله ساكن غير الألف.

وألحق المضموم والمكسور بالمفتوح في أن لا روم فيه فلم يرم له في ﴿دِفْءٌ﴾[2] كما لم يرم ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾[3].

فقال الناظم: قد شذ مذهبه وغلا في السرف[4] لأنّه قد استقر واشتهر أن من مذهب حمزة الروم في الوقف إلّا فيما ثبت استثناؤه.

ويجوز أن يكون هذا القائل بنى مذهبه في ترك الروم على أن حمزة وقف على الرسم فأسقط الهمزة إذ لا صورة لها في نحو: ﴿سُوٓءَ﴾[5] و﴿شَيْءٍ﴾[6] و﴿دِفْءٌ﴾ /٣٨ظ/ و﴿قُرُوٓءٍ﴾[7] مما قبل الهمزة في ذلك كله حرف ساكن لا حظ له في الحركة فلا روم وهذا مأخذ حسن.

ولو أتى بهذا البيت بعد قوله: (وأشمم ورم) كان أحسن، لأنّه متعلق به.

---

(١) ينظر إبراز المعاني/١٨١.

(٢) النحل/٥.

(٣) النمل/٢٥.

(٤) في المخطوط (البيبرف)

(٥) البقرة/٤٩ وينظر: المعجم المفهرس/٣٦٨-٣٦٩.

(٦) البقرة/٢٠ وينظر المعجم المفهرس/٣٩٤-٣٩٧.

(٧) البقرة/٢٢٨.

وليس هو من توابع قوله: (فالبعض بالروم سهلا).

فإن قلت: فلِمَ لَمْ يعُدْ على قوله: **(وما قبله التحريك...)** والتقدير: فالبعض سهله بالروم ومن لم يرمه واعتد محضاً سكونه فقد شذ، ويكون هذا البيت من تبع البيت الذي قبله لا من أتباع قوله: **(وأشمم ورم)**، أي ومن لم يرم في هذا المتحرك الطرف الذي قبله متحرك أو ألف، ولم يرَ الوقف عليه إلّا بالسكون فقد شذ.

قلت: يمنع من ذلك أنه قد منع الروم والاشمام في مواضع تبدل فيه الهمزة حرف مد ولين.

والموضع الذي تبدل فيه الهمزة حرف مد ولين هو المحرك الطرف الذي قبله متحرك أو ألف، فإذا كان هذا مختاراً فيه ترك الروم كيف يعود يقول:

**(ومن لم يرم.........          فقد شذ موغلا)**؟.

وإنما أشار بهذا إلى الموضع الذي نص على جواز رومه

فإن قلت: إن كان هذا هو المراد فهلا قال: **(ومَن لم يرم ولم يشم)** ولم اقتصر على ذكر الروم؟.

قلت: يجوز أن يكون هذا الفريق الذي نفى الروم ولم ينف الاشمام، لأنّه إشارة بالعضو لا نطق معه فهو أخف من الروم/٣٩و/ والباب باب تخفيف، فناسب ذاك.

ويجوز أن يكون أيضاً نفى الإشمام واقتصر الناظم على ذكر الروم اجتزاءً به عن الإشمام، لأن الكلام فيه من القوة والوضوح ما يدل على ذلك فهو من باب قوله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ﴾[1] ولم يقل والبرد لأنّه معلوم)[2].

انتهى ما قصد نقله من كلامه.

---

(١) النحل/٨١.

(٢) ينظر إبراز المعاني/١٨٢.

وذكر الجعبري في شرحه ما يقرب مما ذكره أبو عبد الله الفاسي ثم قال مشيراً إلى ما ذكره أبو شامة ما نصه: (جعل بعضهم هذا البيت من توابع قوله: «وأشمم ورم» لا من توابع قوله: «وما قبله التحريك»).

قال: (لأن الذي قبله حركة أو ألف تبدل في الوقف مداً وقد منع الروم فيه فكيف يجيزه؟.

قلت: ليس كذلك، بل هو من توابع ما قبله كما بينت، وتوهم القائل أن البدل عام، وأنه مع الروم فمنع؛ وليس هو إلّا في الفتح، وجعل أيضاً[1] في هذا مذهباً واحداً، والتقدير عنده: ومن لزم الاسكان في الضم والكسر وألحقهما بالفتح، فأسقط الثالث.

والصحيح ما ذكرناه وقد نص عليه بعض الشراح، نعم لو قدر ذلك التقدير وحمل قول الناظم: (فالبعض بالروم سهلا) على الأعم حصلت الثلاثة وهو رأي الشارح الأوّل)[2] انتهى.

## تنبيه:

ما ذكر في هذين البيتين من الأَحكام لحمزة فهو جار لهشام /٣٩ظ/ أيضاً نص على ذلك الجعبري[3].

## تنبيه آخر:

المذهبان المذكوران في قوله: (ومن لم يرم واعتد محضاً سكونه وألحق مفتوحاً...) من زيادات القصيد على «التيسير».

---

(١) (أيضاً): سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٢) ينظر كنز المعاني/٣٥٧ظ (مخطوط).

(٣) ينظر كنز المعاني/٣٥٧و (مخطوط).

## إعراب البيتين:

(وما قبله): ما: مبتدأ، وهي موصولة.

و(قبله التحريك): جملة اسمية مقدمة الخبر، والعائد الهاء[1]، ويجوز أن يكون «قبله» صلة «ما» ومتعلق بـ«استقر».

و(التحريك): فاعل بالاستقرار، أو بالظرف على الخلاف في ذلك.

و(ألف): معطوف على التحريك.

و(محركاً طرفاً): حالان[2]، قيل: من الهاء[3].

قال أبو شامة: (ويجوز أن يكون «محركاً» حال[4] من ضمير المفعول في «سهلا» وفيه ضعف لتقدمه على الفاء)[5].

ويجوز أن يكون «طرفاً» حال[6] من الضمير المستكن في «محركاً»، ويتعين هذا عند من لا يجيز تعدد الأحوال.

(فالبعض) مبتدأ.

و(سهل): فعل وفاعل مستتر، والجملة خبر البعض، و«البعض» وخبره خبر الموصول، ومفعول «سهل» محذوف، أي: سهله.

و(بالروم): حال فاعل (سهل) أو مفعوله، أي: سهل ملتبساً بالروم.
وقوله: (ومن لم يرم): مبتدأ و(مَن) هنا شرطية، و(لم يرم) جازم ومجزوم.

---

(١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط).

(٢) جاء في شرح شعلة/١٤٩-١٥٠ (محركاً طرفاً حالان من (ما) أو طرفا حال من ضمير محركاً الراجع إلى الهمز).

(٣) ينظر: إبراز المعاني/١٨١ وكنز المعاني/٣٥٧ و (مخطوط).

(٤) كذا في المخطوط، والوجه: حالاً.

(٥) ينظر: إبراز المعاني/١٨١.

(٦) كذا في المخطوط، والوجه: حالاً.

قيل: (ومحلهما جزم على حد قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾[1])[2].

و(لم يرم) في موضع خبر المبتدأ.

وقيل: الجواب في موضع الخبر[3].

وقيل: مجموع الشرط والجواب[4].

ويجوز أن تكون (مَن) موصولة أي: والذي لم يرم، ودخلت الفاء[5] لما في الموصول من معنى الشرط/٤٠و/ ،ومفعول (يرم) محذوف تقديره: الهمز.

و(اعتد): افتعل وثلاثيه عدّ وفاعله ضمير «من».

وقال بعضهم: (اعتد بمعنى عدَّ وهو متعد إلى مفعولين: أوّلهما (سكونه) وثانيهما: (محضاً)[6] فقدَّم وأخّر، ونظير ذلك قول الشاعر:[7]

فلا تعدد المولى شريكَكَ في الغنى ولكنما المولى شريكُكَ في العُدْم

والهاء في (سكونه) تعود إلى «ما» في قوله «وما قبله»، وقال أبو شامة: (تعود على «مَن» أو على الحرف الذي لا يرام؛ لأن سياق الكلام دل عليه، ولا يعود على صاحب القراءة؛ لأنّها إشارة إلى حمزة وهشام، إلّا أن يريد حمزة وحده، أو على القارئ من حيث هو قارئ ويقطع النظر عن تعدده)[8] انتهى.

---

(١) البقرة/٢٤.

(٢) ينظر: كنز المعاني/٣٥٧و (مخطوط).

(٣) ينظر اللآلئ الفريدة ٩٥/١ و (مخطوط).

(٤) ينظر: كنز المعاني/٣٥٧ظ (مخطوط).

(٥) (الفاء): سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٦) ينظر: اللآلئ الفريدة ٩٥/١ و (مخطوط) وكنز المعاني/٣٥٧ ظ (مخطوط).

(٧) شعر النعمان بن بشير الأنصاري: ١٥٩، وينظر: أوضح المسالك لابن هشام: ٢٠٦، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل: ٣٩١/١.

(٨) ينظر إبراز المعاني/١٨٢.

قال بعضهم: (والجملة حال الفاعل)[1] ويجوز أن تكون معطوفة على الجملة الشرطية.

وقوله: (وأَلحق) قال بعضهم: (هو معطوف على أداة الشرط)[2]، والتقدير: ومن ألحق، ويجوز أن تكون صلة موصول محذوف معطوف على الموصول الأوّل، والتقدير: «ومن ألحق» كما قال حسان ﷺ:

فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء[3]

أي ومن يمدحه.

وكقول الآخر[4]:

ليس من دأبُه احتياطٌ وحزمٌ ... وهواهُ أطاعَ يستويانِ

أي ومَن هواه أطاع.

و(مفتوحاً)/٤٠ظ/ مفعول «ألحق»، والآخر محذوف تقديره: ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الجميع.

و«أَلحق» يتعدى إلى واحد بنفسه وإلى الثاني بالباء، وهذا الإعراب على تقدير أن الناظم حكى في هذا البيت مذهبين.

وأمّا على رأي أبي شامة: فـ«أَلحق»: معطوف على قوله: (لم يرم) و(اعتد) أي: من لم يرم واعتد وألحق؛ لأنّه لم يجعل في البيت إلّا مذهباً واحداً.

---

(١) ينظر كنز المعاني/٣٥٧ظ (مخطوط).

(٢) ينظر كنز المعاني/٣٥٧ظ (مخطوط.

(٣) ديوانه/٧٦ وينظر شرح الكافية الشافية ٣١٣/١ والمغني ٦٢٥/٢ وشفاء العليل ٢٥٠/١.

(٤) البيت مجهول القائل ونسبه ابن مالك في شرح التسهيل ٢٦٤/١ إلى بعض الطائيين بهذه الرواية:

ما لذي دأبه احتياط وحزم ... وهواه أطاع يستويان

وينظر شرح الكافية الشافية ٣١٤/١ والمغني ٦٢٥/٢ وشفاء العليل ٢٥٠/١.

ومفتوحاً عنده هو المفعول الثاني حذف منه حرف الجر اتساعاً، والمفعول الأوّل محذوف، أي ألحق مضموم هذا الباب ومكسوره بالمفتوح فلم يرم في شيء من ذلك[١].

وقوله: (فقد شذ): جواب الشرط أو خبر الموصول.

و (موغلا): حال فاعل شذ.

والإيغال: الإبعاد والإمعان في السير[٢].

ثم ختم الباب فقال[٣]:

**(وفي الهمز أنحاءٌ وعند نحاته يُضيءُ سَناهُ كُلّما اسودَّ أَلْيلا)**

أخبر أن في تخفيف الهمز انحاءً كثيرة، أي مقاصد ومذاهب ذكر الناظم أشهرها نقلاً وأقواها قياساً، وأشار إلى شيء من تلك المذاهب وأعرض عما هو شاذ في الرواية كإدغام ﴿هزّاً﴾[٤] و﴿كفّاً﴾[٥]

وفي البيت إشارة إلى أنه لم يستوعب جميع الروايات الشهيرة فرُبَّ روايةٍ شهيرةٍ عند قوم لم يذكرها لأنّها ليست /٤١و/ من طرقه وذلك نحو تخفيف ﴿الصديق افتنا﴾[٦] وشبهه وتحقيق العجلي[٧] الأولى من نحو

---

(١) ينظر إبراز المعاني/١٨٣.

(٢) ينظر: أساس البلاغة/٦٨٣ والقاموس المحيط ٤/٦٥-٦٦ والمصباح المنير/٦٦٦

(٣) حرز المعاني/٤١.

(٤) البقرة/٦٧ جاء في المكرر للنشار/١٣: (وروي عنه أي حمزة الإدغام وهو يشدد الزاي فيقول هزّاً).

(٥) الإخلاص/٤ وجاء في تحفة الانام/١٥٦: (فتقول هزّاً وكفّاً ... وكلاهما ضعيفان).

(٦) يوسف/٤٦ وينظر: كنز المعاني/٣٥٧ظ (مخطوط).

(٧) عبد الله بن صالح العجلي الكوفي المقرئ أبو أحمد قرأ على حمزة وحدث عنه قبل العشرين ومئتين: ينظر معرفة القراء ١/١٦٥-١٦٦ وغاية النهاية ١/٤٢٣.

﴿لؤلؤٍ﴾[1] و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾[2] .

وقوله: (وعند نحاته) أي نحاة الهمز وهم أهل التصريف.

وفن الإعراب وفن التصريف مندرجان في فن النحو لأن التصريف: هو العلم بأحكام الكلم الإفرادية[3]، والإعراب: هو العلم بأحكام الكلم التركيبية[4].

والنحو: هو العلم بأحكام الكلم العربية إفراداً وتركيباً[5] ولذلك سمى الناظم التصريفيين نحاة.

والسنا: بالقصر هو النور، وبالمد الرفعة[6]، أي يضيء نور الهمزة عند أهل التصريف لإتقانهم أحكامه وضبطهم قوانينه واستيعابهم أنواعه.

وليس كذلك أهل القراءات؛ إذ لا يتكلمون إلّا على ما يتعلق بالقراءة وما وردت به الرواية.

ويضربون عن ذكر ما يجوز قياساً إذا لم ترد به رواية.

وقوله: (كلما اسودّ أليلا) أي عند[7] غير نحاته.

ويقال: ليل أَلْيَلٌ إذا كان شديد السواد[8] وهو مما يقرأ من الجانبين ومن

---

(١) الحج/٢٣ وفاطر/٣٣ وقراءة الخفض هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ينظر السبعة/٤٣٥ وجاء في الحجة لابن خالويه/٢٥٢: (وقد اختلف عنه في الحذف فقيل: الأولى وهي أثبت وقيل الثانية وهي أضعف).

(٢) البقرة/١٧٧و٢١٤ وينظر: كنز المعاني/٣٥٧ظ (مخطوط).

(٣) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١/١ والتعريفات/٨٧.

(٤) ينظر: التعريفات/٥٣.

(٥) ينظر: التعريفات/٢٩٥.

(٦) ينظر: لسان العرب ١٤/٤٠٣-٤٠٥ والقاموس المحيط ٤/٣٤٤-٣٤٥.

(٧) عند مكررة في المخطوط فحذفت إحداهما.

(٨) ينظر: القاموس المحيط ٤/٨٤ والمصباح المنير/٥٦١.

ذلك في التنـزيل ﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ﴾[1] ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[2] وقوله: «أنحاء» مع «نحاته» من نوع التجنيس[3]، وقوله: «يضيء» مع «اسود» من نوع المطابقة[4]، لأن اسوَدَّ بمعنى أظلم.

واستعار الإضاءة للوضوح، والاسوداد للغموض، والله أعلم.

/٤١ظ/ **الإعراب:**

(في الهمز أنحاء) مبتدأ و خبر مقدم.

و(عند نحاته): ظرف عامله (يضيء).

و(سناه) فاعل يضيء وأضاء يستعمل لازماً ومتعدياً كقوله: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم﴾[5] و﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ﴾[6].

و(يضيء) في البيت يحتمل الوجهين فإن كان من المتعدي فـ(كلما) مفعوله، و(ما) نكرة موصوفة، أو موصولة، أي كل شيء اسود أو كل الذي اسود.

وإن كان من اللازم فـ«كلما» ظرف و«ما» مصدرية، والوقت معها مقدر، أي: كل وقت اسوداد[7]، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة بمعنى وقت، ويكون العائد عليها محذوفاً أي كل وقت اسودّ فيه.

---

(١) يس/٤٠.

(٢) المدثر/٣.

(٣) التجنيس: أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كل واحدة منها صاحبتها في تأليف حروفها ينظر الصناعتين ٣٨٢/١ والتبيان/٤٨٠.

(٤) المطابقة: ايراد لفظتين متشابهتين في البناء والصيغة مختلفتين في المعنى. ينظر الصناعتين /٣٠٧ والإيضاح/٣٣٤ والتبيان/٣٤٦ والتعريفات/٢٧٢ .

(٥) البقرة/٢٠.

(٦) البقرة/١٧.

(٧) ينظر إبراز المعاني/١٨٣.

والوجهان أعني كونها مصدرية أو نكرة موصوفة مذكوران في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾[1]

و(أليلا): حال من فاعل اسودّ.

يقال: ليل أليل ولايل[2] أيضاً، والله ﷻ أعلم.

فهذا ما يسره الله جل اسمه من الكلام على شرح هذا الباب وله الحمد.

** ** **

(١) البقرة/٢٠.

(٢) ينظر: القاموس المحيط ٤/٨٤ والمصباح المنير/٥٦١.

# [المســائـل]

وقد رأيت أن أذيل ما سبق بمسائل من هذا الباب أذكرها مرتبة على ترتيب القواعد السابقة وأفرع وجهها على تلك القواعد ليكون ذلك رياضة للطالب وعونا له على تلك المطالب.

وأضفت إلى ذلك في بعض المسائل نظم ما يتحصل فيها من الوجوه ليسهل/٤٢و/ بذلك الاستحضار ويأمن المجيب من العثار فأقول وبالله التوفيق:

## مسائل الهمزة الساكنة بعد الحركة

**مسألة:**

قوله تعالى: ﴿أَثَٰثًا وَرِءۡيًا﴾[١] فيه ثلاثة أوجه من القصيد.

الأوّل: إبدال همزتها ياءً لسكونها بعد كسرة وإظهارها لعروض الإبدال.

والثاني: إبدالها ياءً وإدغامها في الياء بعد الإبدال نظراً إلى اللفظ وقد تقدم الوجهان في كلام الناظم[٢]

والثالث: حذف الهمزة فيصير (رِيَا) بياء مفتوحة وهو مأخوذ من اتباع الرسم فإنها لم تصور لها صورة وكان الأصل أن ترسم بياء لأنّها ساكنة بعد كسرة لكن حذفت إحداهما كراهة اجتماع صورتين وقد نص[٣] على جواز الحذف في (ريا) الفارسي[٤] وغيره.

---

(١) مريم/٧٤.

(٢) وذلك في ص١١٧.

(٣) (نص) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٤) ينظر: الحجة لأبي علي الفارسي: ٥/٢١٠ وهو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ينظر: نزهة الالباء/٢٣٢ وبغية الوعاة/٢١٦.

وفي ﴿رِءْيًا﴾ وجه رابع خارج عن القصيد وهو تحقيق الهمز لما روي أن حمزة كان إذا رأى الكلمة يتغير معناها أو يقع فيها اللبس مع التخفيف حقق كما سبق ذكره أوّل الباب[1]

وقلت في نظم هذه الأوجه:

في قوله (رِءْيًا) ثلاثةُ أوجهٍ والرابعُ التحقيقُ ليسَ بمُعتَمَد
أبدلْ وأظهر أو فأدغم واحذفَنْ الرسم متبعاً وقد تمَّ العدد

**مسألة:**

﴿ٱلرُّءۡيَا﴾[2] كيف وقعت نحو: ﴿رُءۡيَاكَ﴾[3] و﴿رُءۡيَىَ﴾[4] فيها ثلاثة /٤٢ظ/ أوجه:

الأوّل: إبدال همزتها واواً لسكونها بعد ضمة مع الإظهار على القياس وفيه مخالفة الرسم فإنها مرسومة بغير واو، وكان القياس أن ترسم بالواو.

والثاني: إبدالها واواً مع الإدغام فتدغم الواو في الياء بعد إبدالها ياءً على القاعدة في كل واو وياء اجتمعا وسكن سابقهما[5]، وقد سبق ذكره وهو خارج عن القصيد.

الثالث: حذفها اتباعاً للرسم فإنّها لم تصور كما سبق فتقول: (الرُيَا) و(رُيَاك) و(رُيَاي)[6].

---

(١) وذلك في ص٧٥.

(٢) الإسراء/٦٠ والصافات/١٠٥ والفتح/٢٧.

(٣) يوسف/٥ وفي المخطوط (روياك)

(٤) يوسف/٤٣ و١٠٠.

(٥) منع الإدغام ابن غلبون في التذكرة ١/٢٠٠ ومكي في التبصرة/٣١٢

(٦) ينظر التذكرة: ١/٢٠٠.

وقلت في ذلك:

في همز (رؤيا) كيف جاءَ لحمزة    في الوقف إبدالٌ مع الإظهارِ
ويقال بالإدغام وهْو مضعَّفٌ    والحذفُ للمرسومِ أيضاً جارِي

**مسألة:**

﴿هَيِّئْ﴾[1] ﴿نَبِّئْ﴾[2] و﴿ٱقْرَأْ﴾[3] و﴿يَشَآءُ﴾[4] وما أشبه ذلك من الساكن للبناء أو الجزم فيه وجهان:

الأوّل: إبداله على ما تقدم.

الثاني: تحقيقه وهو اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب ابن غلبون[5] وهو خارج عن القصيد.

والعلة في تحقيق ذلك ما ذكر في تحقيق أبي عمرو له[6]، والمشهور في ذلك لحمزة وهشام الإبدال.

واتباع الرسم في هذا النوع مندرج في القياس، لأن الرسم هنا موافق للقياس.

وقلت في ذلك:

تحقيقُ (هيئ) مع (يهيّئ) ثمَّ ما    ضاهاهُما في الوقف لابن مجاهِدِ
/٤٣و/ والأشهرُ الإبدالُ وهو موافقٌ    للرسمِ فيه ولستُ عنه بِحائدِ

---

(١) الكهف/١٠.

(٢) الحجر/٤٩ وفي المخطوط (نبي).

(٣) الإسراء/١٤ والعلق/١و٣ في المخطوط (اقراء)

(٤) البقرة/٩٠ وينظر: المعجم المفهرس/٣٩٢-٣٩٤.

(٥) ينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٥ظ (مخطوط).

(٦) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٩٥ظ (مخطوط).

**مسألة:**

لفظ ﴿لُؤْلُؤٌ﴾ يقع في القرآن مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً وفيه همزتان أمّا الساكنة ففيها وجهان:

إبدالها واواً وهو المشهور.

وروى العجلي عن حمزة فيها التحقيق[1] وهو خارج عن القصيد.

وأمّا الثانية: فهي حالة الرفع مضمومة بعد ضمة ففيها وجهان

الأوّل: إبدالها واواً ساكنة لسكونها للوقف بعد ضمة أو على إتباع الرسم.

والثاني: تسهيلها كالواو مع الروم على الوجه المذكور في قوله:

**(وما قبله التحريك أو ألف** .................) البيت

وهي في حالة الجر مكسورة بعد ضمة فيجوز إبدالها واواً بعد تقدير إسكانِها وهو الأشهر وفيه موافقة الرسم، ويجوز تسهيلها مع الروم على الوجه المشار إليه فيما قبله التحريك.

وإذا سهلتها مع الروم فلك وجهان:

أحدهما: أن تسهلها بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه في الهمزة المكسورة بعد الضمة[2]

والثاني: أن تسهلها بين الهمزة والواو على مذهب الأخفش المعضِل[3] هذا كله على القياس، فإن وقفت على صورة اتباع الرسم أبدلتها واواً مكسورة ثم تسكنها للوقف فيتحد مع الوجه الأوّل لفظاً ويختلف تقديراً، ويظهر الفرق بين الوجهين /٤٣ظ/ في جواز الروم، فعلى وجه إبدالها واواً ساكنة ـ وهو

---

(١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٧ ظ (مخطوط).

(٢) ينظر: الكتاب ٣/٥٤٢-٥٤٣ واللآلئ الفريدة ١/٩٨ظ (مخطوط).

(٣) ينظر: معاني القرآن ١/٤٣-٤٤ وينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٨ظ (مخطوط).

الأوّل ـ لا يجوز الروم؛ لأنّها لم تبدل إلّا بعد تقدير إسكانها.

وعلى الثاني، يجوز الروم، لأنّها أبدلت واواً مكسورة.

وقد نص أبو عبد الله الفاسي على جواز الروم في ﴿لؤلؤٍ﴾[1] المجرور إذا قدر إبدال همزته واواً مكسورة[2] وقد سبق ما في روم هذا أو نحوه من الإشكال عند قوله[3]:

(**وأشمم ورم** ....) البيت.

وهي في حالة النصب مفتوحة بعد ضمة وهي متوسطة، لأن بعدها ألف التنوين فتبدل واواً مفتوحة لا غير.

وقلت في ذلك جواباً لسائل:

| | |
|---|---|
| يا سائلي عن حكم همزَي (لؤلؤٍ) | في وقف حمزة هاكَ نظماً شافيا |
| إبدالُ أوّل همزتيه ثابت | والبعضُ كالعجلي حقَّق راويا |
| ويجوزُ في أُخراهما مرفوعَةً | إبدالُها واواً قياساً جاريا |
| وعلى اتِّباع الرسم واوٌ ساكن | فاللفظ مُتَّحدٌ وما هو خافيا |
| ويجوز تسهيلٌ كواوٍ رايما | ضماً[4] ولا إشمام فيه آتيا |
| وجميع هذا في انجرارٍ وارد | ويزيد وجهاً مَن يسهلها كيا |
| ولقد أجاز الروم مَعْ إبداله | بعضٌ وليس من التعقُّب خاليا |
| والنصبُ فيه جاء وجهٌ واحدٌ | إبدالُها واواً بفتحٍ باديا |
| هذا جوابي فافهَمَنْ مضمونَهُ | وانظر بعينِ تأملٍ لِمُراديا |

---

(١) الحج/٢٣ وفاطر/٣٣ وقراءة الجرهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ينظر: السبعة/٤٣٥ والحجة للفارسي ٥/٢٦٧.

(٢) ينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٨ظ (مخطوط).

(٣) ينظر: ص ١٦٣ وما بعدها.

(٤) في المخطوط ظما والصواب ما أثبته.

/٤٤و/**مسألة:**

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مُؤۡمِنٌ﴾[١] فيه وجه واحد: إبدال همزته واواً، ويجوز فيه الوقف بالإسكان وبالروم والإشمام.

وإذا كان مجروراً نحو ﴿فِي مُؤۡمِنٍ﴾[٢] جاز إبدال همزته مع الوقف بالاسكان وبالروم، ويمتنع الإشمام؛ لأنّه لا يكون في الكسر.

وإن كان منصوباً فتبدل همزته واواً ويبدل تنوينه ألفاً وذلك واضح، وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| في قوله (هو مؤمن) إبداله | بالرَّوم والإِسكانِ والإِشمامِ |
| والأوّلان لقوله (في مؤمنٍ) | والنصبُ لا يخفى على الأفهامِ |

**مسألة:**

لفظ (امرء) يقع في القرآن مرفوعاً ومجروراً ومنصوباً، وإنما ذكرته في مسائل الهمزة الساكنة باعتبار الوقف عليه، إذ لا فرق بين ما يسكن وصلاً ووقفاً وما يسكن وقفاً ويحرك وصلاً في إبداله حرف مد من جنس حركة ما قبله.

وقد تقدم بيان هذا في قوله[٣]:

**(فأبدِله عنه حرفَ مدٍّ مسكِّناً...)**

فأمّا المرفوع فعلى القياس تبدل همزته واواً ساكنة بعد تقدير سكونها.

ويجوز تسهيلها كالواو مع الروم على الوجه المذكور في قوله[٤]:

**(وما قبلهُ التَّحريكُ).**

---

(١) النساء/٩٢ وينظر: المعجم المفهرس/٩٠ وفي المخطوط (وهو مومن).

(٢) التوبة/١٠ وفي المخطوط (في مومن).

(٣) ينظر ص٧٩-٨٠.

(٤) ينظر ص١٧٠ أو ما بعدها.

وعلى اتباع الرسم يقدر إبدالها واواً مضمومة ثم تسكن فيوافق الوجه الأوّل لفظاً.

قال أبو عبد الله الفاسي: «وإن شئت/٤٤ظ/ أشرت إلى الحركة يعني على وجه اتباع الرسم.

وأمّا المجرور فتبدل همزته ياء ساكنة بعد تقدير سكونها، ويجوز تسهيلها كالياء مع الروم.

ويجوز أن يقدر إبدالها ياءً مكسورة على الرسم ثم تسكن»(١).

قال الفاسي: «وإن شئت رُمْتَ حركتها وهو أحسن»(٢).

وأمّا المنصوب نحو قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾(٣) إذا وقف عليه للاختبار ففيه وجه واحد: إبدال همزته ألفاً لتقدير سكونها بعد فتحة.

وأمّا تسهيلها مع الروم فلا يجوز إلّا على وجه من أجاز روم المفتوح، وقد تقدم عند قوله(٤): (وألحقَ مفتوحاً...) البيتَ، وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| فـي الوقـفِ يبـدل همـزه واواً فـذ | لــك وافــقَ صــورةَ رســمِهِ(٥) |
| ويجــوز فيــه الــرومُ مـعْ تــسهيلهِ | كـالواوِ فـاحفظْ كـي تفـوزَ بعلمِـهِ |
| ويجــوز فــي مجــرورِه إبدالُــهُ | يــاءً وتــسهيلٌ أتــى مــعَ رومِــهِ |
| والحكــمُ فــي منــصوبِه إبدالُــهُ | ألفــاً ومــا نثــرُ الكــلام كنظمِــهِ |

* * *

(١) اللآلئ الفريدة ٩٨/١ظ (مخطوط).

(٢) اللآلئ الفريدة ٩٨/١ظ (مخطوط).

(٣) مريم/٢٨.

(٤) ينظر ص١٧٣.

(٥) البيت من الكامل ولا يستقيم إلا بأضافة كلمة بين (وافق) و (صورة).

**مسألة:**

﴿يَبۡدَؤُاْ﴾[1] و﴿وَيَدۡرَؤُاْ﴾[2] و﴿تَفۡتَؤُاْ﴾[3] و﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ المرسوم بالواو[4] في ذلك تبدل همزته على القياس ألفاً بعد سكونها لانفتاح ما قبلها.

ويجوز تسهيلها كالواو مع الروم، وعلى الرسم تبدل واواً مضمومة ثم تسكن.

ويجوز أن يشار إلى حركتها.

وأمّا ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ /٤٥و/ المرسوم بالألف فتبدل همزته ألفاً لسكونها بعد فتحة أو للرسم.

ويجوز تسهيلها كالواو مع الروم.

وقلت في ذلك:

في نحو (يبدؤا) ثم (تفتؤا) و(الملا) أعني الذي بالواو رسماً صُوِّرا
إبدالُها ألفاً[5] وواواً ساكناً وإذا أشرت فليس ذلك مُنْكَرا
أوقِفْ بتسهيلٍ كواوٍ رايماً ليصحّ تسهيلٌ بذاك ولا مِرَا

**مسألة:**

﴿يَبۡدَؤُاْ﴾[6] و﴿ٱلۡبَارِئُ﴾[7] ونحوهما على القياس تبدلهما ياءً ساكنة

---

(١) يونس/٤ وينظر المعجم المفهرس/١١٥ وفي المخطوط (يبدؤ).
(٢) النور/٨ وفي المخطوط (بدرؤ)
(٣) يوسف/٨٥ وفي المخطوط (تفيؤ).
(٤) وفي المخطوط (الملؤ) وهو مرسوم بالواو في أربعة مواضع: المؤمنون/٢٤ والنمل ٢٩، ٣٨، ٣٢ ينظر: الجامع/٧٧.
(٥) (الفاً) سقط من المتن وصحح في الحاشية.
(٦) العنكبوت/٩ وسبأ/٤٩ والبروج/١٣.
(٧) الحشر/٢٤.

لسكونها وقفاً بعد كسرة، وعلى الرسم يقدر إبدالها ياءً مضمومة ثم تسكن.

قال الفاسي: «وإن شئت أشرت إلى الضمة.

ويجوز تسهيلها كالواو قياساً على مذهب سيبويه في الهمزة المضمومة بعد الكسر.

ويجوز تسهيلها كالياء قياساً على مذهب الأخفش.

وكلا الوجهين مع روم الحركة»[1].

وقلت في ذلك جواب سؤال:

يا سائلاً عن همز (يبدي) واقفاً ... إبداله ياءً هو المشهورُ

وعلى اتباع الرسم ياءً مسكناً ... أيضاً فيتحدان أو فتشيرُ

ومسهل كالواوِ أو كالياءِ معْ ... روم لضمٍّ بالصواب جديرُ

## مسألة:

﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾[2] و﴿قُرِئَ﴾[3] ونحوه تبدل همزته ياءً ساكنة من ثلاثة أوجه:

الأوّل: اتباع الرسم والقياس[4].

الثاني: لانفتاحها بعد كسرة من قوله:[5]

(**ويسمع بعد الكسر والضمّ همزَهُ...**) البيت.

الثالث: لسكونها وقفاً/٤٥ظ/ لاتباع الرسم، فيقدر إبدالها ياءً مفتوحة ثم تسكن.

(١) ينظر اللآلئ الفريدة ٩٨/١ (مخطوط).

(٢) الأنعام/١٠ والرعد/٣٢ والانبياء/٤١.

(٣) الأعراف/٢٠٤ والانشقاق/٢١.

(٤) (والقياس) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٥) ينظر ص ١٠٣.

وقلت في ذلك:

الحكـمُ فـي (اسـتهزئ) إبدالُـهُ ... يـاءً كـذاك الحكـمُ فـي نـدِّهِ
للرسـم أو للهمـزِ مِـن بعـدِمَا ... كـسرٍ وللإسـكان مـن بعـدِهِ

**مسألة:**

﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ﴾[1] و﴿مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾[2] ونحو ذلك يجوز فيه إبدال همزته ألفاً لسكونها وقفاً بعد فتحة، أو اتباعاً للرسم، ويجوز تسهيلها كالياء مع الروم.

وقلت في ذلك:

يجـوز فـي (نبـإ) إبـدال همزتـه ... فـي وقفـه ألفـاً قـصداً لخفتِـهِ
وإن يـسهلها كاليـاء رايمُهـا ... فـإنّ فـي ذاك إذهابـاً لنبرتِـهِ

## مسائل الهمزة المتحركة بعد ساكن صحيح

**مسألة:**

قوله تعالى: ﴿دِفْءٌ﴾[3] فيه وجهان:

أحدهما: أن تنقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم تسكن الفاء، وإن شئت وقفت بروم الحركة أو بالاشمام.

والوجه الثاني: أن تحذف الهمزة إتباعاً للرسم، فلا روم على هذا ولا إشمام إذ لا حركة للفاء، ويتحد وجه الحذف مع وجه النقل إذا وقفت بالإشمام[4].

---

(١) الأنعام/٦٧ وفي المخطوط (لكل نباءٍ).

(٢) النمل/٢٢ وفي المخطوط (من سباءٍ).

(٣) النحل/٥.

(٤) في الحاشية (صوابه بالإسكان).

وقوله: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾[1] فيه النقل مع الإسكان ومع الروم، وفيه الحذف مع الإسكان على الرسم وهو متحد كما سبق ولا إشمام فيه؛ لأنّه مجرور.

وقوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾[2] فيه النقل/٤٦و/مع الإسكان فقط ؛لأنّه مفتوح.

وفيه أيضاً الحذف على الرسم فيكون اللفظ متحداً والتقدير مختلفاً[3].

وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| في نحو (دِفءٍ) نقلُهُ أو حذفُهُ | والرومَ والإشمامَ جوِّزْ ناقلا |
| و(المرءِ) فيه رومُه وسكونُهُ | و(الخبءَ) ليس سوى سكونٍ قابلا |

## مسألة:

﴿هُزْؤاً﴾[4] و﴿كُفْؤاً﴾[5] يجوز فيهما نقل الحركة إلى الفاء على القاعدة، ويجوز إبدال الهمزة واواً مفتوحة.

وهذا اختيار الناظم ولذلك أفردهما بالذكر في سورة البقرة

فإن قلت: قوله[6] هناك: (وحمزة وقفه بواو) ظاهرُه حتم هذا الوجه ومنع النقل.

قلت: لما كان النقل هو القياس اعتمد على أخذه من القاعدة وإنما نص على الوجه المختار.

---

(١) الانفال/٢٤.

(٢) النمل: ٢٥.

(٣) ينظر: الإقناع ٤١٨/١ وتحفة الانام/٢٩٧.

(٤) البقرة/٦٧ وينظر المعجم المفهرس/٧٣٧ وإسكان الزاي قراءة حمزة ينظر: السبعة/١٥٩ والعنوان/٦٩.

(٥) الإخلاص/٤ وإسكان الفاء قراءة حمزة: ينظر السبعة/١٥٩ والعنوان ٢١٤.

(٦) حرز الأماني/٧٣ وتمامه:

(وضم لباقيهم... بواو وحفصٌ واقفاً ثم موصلا)

وقد أبدل الشاطبي قوله: (**وحمزة وقفه بواو**) لما فيه من إبهام تحتم الوجه المذكور بقوله:[1]

(**وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غَيـ ره ولحفص الواو وقفاً وموصلا**)

وخيَّر فيهما.

ووجه إبدال الهمزة واواً في ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ اتباع الرسم لأنّهما رسما بالواو.

وقيل في علة رسمهما بالواو: «إن أصلهما ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ بضم الزاي والفاء، والسكون عارض فكأنهما متحركان»[2].

قلت: وقد قيل: (إن الضم والإسكان لغتان ليست /٤٦ظ/ إحداهما أصلاً للأخرى)[3].

وعلى هذا فلا يصح هذا التعليل.

واختار المهدوي في ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ النقل. قال: (وأمّا ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ فالأحسن فيهما النقل كما نقل في ﴿جُزْءًا﴾[4] على ما تقدم من أصل الهمزة المتحركة بعد الساكن السالم فتقول (هُزَا) و (كُفَا).

---

(١) جاء في إبراز المعاني لأبي شامة/٣٣١: (ورأيت في بعض النسخ، وهو بخط بعض الشيوخ ومنقول من نسخه الشيخ أبي عبد الله القرطبي رحمه الله مقروءة ومسموعة من لفظه عوض هذا البيت:

وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غَيْـ ـره ولحفص الواو وقفاً وموصولا

وكتب عليهما معاً وخير المصنف بينهما)

(٢) ينظر: الحجة للفارسي ٢/١٠٦ وإبراز المعاني/٣٣١.

(٣) إبراز المعاني/٣٢٩-٣٣٠.

(٤) البقرة/٢٦٠.

قال: وقد أخذ له قوم بالإبدال في (هزوا) و (كفوا) وبالنقل في (جُـزَا)، واحتجوا بأن ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ كتبا بالواو، وأن ﴿جزا﴾ كتب بغير واو فأرادوا اتباع الخط.

قال: وهذا الذي ذهبوا إليه لا يلزم لأنا لو اتبعنا الخط في الوقف لوقفنا في مواضع بالواو فقلنا: ﴿المَلَو﴾ وفي مواضع بالألف فقلنا: ﴿الملا﴾.

وكذلك كنا نقف على ﴿تَفْتَؤُا﴾[1] (تَفْتَوْ) وهذا لا يراعى في الوقف.

قال: ووجه آخر أن ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ لم يكتبا في المصحف على قراءة حمزة، وإنما كتبا على قراءة من يضمُّ الزاي والفاء، لأن الهمزة إنما تصور على ما يؤول إليه حكمها في التخفيف ولو كتبا على قراءة حمزة لكتبا بغير واو كـ(جزا) فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خط المصحف على أن الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية به لا من جهة القياس)[2] انتهى.

وفي بعضه نظر.

/٤٧و/ وقد حكى بعضهم: (كُفّاً) و (هُزّا) بتشديد الزاي والفاء[3] وهو صعب قياساً ورواية.

وروي عن حمزة أيضاً ضم الزاي والفاء وقفاً فيقال: ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾[4].

وأمّا (جزا) فليس فيه إلّا النقل ولا يجوز فيه الحذف على اتباع الرسم،

---

(١) يوسف/٨٥ وفي المخطوط (تفتؤُ).

(٢) ينظر: الموضح للمهدوي/١٦٣-١٦٥.

(٣) ينظر: غاية الاختصار ١/٢٤٣-٢٤٤ ومصطلح الإشارات لابن القاصح:١٠٢ والنشر ١/٤٨٣.

(٤) ينظر النشر ١/٤٨٣.

إن حذفت الألف وقلت: (جز) صرت إلى لغة من يقف على المنون المنصوب بغير ألف، وليس ذلك من عادة القراء.

ولأنك تريد موافقة الرسم فتقع في مخالفته بحذف الألف قاله أبو عبد الله الفاسي[1].

وقلت في ذلك:

انقل أَوْ ابدل همزَ (كُفْؤًا) واقفاً  وكذاك (هُزْؤًا) والمقدَّمُ أرجحُ
ويقال (هُزًّا) ثم (كُفًّا) مدغماً  لكنَّه وجه ضعيف يطرحُ
وحكى انضمام الزاي والفا بعضُهُم  والنقل في (جُزْءاً) فقط لا يبرحُ

## مسائل الهمزة المتحركة بعد الواو والياء الأصليين

### مسألة:

قوله تعالى: ﴿لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾[2] يجوز فيه نقل الحركة إلى الواو ثم تسكن للوقف، ويجوز رومها وإشمامها ويجوز فيه الإبدال والإدغام على وجه اجراء الأصلي مجرى الزائد.

وتسكن أو ترام أو تشم أيضاً، ويجوز فيه حذف الهمزة اتباعاً للرسم وعلى هذا تصير الواو من باب حرف مد قبل همز مغير، فيجوز مدها وقصرها.

قال بعضهم: «ومع /٤٧ظ/ النقل والإسكان والإشمام يجوز القصر ففيه ثمانية أوجه، لأن وجهي الرسم يندرجان في وجه النقل مع الإسكان»[3].

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة ٩٥/١ظ (مخطوط).

(٢) آل عمران/١٧٤.

(٣) ينظر النشر ٤٧٦/١.

قلت: ما ذكرته من جواز الروم والإشمام في ذلك نص عليه بعضهم[1].

وتقدم ما فيه من البحث:

وقلت في ذلك:

في نحو (لم يمسسهم سوء) أتا ... ك الحذفُ ثم النقلُ والإدغامُ
ويجوزُ مع إدغامه أو نقله ... الرومُ والإسكانُ والإشمامُ
وامدد أو اقصر إن نقلت ولم تَرُم ... أو إن حذفت فما عليك ملامُ
والحذف مندرجٌ وهذا واضحٌ ... تكفي الإشارةُ فيه والإلمامُ

## مسألة:

قوله تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾[2] يجوز فيها نقل حركة الهمزة إلى الياء مع الإسكان والإشمام والروم.

ويجوز المد والقصر في الباء على وجه الإسكان ووجه الإشمام صارت خمسة أوجه.

ويجوز حذف الهمزة للرسم فيمد ويقصر ويندرجان.

ويجوز الإدغام مع الإسكان والروم والإشمام، فالمجموع ثمانية.

وقلت في ذلك:

(يضيء) قياسه نقل برومٍ ... وإسكانٍ وإشمامٍ وحذفُ
ومَعْ نقلٍ بلا رومٍ وحذفٍ ... يمدُّ وقصرَهُ إن شئتَ فاقفُ
وأدْغِم ثم أسكن أو فأشْمِم ... ورُمْ أيضاً فخُذ نظماً يخفُّ

---

(١) ينظر: الإقناع ١/٤١٩.

(٢) النور/٣٥.

/٤٨و/ واعلم أن الروم في نحو: ﴿يُضِيٓءُ﴾ وإن كان قد ذكره بعضهم[1] فتبعته، قد سبق الإشارة إلى أنه مشكل، والمختار: أن ما أبدل واواً أو ياءً وقبلهما حركة مجانسة أنْ لا يرام ولو قدر إبداله متحركاً، والله أعلم.

## ومن مسائل الهمزة بعد الواو الأصلية المفتوح ما قبلها

## مسألة:

﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[2] يجوز فيها نقل الحركة فيصير اللفظ بواو مضمومة وأخرى ساكنة كـ(معونة).

ويجوز الإبدال والإدغام على وجه إجراء الأصلي مجرى الزائد قيل: وفيه ضعف لثقل اللفظ به فيصير لفظه على وزن (بَلُّوطة)[3].

وعن ابن مجاهد (المودة) على وزن (الموزة)[4]، ونص عليه أبو العز الواسطي[5].

قيل: (وفيه ضعف لما فيه من الإخلال فحذف حرفين، ولذلك ترك العمل به)[6].

واختُلِف في علة هذا الوجه، فقيل: (هو على الرسم؛ إذ هي فيه بواو

(١) ينظر: كنز المعاني: ٣٥٨و (مخطوط) والنشر ١/٤٧٦.

(٢) التكوير/٨.

(٣) ينظر: كنز المعاني/٣٥٣ و (مخطوط) وإتحاف فضلاء البشر/٤٣.

(٤) ينظر: التبصرة/٣٢٧ والإقناع ١/٤٤٠ والنشر ١/٤٨١ ولم أجد هذا القول في السبعة

(٥) جاء في كنز المعاني/٣٥٣ و (مخطوط) (ونص أبو العز الواسطي على مودة كموزة).

(٦) ينظر: التبصرة/٣٢٨ والنشر ١/٤٨١.

واحدة)[1].

ورده الجعبري قال: (لأن حمزة يتبع في الحذف والاثبات ما هو صورة الهمزة فقط، والواو المحذوفة ليست صورة الهمزة، لأن الواو الأولى فاء الكلمة، والثانية واو اسم المفعول وحذفها لاجتماع الواوين.

ويلزم من قوله/٤٨ظ/ أن تقف على (داود) بواو واحدة، ووجهها أنه حذف بلا نقل، ولم يحرك للساكنين فحذف أحدهما)[2] انتهى كلامه.

وفيه نظر؛ لأن القائل بأن ذلك على الرسم لم يُرِد أن الهمزة والواو حذفتا لكونهما لم ترسما، بل أراد أن الهمزة حذفت اتباعاً للرسم فإنها لم تصور ولزم من حذفها للرسم من غير نقل حذف الواو، لأن الهمزة لما حذفت التقى ساكنان فحذفت أحدهما فراراً من الجمع بين ساكنين.

والتقاء الساكنين إنما نشأ عن حذف الهمزة للرسم فلا يصح إلزام هذا القائل بنحو «داود»؛ لأن الواو فيه لا سبب يقتضي حذفها[3].

وأمّا كونها لم ترسم فليس مقتضياً للحذف.

وقوله -أعني الجعبري-: (ووجهها إلى آخره) هو معنى قول هذا القائل إنه على الرسم؛ لأن حذف الهمزة من غير نقل لا وجه له إلا اتباع الرسم، والله أعلم.

وقال أبو عبد الله الفاسي: (وإن شئت سهلت الهمزة؛ بين بين وفيه ضعف لما فيه من شبهة الجمع بين الساكنين[4]، ووجهه على ضعفه أن الهمزة

---

(١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٣ و (مخطوط).

(٢) كنز المعاني /٣٥٣ و (مخطوط).

(٣) ينظر: باب الهجاء لابن الدهان/٣٨.

(٤) وفي المخطوط (الساكنين).

المسهلة وإن قربت من الساكن فإنها بزنة المتحركة)[1] انتهى.

وقلت في ذلك:

النقلُ في (الموءودة) الوجه الذي يقوى وأمَّا الإدِّغام فيثقُلُ

/٤٩و/ولبعضِهِم حذفٌ فصار كموزةٍ والقولُ بالتسهيلِ ما لا يسهُلُ

## مسألة:

﴿مَوۡئِلٗا﴾[2] يجوز فيه نقل الحركة والإدغام أيضاً وإبدال الهمزة ياءً على الرسم فإنها مرسومة بالياء على غير قياس.

قال بعضهم: (وإذا أبدل على الرسم فيجوز إدغامه لاجتماع الواو والياء وسكون سابقهما كما فعل ذلك في ﴿ٱلرُّءۡيَآ﴾[3])[4].

قال أبو عبد الله الفاسي: (وإن شئت سهلتها بين الهمزة والياء)[5].

قلت: وهو ضعيف لسكون ما قبلها، وهذا هو الوجه المتقدم في ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[6].

وقد أجاز أبو العلاء تسهيل الهمزة المتحركة بعد الواو والياء الأصليتين حملا على الألف[7].

وقلت في ذلك:

في قولِه (موئِلًا) نقلٌ وأَدغَمَهُ بعضٌ وأَبدلَه بعضٌ كما رُسِمَا

وقال بعضُهم مَن شاء سهَّلَهُ كالياءِ وهو بوسم الفعلِ قدْ وُسِمَا

---

(١) ينظر: اللآلئ الفريدة ٩٦/١ ظ (مخطوط).

(٢) الكهف/٥٨.

(٣) الإسراء/٦٠ والصافات/١٠٥ والفتح/٢٧ وفي المخطوط (الرويا).

(٤) ينظر: كنز المعاني/٣٥٨و (مخطوط).

(٥) اللآلئ الفريدة ٩٦/١ظ (مخطوط).

(٦) التكوير/٨.

(٧) ينظر: غاية الاختصار ٢٥٥/١ والنشر ٤٤١/١.

**مسألة:**

يجوز في ﴿ٱلسَّوۡءِ﴾[1] المجرور نقل الحركة مع الإسكان والروم، ويجوز أيضاً الإبدال والإدغام معهما أعني الإسكان والروم[2]، ويجوز حذف الهمزة للرسم مع الإسكان فقط، فيندرج في وجه النقل مع الإسكان.

وأمّا ﴿سُوٓءٌ﴾[3] المرفوع ففيه النقل مع الإسكان والروم والإشمام، والإدغام مع الثلاثة، والحذف مع الإسكان، وهو مندرج في النقل، ففيه ستة أوجه /٤٩ظ/ وفي المجرور أربعة أوجه[4].

وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| في همز (سوءٍ) نقله إن شئت أو | إدغامه بالرَّوم والإسكانِ |
| والحذفُ بالإسكان مندرجٌ وفي الـ | مرفوع مع ما قلتُهُ وجهانِ |
| إشمامه في الأوّلين كليهما | والقولُ مختصرٌ لذي عرفانِ |

## ومن مسائل الهمزة بعد الياء المفتوح ما قبلها

**مسألة:**

يجوز في ﴿شَيۡءٌ﴾[5] إذا كان مرفوعاً نقل الحركة إلى الياء ثم تسكن أو ترام أو تشم.

ويجوز أيضاً إبدال الهمزة ياءً على وجه إجراء الأصلي مجرى الزائد، ثم تدغم مع الأوجه الثلاثة أعني الإسكان وأخويه.

---

(١) التوبة/٩٨ وينظر: المعجم المفهرس/ ٣٦٨.

(٢) ينظر: تحفة الأنام/٢٤٠.

(٣) آل عمران/١٧٤ وينظر المعجم المفهرس/٣٦٨-٣٦٩.

(٤) ينظر: النشر ٤٧٦/١.

(٥) البقرة/١٧٨ وينظر المعجم المفهرس/٣٩٤-٣٩٧.

ويجوز حذف الهمزة على الرسم مع الإسكان فقط، وهو مندرج[1] في وجه النقل مع الإسكان[2].

فهذه ستة أوجه.

وأمّا ﴿شَيْءٍ﴾[3] المجرور ففيه أربعة أوجه: النقل مع الإسكان والروم، والإدغام معهما، والحذف، وهو مندرج ولا إشمام فيه[4].

وأمّا المنصوب ففيه وجهان: النقل والإدغام لا غير[5].

وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| في (شيء) المرفوع ستةُ أوجهٍ | نقلٌ وإدغامٌ بغيرِ منازعِ |
| وكلاهما معه ثلاثةُ أوجهٍ | والحذفُ مندرجٌ فليس بتابعِ |
| ويجوزُ في مجروره هذا سوى | إشمامِهِ فامنعْ لأمرٍ مانعِ[6] |
| والنقلُ والإدغامُ في منصوبِهِ | لا غيرُ فافهمْ ذاك غيرَ مدافعِ |

## /٥٠و/ ومن مسائل الهمزة المتحركة بعد الألف المتوسطة

## مسألة:

يجوز في نحو: ﴿مَآءً﴾[7] و ﴿دُعَآءً﴾[8] من المنصوب المنون تسهيل

(١) وفي المخطوط (مندح) والصواب ما أثبت.

(٢) ينظر: التذكرة ٢١١/١ وشرح شعلة/١٤٩ وإتحاف فضلاء البشر/١٣١.

(٣) البقرة/٢٠ وينظر المعجم المفهرس ٣٩٤/١-٣٩٧.

(٤) ينظر: تحفة الانام/١٤٠-١٤١ وإتحاف فضلاء البشر/١٣١.

(٥) ينظر: التذكرة ٢٠١/١-٢٠٢.

(٦) (لأمر مانع) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٧) البقرة/٢٢ وينظر المعجم المفهرس/٦٨٤.

(٨) البقرة/١٧١.

همزته بين الهمزة والألف مع المد والقصر ويبدل التنوين ألفاً.

ولا يجوز فيه اتباع الرسم؛ لأنك لو حذفت الهمزة اتباعاً للرسم لزم من ذلك حذف التنوين.

وحذف تنوين المنصوب لغة ضعيفة ليست مما يقرأ بها[1]

وقلت في ذلك:

صريحُ الرسمِ في منصوب (ماء) وفي أمثاله قَمِنٌ بمنعِ
ولكن فيه تسهيلٌ بمدٍّ وقصر للمغيّر دون دفعِ

أي للهمز المغير.

## مسألة:

﴿يُرَآءُونَ﴾[2] رسم بواو واحدة بعد الألف، فيحتمل أن تكون صورة الهمزة، ويحتمل أن تكون هي الواو الأخرى.

فإذا خفف على القياس سهلت همزته كالواو، وفي الألف قبلها المد والقصر، وعلى الرسم إن جعلت الواو صورة الهمزة تبدل واواً فيصير ﴿يُرَآءُونَ﴾ بواوين.

وإن جعلتها صورة الأخرى لم يمكن[3] حينئذ متابعة الرسم لسكون ما بعده.

ويجوز في واو ﴿يُرَآءُونَ﴾ مع الوجهين السابقين المد والقصر والتوسط فتصير ستة أوجه.

وكل من الستة مع مد الألف ومع قصرها تصير اثني عشر وجهاً[4].

---

(١) ينظر: الخصائص ٢/٩٩ وشرح الشافية ٢/٢٧٩.

(٢) النساء/١٤٢ والماعون/٦ وفي المخطوط: (يراون).

(٣) في المخطوط: (يكمن) والصواب ما أثبت.

(٤) وأوصلها صاحب تحفة الانام/٢٠١ إلى ثمانية عشر وجها لأنه أضاف التوسط إلى المد والقصر.

وقلت في ذلك:

/٥٠ظ/همـــز (يـــراؤن) إن وقفـــت بـــه ســـهّل وأبـــدل فـــذانِ وجهـــانِ

المـــدُّ والقـــصرُ فهـــي أربعـــةٌ مـــضروبةٌ فـــي ثلاثـــةِ الثـــانِ

**مسألة:**

﴿حَلَٰٓئِلُ﴾[1] يجوز فيه تسهيل الهمزة كالياء وإبدالها ياءً على الرسم مع كل منهما مد وقصر، صارت أربعة، كل منها مع ثلاث:

الوقف بالإسكان والروم والإشمام صارت اثني عشر[2]، وهي واضحة وقلت في ذلك:

يجـوز فـي قولـه (حلائـلُ) أَنْ تبدلَـــهُ يـــاءً أو تـــسهلَه

بالمـــدِّ والقـــصرِ فهـــي أربعـــةٌ مـضروبةٌ فـي الـثلاث فاصـغ لـه

**مسألة:**

قوله تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ في الأنفال[3] في همزته الأولى ثلاثة أوجه: التحقيق مع السكت، والتحقيق بغير سكت من قوله[4]:

(................ وعنده[5] روى خلف في الوصل سكتاً مقلّلا

ونقل حركتها إلى الساكن من قوله: [6]

(وعن حمزة في الوقف خُلْفٌ ................)

---

(١) النساء/٢٣.

(٢) وأوصلها صاحب تحفة الانام/٢٠١ أيضاً إلى ثمانية عشر وجهاً لأنه اضاف التوسط إلى المد والقصر.

(٣) الاية/٣٤.

(٤) مضى تخريج البيت في ص٧٢.

(٥) (وعنده) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٦) هو صدر البيت السابق.

وأمّا همزته الثانية فعلى القياس تسهل كالواو.

ويجوز في الألف قبلها المد والقصر؛ لأنّه حرف مد قبل همز مُغيَّر وعلى الرسم تبدل الهمزة واواً، لأنّها مرسومة بالواو في الأكثر[1].

ويجوز في الألف قبلها المد والقصر أيضاً.

فهذه أربعة أوجه في الهمزة الثانية وجهان على القياس ووجهان على الرسم.

فإذا ضربت أوجه الهمزة الأولى الثلاثة في أوجه الثانية الأربعة صارت اثنى عشر وجهاً.

ويجوز في الياء الروم والإشمام /٥١و/ عند من يجيز ذلك في هاء الكناية.

فإذا ضربت الوجوه الاثني عشر في الثلاثة الوقف أعني: الإسكان والروم والإشمام صارت ستةً وثلاثين وجهاً.

وأمّا إن فرعنا على أن الهمزة لا صورة لها كما قيل، فإن الهمزة تحذف ويجوز في الألف قبلها المد والقصر والتوسط.

من باب:

...................... وعند سكون الوقف وجهان أُصِّلا[2]

هذا إذا وقفنا بالإسكان أو بالإشمام.

فإن وقفنا بالروم جاز المد والقصر وامتنع التوسط[3].

---

(١) جاء في الجامع/٧٣:

(فحذف بعضهم في ذلك كله صورة الهمزة والواو والياء مع الألف التي قبلها وأثبتها بعضهم وهو الأكثر).

(٢) حرز الأماني/٢٩ وصدره:

(وعن كلهم بالمد ما قبل ساكنٍ......)

(٣) نقل صاحب تحفة الانام/٢٣٦ منع التوسط عن المرادي.

أمّا القصر فظاهر وأمّا المد فلأنّه حرف مد قبل همز مغير وذلك أن لمدها مقتضيين: سكون الوقف والهمز المحذوف، فلما فقد سكون الوقف بالروم بقي الهمز المغير وهو أحد سببي المد، فهذه ثمانية أوجه.

وإذا ضربت أوجه الهمزة الأولى في هذه الثمانية صارت أربعة وعشرين وجهاً مضمومة إلى ستة وثلاثين وجهاً، فالمجموع ستون وجهاً[1].

وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| في همز (إن أولياؤه) لحمزة إن | يقفْ وجوهٌ فخذ نظماً لها سهلا |
| فالنقلُ والسكتُ في الأولى وتركُهما | وأعط أخراهما التسهيل والبدلا |
| ومعْهُمَا امدد أوِ اقْصر فهي أربعة | تلك الثلاثة فيها اضرب ولا خللا |
| وكلها في ثلاث الوقف إن ضُربت | تصر ثلاثين تتلو ستة بولا |
| وبعضهم قال لم ترسم لهمزته | في الرسم من صورةٍ فاحذف لما نقلا |
| /٥١ظ/ والمدُّ والقصرُ والتوسيط إن حذفت | مع السكون أو الإشمام قد قبلا |
| وامنع مع الروم توسيطاً فقد كملت | ستون وجهاً ففكر لا تكن عجلا |

## مسألة:

قوله تعالى: ﴿وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ﴾ في المائدة[2] فيه همزتان الأولى متوسطة بزائد ففيها وجهان التحقيق والتسهيل كالألف.

فإن قلت: هل يجوز إبدالها ألفاً على الرسم؟

قلت: قد أجاز بعضهم الإبدال في نحو ذلك نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾[3] وقد ذكره

(١) وأوصلها صاحب تحفة الانام/٢٣٦ إلى ثمانية وسبعين وجهاً.

(٢) الاية/١٨.

(٣) البقرة/١٠١.

الجعبري في ﴿سَأَصْرِفُ﴾[1] و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾[2] مع أن فيه جمعاً بين الساكنين على غير حده.

قال: (ويضعف في نحو: ﴿وَإِنَّ﴾[3]﴿وَإِذَا﴾[4] لما فيه من الإخلال)[5].

وقد تقدم التنبيه على ذلك[6] ولم أر من نص عليه في ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾.

وأمّا الهمزة الثانية فعلى القياس تسهل كالواو، وفي الألف التي قبلها المد والقصر، لأنّه حرف مد قبل همز مغير، وعلى الرسم تبدل واواً مضمومة.

ويجوز المد والقصر أيضاً، وإذا ضربت وجهي الأولى أعني التحقيق وبينَ بينَ في أوجه الهمزة الثانية وهي أربعة صارت ثمانية مضروبة في ثلاثة الوقف أعني الإسكان وأخويه صارت أربعة وعشرين وجهاً[7].

وأمّا حذف همزته الثانية فلا يجوز؛ لأنّه مرسوم بالواو، ولا أعلم فيه خلافاً.

وإنما جاز ذلك في ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾[8] لأن في همزته خلافاً ولم أفرع على إبدال الأولى ألفاً لأني اقتصرت على المنقول.

---

(١) الأعراف/١٤٦.

(٢) آل عمران/٦٦و ١١٩ والنساء/١٠٩. ومحمد/٣٨ وفي المخطوط (هاءنتم).

(٣) يوسف/٣.

(٤) الزلزلة/١.

(٥) ينظر كنْز المعاني/٣٥٦ظ (مخطوط).

(٦) في ص ١٠٥.

(٧) جاء في النشر ٤٧٨/١: (وحكي فيها إبدال الواو في الثانية على اتباع الرسم عندهم وذكر فيها ابدال الأولى ألفاً على اتباع الرسم أيضاً فيصير في هذين الوجهين أربعة وعشرين وجهاً ولا يصح منها شيء) وينظر: غيث النفع/١٠٩ وتحفة الانام/٢٠٧.

(٨) الأنفال/٣٤ وفي المخطوط (ان اولياوه).

وإن فرّع عليه صارت /٥٢و/ الأوجه ستة وثلاثين.

وذلك أنك تضرب الأوجه الثلاثة التي في الأولى في الأربعة التي في الثانية تصير اثني عشر، ثم تضرب الاثني عشر في ثلاثة الوقف.

وقد نظمت الأوجه المنقولة في هذه الأبيات:

لحمزة فاعلم أوجهٌ إن يقف على (أحباؤُه) من بعدِ واوٍ تَقَرَّرا
فحقق وسهِّل أوّلاً ثُمَّ سهلنْ وأبدل بثانٍ وامدُدَنَّ أو اقصرا
فتلك ثمان واضربَنْ في ثلاثةٍ سكونٍ وإشمامٍ وروم وفكِّرا

## مسألة:

إذا وقف على ﴿تَرَٰٓءَا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾[١] فعلى القياس تقف بهمزة مسهلة كالياء بين ألفين ممالين وهذا هو المختار.

وذلك لأنّك ترد في الوقف الألف المحذوفة المنقلبة عن لام الكلمة فتصير الهمزة متوسطة فتسهلها (بينَ بينَ) وتميل الألف الأخيرة، لأنّها عن ياءٍ، وتميل فتحة الهمزة لأن ذلك من ضرورة إمالة الألف، ولأجل ذلك صارت الهمزة كالياء، وتميل الألف التي بعد الراء كما سيذكر في باب الإمالة[٢] وروى هذا الوجه أبو طاهر وغيره عن حمزة[٣].

ويجوز في الألف التي قبل الهمزة على هذا الوجه المد والقصر لأنّها حرف مد قبل همز مغير.

وإن وقف على الرسم فاعلم أن رسم هذه الكلمة بألف واحد بعد الراء.

---

(١) الشعراء/٦١ وفي المخطوط (فلما ترا الجمعان).

(٢) جاء في حرز الأماني ص٥٠:

(وراء تراءَى فاز في شُعَرائه وأعمى في الاسرا حُكمُ صُحبةٍ اوّلا)

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة ٩٧/١ و (مخطوط) وقال: (وهو المختار).

واحتمل أن تكون الألف المرسومة صورة الهمزة فلا تمل، وهي الأولى.

وأن[1] /٥٢ظ/ تكون صورة الألف الثانية.

واختار الداني أن تكون صورة الثانية فإنه قال: (وهو أقيس عندي)[2].

ووجهه بثلاثة أوجه:

**أحدها**: أن الأولى زائدة والثانية أصلية، والزائدة أولى بالحذف، والأصلي أولى بالثبوت.

**والثاني**: أنهما ساكنان وقياسه تغيير الأول.

**والثالث**: أن الثانية قد اعتلت بالقلب فلا تعل بالحذف ثانياً، لئلا يجتمع عليها إعلالان.

واختار بعضهم[3] أن تكون صورة الأولى واستدل بأوجه:

**أحدها**: أن الأولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها أولى.

**والثاني**: أن الثانية طرف، والطرف أولى بالحذف.

**والثالث**: أن الثانية حذفت في الوصل لفظاً فناسب أن تحذف خطا، لأن التغيير يؤنس بالتغيير.

**والرابع**: أن حذف إحدى الألفين إنما سببه كراهة اجتماع المثلين، والاجتماع إنما تحقق بالثانية فكان حذفها أولى.

**والخامس**: أن الثانية لو ثبتت لرسمت ياءً لأنّه قياسها لكونها منقلبة عن ياء.

**وأمّا الأوجه التي استدل بها الداني فقد أجيب عنها.**

---

(١) (وأن) مكررة فحذفت احداهما.

(٢) المقنع/٢٤-٢٥.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة ٩٧/١ و (مخطوط).

فأجيب عن الأول منها بأن الزائد إنما يكون أولى بالحذف من الأصلي إذا كانت الزيادة لمجرد معنى التوسع.

أمّا إذا كان للأبنية فلا.

وعن الثاني بأنا لم نحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين.

/٥٣و/ وأيضاً فقد غير الثاني لالتقاء الساكنين كثيراً.

وعن الثالث بأن محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فلم يتعدد الإعلال في واحدٍ منهما.

ولما أورد على الداني أنها لو كانت ثابتة لرسمت بالياء أجاب بأنه مشترك الإلزام.

قال: لأنا اتفقنا على أن علة الحذف اجتماع الألفين ويعتذر عن رسمها بألف على غير قياس بوجهين.

**أحدهما**: أنه على ﴿ٱلْأَقْصَا﴾[١] و﴿أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾[٢] وقياسهما بالألف الياء[٣] .

**والثاني**: أنه رسم بالياء لئلا يلتبس بـ ﴿تَرَى ٱلنَّاسَ﴾[٤] .

وقد أجاب من جعل الألف صورة الأولى عما ألزمه الداني من التوجيه، بأنا إذا رسمناها ياءً كتبنا فوقها ألفاً فعنها عنينا بالإجماع، وفيه نظر.

وأمّا ﴿ٱلْأَقْصَا﴾ فعلى غير قياس فلا يقاس عليه.

---

(١) الإسراء/١.

(٢) القصص/٢٠ويس/٢٠.

(٣) ينظر: اللآلئ الفريدة ١/٩٧ و (مخطوط) إذ قال: (ورسمت الأخيرة بالألف على هذا الوجه وحقها الياء على حد رسم (الاقصا) و(أقصا المدينة) ونحوهما بالألف).

(٤) الحج/٢.

وأمّا اللبس بـ ﴿تَرَى ٱلنَّاسَ﴾ فيزول بالقرينة.

فإن قلت: فهل يحتمل أن تكون الألف المرسومة في (ترا) صورة الهمزة والألفان محذوفان؟

قلت: لا؛ لأن قياس الهمزة المفتوحة إذا وقعت بعد الألف أن تحذف فحذف الهمزة هنا على القياس.

إذا تقرر هذا فلنفرع على كلا الاحتمالين السابقين فنقول وبالله التوفيق:

إذا جعلت الألف صورة الثانية وجعلت الأولى محذوفة حذفت الهمزة اتباعاً للرسم ولم تحذف الألف الأولى.

فإن كانت محذوفة في /٥٣ظ/ الرسم على هذا التقدير، لأن حمزة لا يتبع الرسم في حذف غير الهمزة إذا كان متوسطاً.

فإذا حذفت الهمزة كما ذكرنا التقى ألفان فيجوز الجمع بينهما وتمد قدر ثلاث ألفات، الأولى والتي زيدت للهمز، والثالثة التي هي لام الكلمة، أو قدر ألفين إسقاطاً لأثر المحذوفة؛ لأنّه من باب حرف مدّ قبل همز مغير.

وقيل: (يمدّ للساكنين مد الحجز)[1].

وتقدم بيان ذلك في نحو: ﴿جَآءَ﴾[2].

ويجوز حذف إحداهما، فإن قدرتها الثانية جاز مد الباقية وقصرها لأنّها حرف مد قبل همز مغير، والمد مندرج فيما تقدم.

وإن قدرتها الأولى قصرت فقط وهو مندرج في القصر.

وإن جعلت الألف صورة الأولى وجعلت الثانية هي المحذوفة جاز لك ثلاثة أوجه:

---

(١) ينظر: كنز المعاني/٣٥٣ظ (مخطوط).

(٢) النساء/٤٣ وينظر المعجم المفهرس/١٨٧-١٨٨.

**أحدها**: اتباع الرسم في الهمزة فقط.

**والثاني**: اتباعه في الألف فقط.

**والثالث**: اتباعه فيهما.

فإن قلت: أمّا اتباع الرسم في الهمزة فمعلوم من قوله[(١)]:

(..................وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا)

وأمّا اتباع الرسم في الألف فمن أين يؤخذ؟

قلت: من قاعدة قوله[(٢)]:

(وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط........)

يعني في الحرف الأخير وليس على عمومه كما يبين في موضعه كذا قال الجعبري[(٣)] رحمه الله.

وقد ذكر الفاسي رحمه الله هذا الوجه فقال: (وإن شئت على تقدير /٥٤و/ حذف الألف الأخيرة أن لا تردها اتباعاً للرسم في الوقف، فتكون الهمزة على هذا متطرفة)[(٤)] انتهى.

ومما يدل على صحة ذلك إجازتهم إبدال الهمزة ألفاً في قراءة هشام كما سأبينه.

ولا وجه له إلّا اتباع الرسم في حذف الألف الأخيرة وتقدير الوقف على الهمزة وإسكانها ثم أبدلت لتطرفها بعد ألف.

---

(١) مضى تخريج البيت في ص ١٢٢.

(٢) وتمامه من حرز الأماني/٦٠ :

(............ في وقف الابتلا).

(٣) ينظر: كنز المعاني/٣٥٨ و (مخطوط).

(٤) ينظر: اللآلئ الفريدة ٩٧/١ظ (مخطوط).

وإذا ثبتت صحة اتباع رسم الهمزة واتباع رسم الألف جاز اتباع الرسم فيهما معاً.

وإنما جاز ذلك، لأن كلتا القاعدتين مروي عن حمزة، وليست إحداهما مستلزمة للأخرى فيجوز العمل بإحداهما دون الأخرى وبهما معاً.

وإذا عمل بإحداهما في أحد الحرفين عمل في الآخر بالقياس.

إذا تقررت هذه الأوجه الثلاثة فلنشرع في التفريع عليها فنقول:

إذا تبعت رسم الهمزة فقط حذفتها فيجتمع ألفان فتأتي الأوجه الثلاثة السابقة على تقدير جعل الألف صورة الثانية وتندرج فيها.

وإذا تبعت رسم الألف فقط حذفتها فتصير الهمزة متوسطة فتبدلها ألفاً ممالة[1] على القياس.

ويجوز فيها المد والقصر والتوسط لما تقدم في نحو: ﴿جَآءَ﴾[2] وقد بينا ذلك عند قوله[3]:

(.................. ويقصر أو يمضي على المد أطولا)

وتندرج هذه الثلاث أيضاً فيما تقدم[4]

وإن تبعت الرسم فيهما حذفت الهمزة والألف معاً ووقفت بألف ممالة، ويجوز فيها المد والقصر /٥٤ظ/ لأنّها حرف مد قبل همز مغير ويندرجان أيضاً.

وضعف هذا الوجه بالإخلال بحذف العين واللام.

---

(١) (ممالة) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

(٢) النساء/٤٣ وينظر: المعجم المفهرس/١٨٧-١٨٨.

(٣) ينظر: ص١٢٧.

(٤) (وتندرج هذه الثلاث أيضاً فيما تقدم) سقط من المتن وصحح في الحاشية.

وقد قال أبو علي رحمه الله في قول ابن مجاهد: (كان حمزة يقف ﴿ترا﴾ يمد مدة بعد الراء فإن أراد بالمدة ألف تفاعل وأسقط العين واللام فهذا الحذف غير مستقيم)[١].

قال الفاسي: (وإن حمل هذا الوجه على حذف الأولى وإبقاء الأخيرة رده ما جاء في هذه الرواية من ذكر المد، ولا وجه لمد الألف الأخيرة)[٢].

وزاد الجعبري رحمه الله تعالى في الوجه الثاني من الوجوه الثلاثة أعني اتباع رسم الألف فقط وجهاً وهو أن يقف بألف ممالة بعدها همزة مسهلة كالياء مداً وقصراً مع روم كالكسر[٣] وفيه نظر وذلك أن الهمزة مفتوحة ولا روم في المفتوح إلّا على وجه بعيد قد تقدم عند قوله[٤]:

(............... وأَلحق مفتوحاً فقد شذَّ موغلا)

فيجوز أن يكون فرع عليه.

فإن قلت: إن ذلك ليس تفريعاً على روم المفتوح لأن فتحة الهمزة ممالة فقد قربت من الكسرة فصح رومها لذلك وهذا ظاهر كلامه لقوله مع روم كالكسر.

قلت: وفيه إشكال؛ لأن إمالة فتحة الهمزة إنما هو لأجل إمالة الألف بعدها.

والتفريع إنما هو على حذف الألف وجعل الهمزة طرفاً، فإذا قدر حذف الألف لم يكن سبباً لإمالة الهمزة، لأن الألف صارت نسياً منسيًّا /٥٥و/ والله أعلم.

---

(١) الحجة لأبي علي الفارسي ٥/٣٦٠-٣٦١ وينظر: السبعة/٤٢٧.

(٢) ينظر اللآلئ الفريدة ١/٩٧ و (مخطوط).

(٣) ينظر: كنْز المعاني/٣٥٨ و (مخطوط).

(٤) ينظر ص ١٢٠.

وأمّا ما ذكر عن بعضهم من إبدالها ياءً ساكنة فلا وجه له، ولا ينبغي أن يذكر(١).

وقد نقل عن حمزة أنه وقف ﴿ترايا﴾ بإبدال الهمزة ياءً وإمالة الألف التي قبلها.

وهو ضعيف؛ إذ لم يوافق القياس ولا الرسم(٢).

ووجهه على ضعفه أنه لما قربت فتحة الراء من الكسرة أعطاها حكم المكسورة فأبدل الهمزة المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالألف حاجزاً والله أعلم.

وأمّا هشام فتقف له على القياس بهمزة محققة بين ألفين لأنّها(٣) متوسطة.

وعلى الرسم إن جعلت الألف صورة الثانية فكذلك، وإن جعلتها صورة الأولى ولم تتبع الرسم في حذف الألف الأخيرة فكذلك أيضاً.

وإن تبعته في حذف الألف فقط أبدلت الهمزة ألفاً، وجاز فيها الأوجه الثلاثة التي في نحو: ﴿جَآءَ﴾(٤).

وزاد الجعبري بألف مسهلة كالألف مع الروم مداً وقصراً(٥).

قلت: وهو الوجه المتقدم ذكره لحمزة وهو تفريع على روم المفتوح.

وإن اتبعت الرسم في الهمزة والألف معاً حذفتهما ومددت الألف الباقية أو قصرت؛ لأنّها حرف مد قبل همز مغيّر فيندرجان في وجهين من الثلاثة السابقة.

---

(١) ينظر: الكامل للهذلي ٨/ق٤٠ (مخطوط) واللآلئ الفريدة ١/٩٧ ظ (مخطوط).

(٢) ينظر: التذكرة ١/٢٢٣-٢٢٤ واللآلئ الفريدة ١/٩٧ ظ (مخطوط) وتحفة الأنام ١/٢٩٧.

(٣) في المخطوط (لأنهما) والصواب ما أثبت.

(٤) النساء/٤٢ وينظر المعجم المفهرس/١٨٧-١٨٨.

(٥) ينظر: كنز المعاني/٣٥٨ و (مخطوط).

فهذا تحقيق هذه المسألة، وهي من المسائل المشكلة وهذه أبيات كنت قد /٥٥ ظ/ أجبت بها سائلاً عن هذه المسألة وهي:

أيا سائلاً عن (تراءى) إذا وقفنا لحمزة ما حكمُهُ

يسهل بين ممالين قل بمدٍّ وقصرٍ جلا فهمُهُ

وجاء له ألف واحد ممالٌ إذا يُقتفى رسمُهُ

بمدٍ وقصرٍ وتوسيطه فخمسُ وجوهٍ حوى نظمُهُ

فاقتصرت في هذه الأبيات على الأوجه الملفوظ بها دون التقديرية.

وقولي: (بمدٍ وقصرٍ وتوسيطه) المد من ستة أوجه، والقصر من خمسة، والتوسط من ثلاثة، وليعتبر ذلك مما تقدم فلا حاجة إلى التطويل بإعادته.

وقد نظمت ما لحمزة وهشام كليهما في هذه الأبيات:

خذ أوجه الوقف في (تراءى) لحمزة يا أخا الذكاء

فإن تبعت القياسَ سهّل بين مما لين في الأداء

واقصر لتغييره أو امددْ فالمدُّ ما زال ذا اعتلاء

وقف على رسمِهِ بمدّ يمال لا غير بعد راء

واقصر إذا شئت أو فوسِّط فوجهه ليس ذا خفاء

هذا ووجه القياس أقوى إذ أُجحف الرسمُ بالبناء

وقد حكى بعضهم (ترايا) وهو ضعيف بلا امتراء

أمّا هشام فإن تُحَقِّقْ له فقد فُزتَ بالولاء

/٥٦و ومن يرِ اللام لم تُصَوَّر وكان بالرسم ذا اقتداء

يحذفْ له همزَهُ ولاماً أو يبدل الهمز كالسماء

مع الوجوه الثلاث فافهمْ نظماً جلا غاية الجلاء

**مسألة:**

قوله تعالى: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [1] إذا وقفت على «نأى» فعلى القياس تقف لخلف[2] بهمزة مسهلة بين فتحة ممالة قبلها وألف ممالة بعدها[3].

وتقف لخلاد[4] بهمزة مسهلة بعدها ألف ممالة ولا تميل فتحة النون[5].

وأمّا على الرسم فإنّها رسمت: (ونئا بجانبه) بألف واحدة بعد النون في سبحان[6] وفصلت.

وأجاز الداني في المقنع أن يكون الألف صورة العين -أعني الهمزة- وصورة اللام وهي الألف المنقلبة عن الياء[7].

والمختار أنها صورة الهمزة، واللام محذوفة بدليل أنّ قياس (نأى) أن يكتب لامه بالياء؛ لكونها منقلبة عن ياء؛ فلذلك ترجح أن تكون الألف المرسومة صورة الهمزة وأيضاً فإن حذف الثانية أولى؛ لأنّها طرف.

فإن فرعنا على أن الثانية هي المحذوفة فإما أن تأخذ بالرسم في حذفها أو لا.

فإن أخذت به صارت الهمزة متطرفة فتقف لخلف بألف ممال وفيه المد

(١) الإسراء /٨٣ وفصلت /٥١ وفي المخطوط: (ناى).

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي المقرئ، قرأ على سليم عن حمزة ت٢٢٩هـ. ينظر معرفة القراء ١/٢٠٨-٢٠٩ وغاية النهاية ١/٢٧٢-٢٧٤.

(٣) ينظر: السبعة /٣٨٤ والحجة للفارسي ٥/١١٦ وتحفة الانام /٢٧٣.

(٤) خلاد بن خالد وقيل: ابن عيسى، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني مولاهم المقرئ صاحب سليم ت ٢٢٠هـ. ينظر: معرفة القراء ١/٢١٠ وغاية النهاية ١/٢٧٤.

(٥) ينظر: السبعة /٣٨٤ والحجة للفارسي ٥/١١٦ وتحفة الأنام /٢٧٣.

(٦) أي سورة الإسراء.

(٧) ينظر: المقنع /٢٥.

والقصر والتوسط وتقف لخلاد بألف غير ممال وفيه الثلاثة.

وإن لم تأخذ بالرسم في حذف الألف وقفت على الرسم، فاتحد الأصل /٥٦ ظ/ بالقياس.

وإن فرعنا على أن الأولى هي المحذوفة اتحد أيضاً بالقياس.

وأما هشام فإن وقفت له على القياس حققت لأنّها متوسطة، وإن وقفت على الرسم وجعلت المحذوف هو الأولى فكذلك.

وإن جعلت المحذوف الثانية وتبعت الرسم في حذفها صارت الهمزة متطرفة، فتقف له كما تقف لخلاد؛ لأنّه لا يميل.

وإن لم تأخذ بالرسم في حذف الألف اتحد بالقياس كما تقدم وقد سبق في مسألة ﴿تَرَٰٓءَا﴾[1] توجيه الأخذ بالرسم في حذف الألف المتطرفة[2].

وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| في قوله: (ونأى بجانبه) | خَلَفٌ يميل النونَ والألفا |
| والهمز بينهما يسهِّله | ويميل حرفيهِ إذا وقفا |
| وكذاك خلّادٌ يوافِقُه | في غير نونٍ فتحها ألفا |
| وإن اتبعت الرسم تبدلها | ألفاً وتحذف بعدها الطرفا |
| بالمدِّ أو ضديه لا شذرٌ | فالرسم صورة لامه حذفا |
| وامنع لخلّادٍ إمالتَهُ | وأملْهُ تتبع راشداً خَلَفَا |
| واجعل كخلّادٍ هشامَهم | في الرسم لا الوجه الذي سَلَفا |

(١) الشعراء /٦١ وفي المخطوط (تراءى)

(٢) وذلك في ص ١٠٩.

## ومن مسائل الهمزة المتحركة بعد الألف
## إذا كانت متطرفة

**مسألة:**

﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾[1] و﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾[2] مما صور بالواو.

قياسه إبدال همزته /٥٧ و/ ألفاً مع المد والقصر والتوسط كما سبق في نظائره.

ويجوز تسهيلها كالواو مع الروم بالمد والقصر أيضاً، فهذه خمسة أوجه.

وإذا وقف عليها باتباع الرسم أبدلت همزته واواً ساكنة، ويجوز رومها وإشمامها.

فان وقف عليها بالإسكان جاز المد والقصر لأنّه حرف مد قبل همز مغير.

قال الجعبري: (وعلى القصر احتمل وجوه عارض سكون الوقف فيندرج قصرها في القصر وتتوسط التوسط والمد بين المد والقصر)[3] انتهى.

قلت: ما ذكره من أن التوسط يتوسط بين المد والقصر فواضح وأمّا توسط المدّ للسكون بين مد الهمز وبين القصر فسببه أن المد للساكن دون المد للهمز كما نص عليه السخاوي[4] وغيره.

---

(١) صورت بالواو في خمسة مواضع المائدة ٢٩ و ٣٣ و الزمر ٣٤ والشورى ٤٠ والحشر ١٧ وينظر المقنع /٥٧ والجامع /٧٦

(٢) صورت بالواو في موضع واحد هود ٨٧ ينظر المصاحف /١١٦-١١٧ والمقنع /٥٨ والجامع /٧٦

(٣) ينظر: كنْز المعاني /٣٥٣ ظ (مخطوط)

(٤) إذ قال: (والمد من قبل المسكن دونما          قد مُدّ للهمزات باستيقان)

ينظر: جمال القراء ٥٤٤/٢ والمفيد في شرح عمدة التجويد /٦٧ والنشر ٣١٧/١-٣١٨.

وذلك أن مد حمزة للهمز قدر ثلاث ألفات والمد للساكن مقداره ألفان نص على ذلك جماعة[١]، فالمد الساكن إذن بين[٢] القصر والمد للهمز، لكنه أطول من التوسط فتصير الأوجه أربعة:

- قصر: وهو قدر ألف واحدة.
- ومد طويل: اعتباراً للهمز وهو قدر ثلاث ألفات.
- ومد دونه للساكن: وهو قدر ألفين.
- وتوسط : دون المد للساكن وفوق القصر فيكون قدر ألف ونصف تقريباً والله أعلم.

**هذا إذا وقف بالإسكان.**

وإن وقف بالإشمام فكذلك.

وإن وقف بالروم جاز المد والقصر للهمز المغير[٣].

وإذا /٥٧ ظ/ اعتبرت[٤] ما ذكر في هذه المسألة وجدته خمسة عشر وجهاً[٥].

فإن قلت: ينبغي أن يمتنع الروم والإشمام في ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ ونحوه؛ لأنَّ الواو غير قابلة للضمة لثقلها، والروم والإشمام فرعان على قبول الحرف الحركة التامة.

---

(١) ينظر غاية الاختصار ٢٥٩/١ والقصيدة الخاقانية /١٢٦ والنشر ٣١٧/١

(٢) (بين) مكررة فحذفت إحداهما.

(٣) وهو ضعيف منعه ابن الجزري ينظر النشر ٤٥٢/١ و٤٧٤ وتحفة الانام /٢١١ وعمدة الخلان /١٠٣ والنفحات الالهية /١٦٦-١٦٧

(٤) في المخطوط (واعتبرت) الواو زائدة فحذفتها

(٥) مجموع الأوجه التي استدل بها صاحب (تحفة الانام/٢١١) والبالوي في (عمدة الخلان /١٠٣) اثنا عشر وجهاً

قلت: قد أشار بعضهم إلى ذلك[1]، وليس كما توهم، بل الروم والإشمام جائزان في الواو والياء الواقعتين بعد الألف؛ لأن الواو والياء الساكن ما قبلهما يقبلان الضمة والكسرة كالحرف الصحيح، ولا فرق بين أن يكون الساكن ألفاً نحو: واو وزاي، أو غيره نحو: (دلو) و(ظبي)[2].

فإن قلت: هذا النوع المذكور صور بواو بعدها ألف فكان ينبغي أن نلفظ بالألف التي بعد الواو إذا وقف اتباعاً للرسم وتحذف التي قبلها؛ لأنّها لم ترسم.

قلت: الألف التي قبل الواو حذفت اختصاراً وهي مرادة على حدِّ: (بسم الله الرحمن الرحيم) فلذلك لفظ بها[3].

واتباع الرسم لا يكون فيما يتوسط إذا لم يكن همزة كما تقدم بيانه.

وأمّا الألف الأخيرة فإنها زيدت رسماً على حد زيادتها في ﴿يَدْعُواْ﴾[4] و﴿قَالُواْ﴾[5].

وما كان زائداً في الرسم على هذا الحد لا يلفظ به لا وقفاً ولا وصلاً[6]

وقلت في ذلك:

| | |
|---|---|
| فــي قولــه (وَجَزَٰٓؤُاْ) مَـعْ أشـباهه | ممـــا أتـــاك بـــواوه مرســـوما |
| إبدالـــه ألفـــاً ومَعْـــه ثلاثـــة | واثنـــان إن ســـهلت ذاك مرومـــا |
| ٥٨/و/والرســـم واو ســـاكن ومُـــشِمُّهُ | أو رايـــم التحريـــك لـــيس ملومـــا |
| وامدد أوِ اقْصِر في الثلاث ووسطن | فـــي الأولـــين فهاكـــه منظومـــا |

(١) ينظر كنز المعاني /٣٥٣ ظ.(مخطوط)

(٢) ينظر: الغرة المخفية ١٠٧/١ وشرح المفصل ٧٤/٩

(٣) ينظر كنز المعاني /٣٥٤ و(مخطوط)

(٤) البقرة /٢٢١ وينظر : المعجم المفهرس /٢٥٨

(٥) البقرة /١١ وينظر: المعجم المفهرس /٥٦٢-٥٦٧

(٦) ينظر: كنز المعاني /٣٥٤ و(مخطوط)

وقد اقتصرت في النظم على ثلاثة أوجه أعني المد والقصروالتوسط مع الإسكان والروم[1].

وإياهما عنيت بالأولين ولم أذكر الوجه الرابع وهو المد للإسكان وإن كان دون المد للهمز وفوق التوسط لعسر التفرقة بينه وبين التوسط لفظاً.

**مسألة:**

﴿مِن تِلْقَآيِ﴾[2] ونحوه فما رسم بياء بعد الألف فيه ما تقدم ذكره في ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾[3] ونحوه مما رسم بواو إلا وجه الإشمام فإنه ساقط إذ لا إشمام في المجرور فلا حاجة لإعادته فيكون على هذا في ﴿تِلْقَآيِ﴾ ونحوه عشرة اوجه، واحد عشر إذا عددت وجه المد للساكن.

وقوله: ﴿مِن ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾[4] هو مثل ﴿مِن تِلْقَآيِ﴾ ففيه الأوجه العشرة إلّا أنّ همزته الأولى يجوز فيها النقل والسكت وتركهما.

وإذا ضربت ثلاثة الأولى في عشرة الثانية صارت ثلاثين وجهاً.

وإن اعتبرت ذاك الوجه صارت ثلاثة وثلاثين والله اعلم[5]

**مسألة:**

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[6] فيه همزتان فعلى القياس لحمزة يجوز في الأولى وجهان تحقيقها وتسهيلها كالواو، لأنّها متوسطة /٥٨ظ) بزائد.

---

(١) على هامش المخطوط: (ولعله والإشمام).

(٢) يونس /١٥ وفي المخطوط: (تلقاى).

(٣) المائدة /٢٩و ٣٣ والزمر /٣٤ والشورى /٤٠ والحشر /١٧ وينظر ص١٧١.

(٤) طه /١٣٠.

(٥) جاء في النشر ٤٧٤/١ (ويجيء في (وَمِنْ ءَانَآيِ) سبعة وعشرون وجهاً باعتبار السكت وعدمه والنقل) وينظر: تحفة الانام /٢٤٦ فقد نقل عن المرادي هذه المسالة.

(٦) البقرة/٣١ وينظر المعجم المفهرس/٩٩-١٠٠.

ويجوز على وجه التسهيل المد والقصر فهذه ثلاثة أوجه.

وأمّا الثانية فتبدل ألفاً مع المد والقصر والتوسط.

ويجوز تسهيلها كالياء مع الروم مداً وقصراً فهذه خمسة أوجه.

فإذا ضربت ثلاثة الأولى في خمسة الثانية صارت خمسة عشر وجهاً.

وأمّا الرسم فإن همزته الأولى رسمت واواً، وألف «ها» محذوفة، فإذا وقفت على الرسم أبدلتَ الأولى واواً مضمومة مع المد والقصر قبلها، وتحذف الأخيرة إذ لا صورة لها في الرسم مع المد والقصر أيضاً، فإذا ضربت وجهي الأولى في وجهي الثانية صارت أربعة على الرسم، وأمّا هشام فيحقق الأولى، وله في الثانية إبدالها ألفاً مع الثلاثة وتسهيلها كالياء مع الوجهين، فهذه خمسة.

وله أيضاً حذفها على الرسم مع المد والقصر أيضاً ولكنهما مندرجان في الإبدال.

قلت: ما ذكرته من التفريع على القياس في الهمزتين معاً ثم على الرسم في الهمزتين معاً هو أحد الطريقين في التفريع، وهو الطريق المطرد في جميع المسائل.

وأمّا الطريق الآخر وهو أن تأخذ ما يجوز في الهمزة الأولى قياساً ورسماً فتضربها فيما يجوز في الثانية قياساً ورسماً ففيه نظر؛ لأنّه يلزم منه أن يكون القارئ أخذ لحمزة بالقياس /٥٩و/ في الأولى وبالرسم في الثانية وعكسه.

والمروي عن حمزة إنما هو العمل بالقياس مطلقاً، والعمل بالرسم مطلقاً.

فالأخذ في أول الكلمة بالقياس وفي آخرها بالرسم، وعكسه، طريق ثالث.

قلت: وقد فرعوا على هذا الطريق المشار إليه مسائل ستأتي إن شاء الله.

والتفريع على هذه الطريق جائز حيث لا يمنع منها مانع، وذلك لأنّه قد صح عن حمزة الأخذ بالقياس والأخذ بالرسم.

فللقارئ أن يأخذ في إحدى الهمزتين بأحدهما، وفي الأخرى بالآخر كما يجوز له ذلك في كلمتين، والله أعلم.

فإذا فرعت على هذا الطريق في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ فتقول:

يجوز في الهمزة الأولى خمسة أوجه: التحقيق والتسهيل كالواو مع المدّ والقصر والإبدال معهما، ويجوز في الثانية خمسة أوجه: إبدالها ألفاً مع الثلاثة، وحذفها مع الوجهين مندرج في الثلاثة، وتسهيلها مع الوجهين.

والحاصل من ضرب خمسة في خمسة: خمسةٌ وعشرون[1].

وقد نظمت هذه المسألة على الطريق الأول في قولي:

في (هؤلاء) إذا وقفتَ لحمزة — تسهيلُ الأُولى قاصراً ومطوِّلا
ويجوز تحقيق وفي أخراهما — فامدد أو اقصر أو فوسِّط مبدلا
والقصر ثم المدّ مع تسهيلها — واضربْ يبن لك مجملاً ومفصّلا
/٥٩ظ/ وإنِ اتبعتَ الرسم واواً ابدلَن — أولاهما وامدد لذلك أو فلا
واحذف على الوجهين الأُخرى وامددن — واقصر فخذها تسع عشرة مُحصّلا

وقد كنت نظمتها على الطريق الثاني في هذه الأبيات:

في (هؤلاء) إذا وقفت لحمزة — عشرون وجهاً ثم خمس فاعرف
أولاهما سهّل أوِ ابدل معهما — مدٌّ وقصر أو فحقق واقتفِ
وتُرامُ بالوجهين ثانية وإن — تبدلْ فتلك ثلاثة لا تختفي
وبضربِ خمسٍ قد حوت أولاهما — في خمسة الأخرى تتم لمنصف

## مسألة:

﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ﴾[2] فيه همزتان، فعلى القياس تسهل الأولى كالألف وتبدل

---

(١) قال ابن الجزري في النشر ٤٨٧/١: (فتضرب في الخمسة فتبلغ خمسة وعشرين و لا يصح) وينظر: المكرر/١٢٥ وتحفة الانام/١٤٦ وإتحاف فضلاء البشر/١٣٣.

(٢) الممتحنة/٤ وفي المخطوط (انا بروا).

الثانية ألفاً مع المد والقصر والتوسط.

ويجوز تسهيلها كالواو مع المد والقصر، فهذه خمسة أوجه على القياس.

وأمّا الرسم فإنها رسمت بواو بعد الراء وبعد الواو ألف.

فقيل: إن الواو صورة الهمزة المضمومة والألف التي من بعدها زائدة، والهمزة الأولى محذوفة، وكذلك ألف البناء وهي الألف الزائدة[1]، وهذا هو الأشهر، فعلى هذا تحذف الهمزة الأولى، وتبدل الثانية واواً ساكنة.

ويجوز رومها وإشمامها.

فإن وقفت بالإسكان جاز المد والقصر للهمز المغير.

وعلى القصر تجري وجوه السكون العارض فيندرج/٦٠ و/ القصر ويتوسط التوسط والمد كما سبق في ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾[2] ونحوه ذكر ذلك الجعبري وقد تقدم بيانه

وإن وقف بالإشمام فكذلك، وإن وقف بالروم فوجهان فقط المد والقصر.

وقد قيل: إنَّ الواو صورة المفتوحة والألف صورة المضمومة[3] فيوقف عليه على هذا (بُرَوا) بواو مفتوحة بعدها ألف[4] وبعد الألف الهمزة المبدلة ألفاً

---

(١) ينظر اللآلئ الفريدة ٩٨/١ و (مخطوط).

(٢) المائدة ٢٩و ٣٣ والزمر /٣٤ والشورى /٤٠ والحشر /١٧

(٣) ينظر اللآلئ الفريدة ٩٨/١ و(مخطوط) وكنز المعاني / ٣٥٨ و(مخطوط) والنشر ٤٧٥/١ وتحفة الانام /٣٣٩.

(٤) جاء في النشر ٤٧٥/١: (وبالغ بعضهم فأجاز(بُرَوَا) بواو مفتوحة بعد الراء بعدها ألف، وأشد منه وأنكر وجه آخر حكاه الهذلي عن الأنطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول (برواو) وينظر التذكرة ٢١٧/١ والكامل /ق١٣٩ ٠(مخطوط) وكنز المعاني /٣٥٨ و (مخطوط).

اتباعًا للرسم فتجتمع ألفان فتجيء الأوجه الثلاثة على ما مر في نحو: ﴿جَآءَ﴾[1].

فهذا تفريع هذه الكلمة على الطريق الأُولى وهي أن نفرع على القياس في الهمزتين ثم على الرسم فيهما.

وكذلك ذكرها الجعبري رحمه الله[2]

وقد فرَّعها بعض المتأخرين على الطريق الأُخرى فقال: (يجوز فيها أربعة أوجه:

الأول: أن نأخذ بالقياس في الهمزتين فتسهل الأولى كالألف وتبدل الثانية مع الثلاثة أو تسهلها كالواو مع الوجهين فهذه خمسة.

الثاني: أن تأخذ بالرسم فيهما فتحذف الأولى وتبدل الثانية واواً بالإسكان والروم والإشمام مع المد والقصر فهذه ستة.

الثالث: أن تأخذ بالقياس في الأولى وبالرسم في الثانية فتسهل الأولى كالألف وتبدل الثانية واواً وفيها ستة.

والرابع: أن تأخذ بالرسم في الأولى وبالقياس في الثانية فتحذف الأولى، ويجوز في الثانية الإبدال مع الثلاثة /٦٠ ظ/ والتسهيل على الوجهين فهذه خمسة)[3].

قلت: وهذا التفريع غير ممتنع وقد تقدم بيان صحته.

ولكن قول هذا المفرع: (في الوجه الثاني والثالث فهذه ستة) ليس بجيد، بل هي ثمانية؛ لأنَّ الإسكان والإشمام يجوز معهما التوسط.

وإن اعتبرت وجه المد للهمز رابعاً فقل هي عشرة لمجموع ما يحصل

---

(١) النساء /٣٤ وينظر المعجم المفهرس /١٨٧-١٨٨.

(٢) ينظر كنز المعاني /٣٥٨ و(مخطوط)

(٣) ينظر: النشر ٤٧٥/١ وتحفة الانام /٣٣٩

فيها على هذه الطريق ثلاثون وجهاً، فتأمل ذلك[1].

ولم يفرع هذا القائل إلَّا على جعل الواو صورة الأخيرة.

ولم يفرع على الاحتمال الآخر.

فان قلت: فهل يجوز أن نجمع ما يجوز في الأولى من الوجوه قياساً ورسماً على الاحتمالين فتضربها في الوجوه الجائزة في الثانية قياساً ورسماً على الاحتمالين أيضاً.

قلت: هذا ظاهر الفساد، وذلك لأن مَنْ حمَله أوجهه حينئذ مالا وجه له.

بيان ذلك أن من جملة وجوه الأولى إبدالها واواً، ومن جملة وجوه الثانية إبدالها واواً.

ولا يجوز لقارئ أن يقرأ بإبدالهما؛ لأنّ من جعل الواو صورة الأولى لا يجوز عنده إبدال الثانية واواً؛ لأنّها صوِّرت ألفاً، ومن جعل الواو صورة الثانية لا يجوز عنده إبدال الأولى واواً؛ لأنّها لا صورة لها، وذلك واضح مع التأمل.

/٦١ و/ وقد نظمت هذه المسألة على الطريقة الأولى فقلت:

| | |
|---|---|
| يا سائلي عن قولِه (برءاؤُا) | في وقف حمزة فاستمع إخباري |
| فعلى القياس تسهّلُ الأولى به | والَاخيرةُ ابدِلْها علَى استبصار |
| وامدد بقدْر ثلاثةٍ أو واحدٍ | إن شئت أو ألفين في المقدار |
| ويجوز تسهيلُ الأخيرة رايماً | مداً وقصراً دون ما إكثار |
| والرسم بعد الراء واو بعدها | ألِفٌ وتلك الواو في المختار |
| هي صورةُ المضموم والألف التي | من بعدها زيدت بغير ضرار |
| والهمزةُ الأولى أتت محذوفةً | رسماً كذا ألف البناء الطاري |

(١) ذكر ابن الجزري في النشر ٤٧٤/١-٤٧٥ أن وجوه هذه المسألة هو أحد وثلاثون وجهاً ولا يصح منها إلا اثنا عشر وجهاً، وتبعه صاحب (تحفة الانام /٣٣٩) على ذلك

| | |
|---|---|
| فـإذا وقفـت بـه أَزِلْ أولاهمـا | وبـواوٍ ابـدِل ثانيـاً يـا قـاري |
| بـسكونها إن شـئت أو إشـمامِها | والقـصر مـع ضـدّيهِ كـل جـاري |
| والـرومُ مـع قـصرٍ ومـدٍ جـائزٌ | ودليـلُ ذاك يـين للنُّظّـارِ |
| ويقـال إنّ الـواو جـاءت صـورة الـ | أولـى فـلا تُـسرع إلـى الإنكـار |
| والهمـزة المـضمومة الألـف التـي | مـن بعـدِ ذاك تلـوحُ للأبـصار |
| فـالهمزة المفتوحـة أبـدلها إذن | واواً علـى هـذا بغيـرِ تمـاري |
| والآخيرةُ ابدل مثلَ ما قد صُوِّرت | ألفـاً فخـذ نظمـاً كوجـه نهـار |
| وإذا التقـى المـثلان مـن إبـدالها | فثلاثـة تبـدو لمـن هـو داري |
| فجميعهـا سـتٌ وعـشرٌ فاقتـصر | وحـذارِ مـن ضـرب الوجـوه حـذارِ |

/٦١ ظ/ ولم أذكر في هذا النظم وجه المد للساكن مع الوقف بالإسكان والروم، وقد ذكره الجعبري كما سبق.

وإنما أسقطته لعُسرِ التفرقة بينه وبين التوسط والله أعلم.

## ومن مسائل الهمزة المتحركة بعد الحركة

### مسألة:

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾[١] ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾[٢] ونحوهما، يجوز فيها على القياس تسهيل الهمزة كالواو على مذهب سيبويه[٣].

وتسهيلها كالياء وإبدالها ياءً على مذهب الأخفش[٤].

---

(١) البقرة/١٤ وفي المخطوط: (مستهزون).

(٢) يس ٥٦.

(٣) ينظر: الكتاب ٣/٥٤٢-٥٤٣ والكشف ١/١٠٦.

(٤) ينظر: معاني القرآن ١/٤٣-٤٤ والكشف ١/١٠٦.

وعلى الرسم إن جعلت الواو صورة واو الجمع والهمزة لا صورة لها حذفتها مع ضم الزاي أو كسرها على ما سبق بيانها في قوله: «ومستهزءون الحذف فيه ونحوه»

وإن جعلت المحذوفة صورة الجمع والمرسومة صورة الهمزة أبدلتها واواً فتجمع بين الواوين، فهذه ستة أوجه.

ويجوز المد والقصر والتوسط مع كل وجه منها إلَّا مع وجه كسر ماقبل الهمزة فليس فيه إلَّا القصر؛ لأنَّ إبقاء الكسرة يخرجه عن كونه حرف مد.

فهذه ستة عشر وجهاً[١].

**مسألة:**

«سألت»[٢] و﴿رَأَيْتَ﴾[٣] حكمهما على القياس تسهيل الهمزة (بينَ بين).

قال الفاسي: (وإن شئت أبدلتها ألفاً على وجه اتباع الرسم ومددت)[٤].

واذا وقفت على ﴿ٱطْمَأَنُّوا﴾[٥] و﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾[٦] سهلت الهمزة (بينَ بين).

وإن وقفت على وجه اتباع الرسم أبدلت ألفاً ومكنت[٧] /٦٢ و/ المد لمكان المشدد.

---

(١) نقل صاحب (تحفة الأنام /١٣٧) هذه الوجوه عن المرادي وينظر التيسير /٤٠-٤١ وتحبير التيسير /٦٢ والنشر ٤٤٣/١-٤٤٤ وإتحاف فضلاء البشر /٦٧

(٢) لم أجد هذا الحرف في القرآن الكريم، وفيه ﴿سألتهم﴾ التوبة: ٧٥، وينظر: المعجم المفهرس: ٣٣٦.

(٣) النساء /٦١ وينظر: المعجم المفهرس /٢٨١

(٤) اللآلئ الفريدة ٩٧/١ ظ (مخطوط)

(٥) يونس /٧ وفي المخطوط: (اطمانوا)

(٦) الزمر /٥٤ وفي المخطوط : اشمازت

(٧) و(مكنت) مكررة فحذفت احداهما

وإن شئت حذفتها؛ لأن الرسم جاء فيه الوجهان.

ذكر ذلك الفاسي[١].

## مسألة:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾[٢] فيه ثلاث همزات، ففي الأولى النقل والسكت وتركهما.

وفي الثانية التحقيق والتسهيل كالواو، والإبدال واواً على الرسم.

فإذا ضربت ثلاثة الأولى في ثلاثة الثانية صارت تسعة.

وفي الثالثة: تسهيلها كالواو وكالياء وإبدالها ياءً على المذاهب المتقدمة عند قوله[٣]:

(...................... والاَخفش بعد الكسر ذا الضم أبدَلا)

إلى آخره، وإذا ضربت التسعة في هذه الثلاثة صارت سبعة وعشرين وجهاً.

هكذا ذكرها الجعبري رحمه الله[٤].

وقد نظمتها في هذه الأبيات[٥]:

---

(١) اللآلئ الفريدة ١/٩٧ ظ-٩٨و (مخطوط)

(٢) آل عمران/١٥ وفي المخطوط: (قل اونبكم).

(٣) ينظر ص (٨٩).

(٤) كنْز المعاني/٣٥٨و (مخطوط) وأحكام الهمزة لهشام وحمزة/ق٢٧ (مخطوط) وطبع بتحقيقي. والنشر ١/٤٨٨ والمكرر: ٢١-٢٢ وتحفة الأنام/١٨٦ وإتحاف فضلاء البشر/١٧١ وهذه الأوجه التي ذكرت عن الجعبري لم يصحح منها ابن الجزري إلا عشرة أوجه. ينظر: النشر: ١/٤٨٨، والمكرر: ٢١-٢٢، وتحفة الأنام: ١٦٨، وإتحاف فضلاء البشر: ١٧١.

(٥) نقل هذه الأبيات عن المرادي كل من ابن الجزري في النشر ١/٤٨٨ والنشار في المكرر /٢١-٢٢ وصاحب تحفة الانام/١٨٦.

سبع وعشرون وجهاً قل لحمزة في قل (أؤنبئكم) يا صاح إن وقفا
فالنقل والسكت في الأولى وتركُهما وأعط ثانية فحكماً لها ألفا
واواً وكالواو أو حقق وثالثة ياءً وكالياء واواً ليس فيه خفا
واضرب يبن لك ما قد قلت متضحًا وبالإشارة أستغنى وقد عُرِفا

وقال أبو شامة: (نص ابن مهران فيها على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تخفف الثلاثة الأولى بنقل حركتها إلى لام (قل) والثانية والثالثة يجعلان بين الهمزة والواو، لأنّهما مضمومتان بعد متحرك.

والثاني: /٦٢ظ/ تخفيف الثالثة فقط وذلك رأي مَن لا يرى تخفيف المبتدأة ولا يعتد بالزائد.

الوجه الثالث: تخفيف الاخيرتين فقط اعتداداً بالزائد وإعراضاً عن المبتدأة، وكان يحتمل وجهاً رابعاً وهو أن تخفف الأولى والأخيرة دون الثانية لولا أنّ من خفف الأولى يلزمه أن يخفف الثانية بطريق الأولى لأنّها متوسطة صورةً فهي أحرى بذلك من المبتدأة)[١] انتهى.

وقد تقدم إجازة هذا الوجه في كلام الجعبري[٢] وفيه نظر.

والظاهر ما قاله أبو شامة في ذلك، والله سبحانه أعلم.

وفي هذه المسائل المذكورة ما يستدل به على ما لم يذكر فلنقتصر عليها والله الموفق للصواب، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

نجز والحمد لله على يد مصنفه العبد الفقير حسن بن قاسم بن عبد الله ابن علي المرادي لطف الله به وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين.

---

(١) ينظر إبراز المعاني/١٥٨ (مخطوط).

(٢) ينظر: كنْز المعاني/٣٥٨و (مخطوط).

يـــا نـــاظراً مـــا خـــطه قلـــمي ومطـــالعاً مـــا فيـــه مـــن حِكَـــم
لا تُـــــسرِعَنَّ إلـــــى مناقـــشةٍ واحـــضر بـــذهنِ الحـــاذقِ الفهـــمِ
تجـــد الـــذي اســـتغربتَ منـــه إذن أقـــــوالَ قـــــومٍ يقتـــــدي بهـــــمِ

** ** **

# فهرس الأعلام

## فهرس الأحاديث الشريفة



## فهرس الكتب الواردة في نص الكتاب



## فهرس الأشعار



** ** **

# المصادر

القرآن الكريم.

## أولاً: المخطوطات والرسائل الجامعية:

١. أحكام الهمزة لهشام وحمزة، برهان الدين الجَعْبَري ت ٧٣٢هـ، ضمن مجموع (نهج الدُّماثة في قراءات الأئمة الثلاثة) دار صدام للمخطوطات برقم (٤٠٧٣٩)، وطبعت بتحقيقي في مجلة كلية العلوم الإسلامية ببغداد.

٢. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، ابن الفحام الصقلي عبد الرحمن ابن عتيق ت ٥١٦هـ، تحقيق ضاري إبراهيم العاصي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية -جامعة بغداد ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣. تحفة الأنام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام، المنسوب خطأً إلى ابن القاصح العذري البغدادي ت ٨٠١هـ، تحقيق أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٤. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، برهان الدين الجعبري مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٢٣٧)، طبع بتحقيقي.

٥. جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي ت ١١٥٠هـ، تحقيق سالم قدوري الحمد، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب -جامعة بغداد ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٦. دراسة الظواهر اللغوية والنحوية في كتاب (الكنز في قراءات العشرة) عبد الله الواسطي (ت ٧٤٠هـ) ، تحقيق خالد أحمد المشهداني، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة بغداد ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٧. الروضة في القراءات الاحدى عشرة، أبو علي المالكي ت ٤٣٨هـ، تحقيق مصطفى عدنان محمد سلمان، رسالة دكتوراه مقدمه إلى كلية الآداب الجامعة المستنصرية ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

٨. شرح التسهيل، حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق حسين تورال (ج١) رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب- جامعة بغداد ١٩٧١م.
٩. القواعد المقرّرة والفوائد المحرّرة، محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري ت ١١١١هـ، تحقيق محمد إبراهيم فاضل المشهداني، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الاسلامية -جامعة بغداد ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
١٠. الكامل في القراءات ابن جبارة الهذلي ت ٤٦٥هـ، مصورة الدكتور أحمد خالد شكري، كلية الشريعة -الجامعة الاردنية وحصلت على باب وقف حمزة وهشام من الشيخ أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي.
١١. كنز المعاني، برهان الدين الجعبري، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٢٢٣٢).
١٢. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أبو عبد الله الفاسي (ت ٦٥٦هـ)، مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل برقم (٢/١).
١٣. المبهج في القراءات السبع، سبط الخياط البغدادي (ت ٥٤١هـ)، مصورة الدكتور أحمد خالد شكري وحصلت على باب وقف حمزة وهشام من الشيخ أحمد عبد الكريم شوكة الكبيسي.
١٤. مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات، ابن القاصح العذري البغدادي ت ٨٠١هـ، تحقيق عطية أحمد محمد، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب الجامعة المستنصرية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
١٥. الموضح في تعليل وجوه القراءات السبع، أبو العباس المهدوي ت ٤٤٠هـ، سالم قدوري الحمد رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٦. الهمزة في العربية صوتاً ورسماً، ناهدة غازي علوان التميمي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية للبنات -جامعة بغداد ١٤١٦هـ-١٩٩٥

١٧. الوجيز في شرح قراءات القراءات الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الأهوازي ت ٤٤٦هـ، تحقيق دريد حسن أحمد رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب -جامعة بغداد ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

## ثانياً: المطبوعات:

١٨. إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة المقدسي ت ٦٦٥ هـ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة الحلبي بمصر ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م

١٩. إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، محمد المتولي ت ١٣١٣هـ، تحقيق عبد الفتاح القاضي (ب،ت)

٢٠. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة، أحمد بن محمد البنا الدمياطي ت ١١١٧هـ، تحقيق علي محمد الضباع، مصر ١٣٥٩هـ.

٢١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، مصر ١٣٧٠هـ-١٩٥١م .

٢٢. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء)، الدكتور عبد الصبور شاهين، مصر ط١ ١٤٠٨هـ-١٩٨٧.

٢٣. الاختيار في القراءات العشر، سبط الخياط ت٥٤١هـ، تحقيق عبد العزيز ناصر السبر، الرياض (ب، ت).

٢٤. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق د. مصطفى أحمد النمّاس، مصر ١٤٠٤هـ-١٩٨٤.

٢٥. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، أبو العز القلانسي ت ٥٢١ هـ، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٦. إرشاد المريد إلى مقصود القصيد (وهو شرح للشاطبية)، علي محمد الضباع، طبعة محمد علي صبيح-مصر ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

٢٧. الأُزهية في علم الحروف، أبو الحسن الهروي ت٤١٥هـ، تحقيق عبد المعين الملوحي دمشق ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

٢٨. أساس البلاغة، جار الله الزمخشري ت ٥٣٨هـ، دار صادر بيروت ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
٢٩. الاشتقاق، ابن دريد ت ٣٢١هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة المثنى-بغداد ط٢ ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣٠. أصوات العربية بين التحول والثبات، الدكتور حسام سعيد النعيمي، الموصل ١٩٨٩.
٣١. أصوات اللغة، الدكتور عبد الرحمن أيوب، مصر ١٩٦٣
٣٢. الأصوات اللغوية، الدكتور إبراهيم أنيس، الأنجلو مصرية (ط الخامسة) ١٩٧٥.
٣٣. الأصول في النحو، أبو بكر بن السراج ت٣١٦هـ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت (ط الثانية) ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
٣٤. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، مصر ١٣٥٧هـ-١٩٣٨م
٣٥. الأعلام-لخير الدين الزركلي، (ط٢) (ب،ت) ولم يذكر مكان الطبع.
٣٦. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت ٥٢١هـ، تحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨٠-.
٣٧. الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش أحمد بن علي ت ٥٤٠هـ، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، مكة المكرمة ط الأولى ١٤٠٣هـ.
٣٨. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات الأنباري ت ٥٧٧هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
٣٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام ت ٧٦١هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر (ب، ت) ولم يذكر مكان الطبع.
٤٠. الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب جلال الدين القزويني ت٧٣٩هـ، مطبعة السنة المحمدية -مصر (ب،ت).

٤١. باب من الهجاء، أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي ت٥٦٩هـ، تحقيق الدكتور فائز فارس، مؤسسة الرسالة –دار الأمل بيروت–١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

٤٢. البرهان في علوم القرآن، الزركشي ت ٧٩٤هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٤٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ دار المعرفة بيروت. (ب،ت).

٤٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزَبيدي ت ١٢٠٥هـ، طبع الكويت (د. ت).

٤٥. التبصرة في القراءات السبع، مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ، تحقيق محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند (ط٢) ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

٤٦. التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، حسين بن محمد الطيبي تحقيق: الدكتور هادي عطية مطر الهلالي بيروت ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

٤٧. تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، محمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣، تحقيق محمد الصادق قمحاوي وعبد الفتاح القاضي، دار الوعي – حلب، ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م.

٤٨. التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمر والداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد بغداد ١٤٠٧هـ–١٩٨٨م.

٤٩. التذكرة في القراءات أبو الحسن طاهر بن غلبون ت٣٩٨هـ، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، مصر ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

٥٠. التعريفات، الشريف الجرجاني ت٨١٦، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، بيروت ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

٥١. تقريب النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري ت٨٣٣هـ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض، (ط٢) مصر ١٤١٢هـ–١٩٩٢م.

٥٢. التكملة، أبو علي الفارسي ت٣٧٧هـ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان الموصل ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٥٣. التلخيص في القراءات الثمان، أبو معشر الطبري ت٤٧٨هـ، تحقيق محمد حسن عقيل جده ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥٤. التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق غانم قدوري حمد بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥٥. تهذيب اللغة (ج٩)، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ت٣٧٠هـ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ومحمود فرج العقدة، مصر ١٩٦٤م.

٥٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق، الدكتور عبد الرحمن سليمان، مصر ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.

٥٧. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني ٤٤٤هـ، تصحيح أوتو برتزل، استانبول ١٩٣٠.

٥٨. الجامع إلى ما يحتاج إليه من رسم المصحف، ابن وثيق الأندلسي ت٦٥٤هـ، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، بغداد ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٩. جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي ت٦٤٣هـ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، مصر ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٦٠. الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق طه محسن الموصل ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٦١. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين الأربلي (ط٢) النجف ١٩٧٠م.

٦٢. الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه ت ٣٧٠هـ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق (ط٢) ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٦٣. حجة القراءات أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (القرن الرابع)، تحقيق سعيد الأفغاني، بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٦٤. الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، أبو علي الفارسي ت ٣٧٧هـ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي دمشق ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦٥. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فِيرُّه الشاطبي ت ٥٩٠هـ، تصحيح متولي عبد الله الفقاعي، مطبعة محمد علي صبيح-مصر (ب.ت).

٦٦. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٦٧. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني ٣٩٢هـ تحقيق محمد علي النجار، بغداد ١٩٩٠م.

٦٨. الخطّ، أبو بكر بن السراج ت٣١٦هـ، تحقيق عبد الحسين محمد، مجلة المورد-المجلد الخامس-العدد الثالث-١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٦٩. الخطّ، أبو القاسم الزجاجي ت٣١١هـ تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، مجلة المورد- المجلد التاسع عشر- العدد الثاني-١٩٩٠.

٧٠. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، للدكتور غانم قدوري حمد -بغداد - ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٧١. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، الدكتور حسام سعيد النعيمي، بغداد ١٩٨٠م.

٧٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ت ٥٢٨هـ تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة بمصر (ط٢) ١٩٦٦.

٧٣. الدر المرصوف في وصف مخارج الحروف، أبو المعالي الموصلي ت٦٢١هـ، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، مجلة المورد-المجلد الخامس عشر- العدد الثاني ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٧٤. دقائق التصريف، القاسم بن محمد سعيد المؤدب (القرن الرابع الهجري)، تحقيق الدكتور أحمد ناجي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن والدكتور حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٧٥. ديوان امرئ القيس، تعليق حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة بمصر (ط٣) ١٣٧٣هـ-١٩٥٣م.

٧٦. ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور سيد حنفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م.

٧٧. ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق الدكتور حسين نصار، مطبعة الحلبي مصر ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.

٧٨. رسم المصحف دراسة لغوية وتاريخية، غانم قدوري حمد، بيروت، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٧٩. رسالة في اللامات، أبو جعفر النحاس ت٣٣٨هـ، تحقيق طه محسن، مطبوع ضمن كتاب المورد، دار الشؤون الثقافية بغداد١٩٨٧م.

٨٠. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي القيسي ت ٤٣٧هـ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات دمشق ١٩٧٣م.

٨١. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري، تصحيح محمد علي الروضاتي الأصبهاني، (ب،ت).

٨٢. السبعة في القراءات، أبو بكر محمد بن مجاهد ت ٣٢٤هـ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف (ط٣) دار المعارف القاهرة ١٤٠٠هـ.

٨٣. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القاصح البغدادي ت٨٠١هـ، مطبعة حجازي ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م.

٨٤. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع مصر، (ب،ت).

٨٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ، بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٨٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين بن عقيل ت ٧٦٩هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر (ط١٤) ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٨٧. شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين بن مالك ت ٦٧٢هـ تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد (جـ١) مصر ١٩٧٤م.
٨٨. شرح رسالة حمزة، محمد عبد الله مندور، المكتبة المحمودية التجارية، مصر (ب.ت).
٨٩. شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين الاستراباذي ت ٦٨٨هـ تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي -مصر.
٩٠. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الانصاري ت٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١٥) مصر ١٣٩٨هـ-١٩٧٨.
٩١. شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنْز المعاني -وشرح حرز الأماني لأبي عبد الله محمد بن أحمد الموصلي الملقب بشعلة ت ٦٥٦هـ مطبعة دار التأليف، مصر (ب.ت).
٩٢. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري ت ٨٣٣هـ، تحقيق علي محمد الضباع، مصر ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.
٩٣. شرح الكافية الشافية، جمال الدين ابن مالك ت٦٧٢هـ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٩٤. شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع، عبد الفتاح القاضي (ط٢) مصر ١٩٦١م.

٩٥. شرح المفصل، ابن يعيش النحوي ت ٦٤٣هـ ط المنيرية –مصر (ب.ت)

٩٦. شعر النعمان بن بشير، رضي الله عنه، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري بغداد ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٩٧. شفاء العليل في إيضاح التسهيل، أبو عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي ت ٧٧٠هـ، تحقيق الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٩٨. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، جمال الدين بن مالك، تحقيق الدكتور طه محسن، بغداد ١٩٨٦م.

٩٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ٣٩٣هـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (ط٢) ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٠٠. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، طبعة الحلبي مصر ١٩٥٨م.

١٠١. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري ت ٢٦١هـ، طبعة محمد علي صبيح –مصر ١٣٣٤هـ.

١٠٢. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ، دار الكتب العلمية لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٠٣. طبقات النحويين، واللغويين، أبو بكر الزبيدي ت٣٩٧هـ، مصر ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

١٠٤. عقيلة أتراب القصائد في الرسم، قاسم بن فِيرُّه الشاطبي ت٥٩٠هـ (مطبوع ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة) تصحيح علي محمد الضباع، مصر ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

١٠٥. علم اللغة، الدكتور محمود السعران، مصر ١٩٦٢م.

١٠٦. عمدة الخلاّن في إيضاح زبدة العرفان، أبو عاكف محمد أمين المشهور بعبد الله أفندي زادة، استانبول طبع حجر سنة ١٢٨٧م.

١٠٧. العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف الاندلسي، ت ٤٥٥هـ تحقيق الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٠٨. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥هـ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٨٢م.

١٠٩. غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الهمذاني ت٥٦٩هـ، تحقيق أشرف فؤاد طلعت، جدة ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١١٠. الغاية في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران ت ٣٨١هـ، تحقيق محمد غياث الجنباز، الرياض ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١١١. غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري، عني بنشره ج برجشتراسر ١٣٥١هـ-١٩٣٢ (ط٢) بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١١٢. الغرة المخفية شرح الدرة الألفية، ابن الخباز أحمد بن الحسين ت٦٣٩هـ، تحقيق حامد محمد العبدلي، بغداد ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١١٣. غيث النفع في القراءات السبع، علي النوري الصفاقسي ت ١١١٨هـ مطبوع على هامش سراج القارئ) مصر ١٣٥٢هـ-١٩٣٤م.

١١٤. الفاصلة في القرآن، محمد الحسناوي، بيروت -دار عمان الأردن (ط٢) ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١١٥. الفهرست لابن النديم ت٣٨٥هـ، مطبعة الاستقامة-مصر (ب. ت)

١١٦. الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط، عَمّان ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١١٧. فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٦م.

١١٨. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، للدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٢م.
١١٩. فهرس المكتبة الأزهرية (ط٢)، مطبعة الأزهر ١٩٥٢م.
١٢٠. فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي إعداد د. رمضان ششن وجواد ايزكي، وجميل آفكار، استنبول ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٢١. القاموس المحيط، للفيروزآبادي ت ٨١٧هـ، دار الفكر بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٢٢. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، الدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي مصر، ١٩٦٦م.
١٢٣. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف الدكتور عبد الهادي الفضلي بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٢٤. القصيدة الخاقانية، أبو مزاحم الخاقاني ت ٣٢٥هـ، تحقيق علي حسين البواب، مجلة المورد المجلد الرابع عشر، العدد الأول ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٢٥. الكافي، ابن شريح الرعيني الأندلسي ت ٤٧٦هـ(ط٢) الحلبي بمصر ١٣٧٩هـ-١٩٥٩
١٢٦. كتاب الصناعتين أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ت ٣٩٥هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
١٢٧. الكتاب، سيبويه ت ١٧٥هـ تحقيق عبد السلام هارون، (ط٦) عالم الكتب بيروت ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م.
١٢٨. كشف الظنون عن أسامي الكتاب والفنون، حاجي خليفة ت ١٠٦٧هـ استنبول ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.
١٢٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي

ت ٤٣٧هـ تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان دمشق ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
١٣٠. كشف المشكل في النحو علي بن سليمان الحيدرة اليمني ت ٥٩٩هـ تحقيق الدكتور هادي عطية مطر الهلالي، بغداد ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
١٣١. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تقي الدين أبو الفضل المكي، ت ٨٧١هـ مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧هـ.
١٣٢. لسان العرب لابن منظور المصري ت ٧١١هـ، دار صادر بيروت-(ب.ت).
١٣٣. لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد القسطلاني ت ٩٢٣هـ، تحقيق عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين، مصر ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
١٣٤. المبسوط لابن مهران أحمد بن الحسين، ت ٣٨١هـ، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٣٥. المقصد لتخليص ما في المرشد في الوقف والابتداء، لأبي يحيى زكريا الأنصاري (ط٢) الحلبي بمصر ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
١٣٦. المرادي النحوي حياته، وآثارُه، الدكتور طه محسن، مجلة المورد المجلد الثالث-العدد الثاني- ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.
١٣٧. المصاحف لأبي بكر السجستاني ت٣١٦هـ، تصحيح آرثر جفري مصر ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م.
١٣٨. المصباح المنير في شرح كتاب الرافعي الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، ت ٧٧٠هـ، بيروت (ب،ت).
١٣٩. معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش ت ٢١٥هـ، تحقيق الدكتور فائز فارس (ط٣) الكويت ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٤٠. معجم الدراسات القرآنية، الدكتورة ابتسام مرهون الصفار، الموصل ١٩٨٤م.

١٤١. معجم مصنفات القرآن الكريم، للدكتور علي شواخ إسحاق، الرياض ١٩٨٤م.

١٤٢. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر بيروت-١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

١٤٣. معجم المؤلفين-لعمر رضا كحالة دار إحياء التراث العربي بيروت (ب ت).

١٤٤. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي مصر ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م.

١٤٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي ٧٤٨هـ، تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الارناؤوط، وصالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة بيروت (ط٢) ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨م.

١٤٦. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الانصاري، ت ٧٦١هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني-مصر (ب ت).

١٤٧. مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تأليف أحمد بن مصطفى الشهير بـ(طاش كبرى زادة)، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة مصر ١٩٦٨م.

١٤٨. المفردات في غريب القرآن، للحسين بن محمد المعروف بالراغب، الاصفهاني ت ٥٦٥هـ تحقيق محمد أحمد خلف الله، مصر ١٩٧٠م.

١٤٩. المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد حسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور علي حسين البواب الأردن ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٥٠. المقتضب أبو العباس المبرد ٢٨٥هـ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

١٥١. مقدمتان في علوم القرآن وهما مقدمة كتاب المباني، ومقدمة ابن عطية، تحقيق الدكتور آرثر جفري ووقف على تصحيح الطبعة الثانية عبد الله إسماعيل الصّاوي، مكتبة الخانجي مصر ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

١٥٢. المقرّب، ابن عصفور علي بن مؤمن ت٦٦٩، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري بغداد ١٩٨٦م.

١٥٣. المقنع في معرفة المرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، للداني ت٤٤٤هـ، تحقيق محمد أحمد دهمان مطبعة الترقي دمشق ١٣٥٩هـ-١٩٤٠م.

١٥٤. المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق جايد زيدان مخلف، بغداد ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٥٥. المكرر فيما تواتر من القراءات السبع، عمر بن قاسم الانصاري المشهور بالنشّار (القرن التاسع) (ط٢) مصر ٣٧٩هـ-١٩٥٩م.

١٥٦. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، الأشموني محمد بن أحمد ت ٩٢٣هـ (ط٢) الحلبي، مصر ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٥٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ، بغداد ١٩٩٠م.

١٥٨. منجد المقرئين، محمد بن محمد ابن الجزري ت ٨٣٣هـ، بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٥٩. الموضح في التجويد، عبد الوهاب القرطبي ت ٤٦١هـ، تحقيق الدكتور غانم قدوري حمد، الكويت ١٩٩٠م.

١٦٠. الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم الفسوي ت ٥٦٥هـ، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٦١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري ت ٥٧٧هـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي الزرقاء الأردن (ط٣) ١٤٠٥-١٩٨٥م.

١٦٢. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن الجزري، ت ٨٣٣هـ، تصحيح علي محمد الضبّاع، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- (ب. ت).

١٦٣. النفحات الإلّهية في شرح متن الشاطبية، محمد عبد الدايم خميس، دار المنار القاهرة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٦٤. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي ت ١٣٣٩هـ استانبول ١٩٥١م.

١٦٥. همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تصحيح طبعة قديمة، محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت (ب.ت).

❋❋ ❋❋ ❋❋

# المحتـوى

| الموضـوع | رقم الصفحة |
|---|---|

** ** **